



## الجفاف يصل بريطانيا

ص 10

## عراقيان وتونسي يتوجون بجائزة العويس الثقافية في الأدب والدراسات

ص 12



## جمود اتفاق حلب يعكس صعوبة التوافق بين دمشق وقسد

ص 2



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 02/06/2025

06 ذو الحجة 1446

السنة 48 العدد 13505

Monday 02/06/2025

48th Year, Issue 13505

48 عاماً  
1977-2025



# العرب

## عون يسعى لتفعيل علاقات لبنان مع عراق منفتح على محيطه العربي

واكد السوداني حرص العراق حكومة وشعباً على دعم لبنان، وتقوية مؤسسات الدولة فيه، والوقوف إلى جانب الشعب اللبناني، ورفض أي اعتداء على السيادة أو تدخل خارجي يحاول النيل من إرادته المستقلة.

واعرب الرئيس اللبناني عن شكره وتقديره لمواقف العراق المبدئية والعملية تجاه لبنان، خاصة في الظروف الصعبة التي مرّت على اللبنانيين، ورفع قدرته على مواجهة المنعطفات المختلفة، ودعم العراق لسيادة لبنان واستقراره. كما شكر العراق على سعيه إلى "توسعة آفاق التعاون مع لبنان لما فيه مصلحة الشعبين الشقيقين"، بحسب مكتب السوداني.

وترأس عون وفدا يضم المدير العام للأمن العام اللواء حسن شقير وعددا من المستشارين.

**الرئيس اللبناني يؤكد أن التعاون بين الدول العربية يجب أن يقوم على مصالح متبادلة وليس على الشعارات**

وشهدت العلاقات العراقية - اللبنانية فتورا في الأشهر الماضية بسبب تصريحات لعون عن الحشد الشعبي لكن العلاقات بين البلدين كانت جيدة خلال السنوات الماضية، حيث أن الحكومة الحالية مشكلة من حزب شيعي موالية لإيران بصورة رئيسية، ولها علاقات وطيدة مع حزب الله اللبناني.

ومنذ يوليو 2021، يزود العراق لبنان بالوقود للمساهمة في تشغيل محطات توليد الكهرباء مقابل سلع وخدمات طبية. ويعاني كلا البلدين من أزمة كهرباء حادة بالإضافة إلى تهاكك البنية التحتية جراء عقود من الصراعات والإهمال والفساد.

وتعهد العراق خلال القمة العربية التي عقدت الشهر الماضي في بغداد، بتقديم 20 مليون دولار في إطار جهود إعادة إعمار لبنان بعدما أدّت حرب مدمرة استمرت عاما كاملا بين حزب الله وإسرائيل، إلى دمار واسع في البلاد. واستقبل العراق خلال الحرب الآلاف من اللبنانيين الهاربين من القصف الإسرائيلي على قرى وبلدات الجنوب ومناطق أخرى لحزب الله نفوذ كبير فيها.

بغداد - وصل الرئيس اللبناني جوزيف عون الأحد إلى بغداد في إطار مساع لتفعيل العلاقات الثنائية بين لبنان والعراق على قاعدة جديدة تقوم على المصالح والتعاون العملي، لا على الاصطفافات السياسية والأيدولوجية.

وشدد عون خلال مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني على "الحاجة إلى نظام المصلحة العربية المشتركة"، في إشارة صريحة إلى أن التعاون بين الدول العربية يجب أن يقوم على مصالح متبادلة وليس على الشعارات.

وفسر هذا التصريح كرسالة لبنانية واضحة تدعم محاولات العراق للانفتاح على محيطه العربي والخروج من الهيمنة الإيرانية المطلقة، وتعبير بشكل غير مباشر عن رغبة بيروت في الابتعاد عن سياسة المحاور التي لطالما كتبتها داخليا وخارجيا.

ويرى مراقبون أن عون أراد أن يؤكد أن لبنان مستعد للتعاون مع عراق منفتح على محيطه العربي وأن الوقت مناسب لفتح صفحة جديدة تقوم على الشراكة لا على الحسابات الأيدولوجية والارتباطات المحورية.

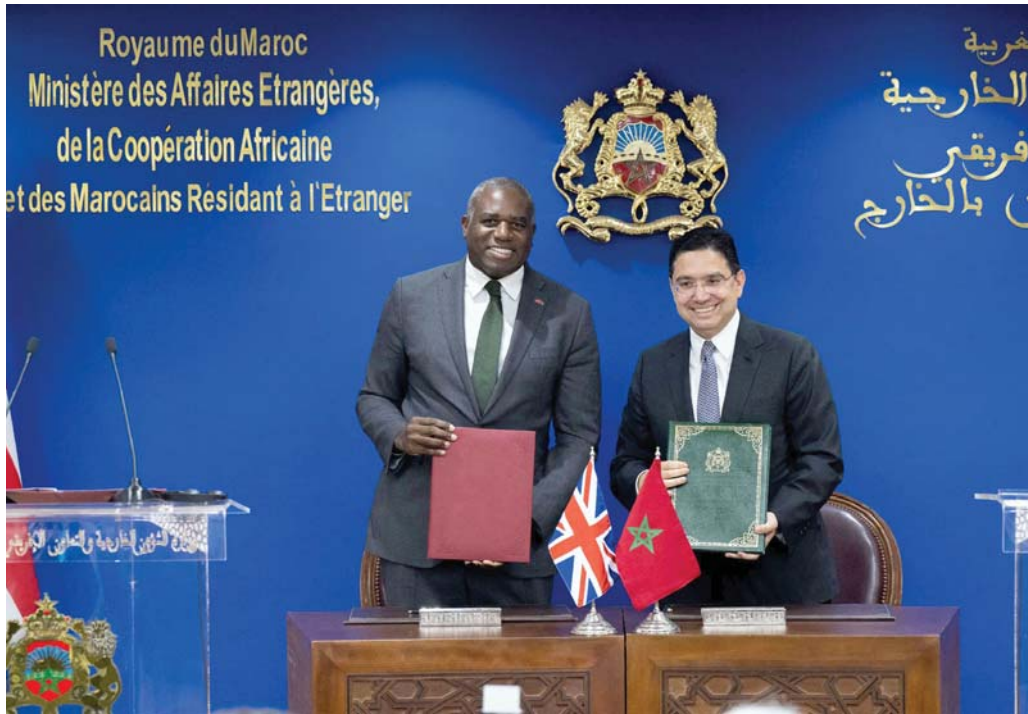
وتحمل خطوات التقارب بين لبنان والعراق إشارة مهمة إلى أن تحولات كبيرة تجري في المنطقة سوف تغير قواعد اللعبة التي سادت فترة طويلة، وكانت فيها إيران رقما رئيسيا في البلدتين، وأن كلا من بيروت وبغداد تحاول الدفاع عن مصالحها بالطريقة التي تراها مناسبة ولا تجعلها أسيرة لطهران التي انعكست توجهاتها الإقليمية على البلدين، وإن لم يقل لبنان أو العراق ذلك صراحة، لكن اللقاء في هذا التوقيت يحمل من الإشارات ما يكفي للقول لا على الحسابات الأيدولوجية من تحت قدمي إيران.

ويصب ما ينجم عن الزيارة من تفاهات بين عون والسوداني في مصلحة كليهما السياسية، حيث يحاول الرئيس اللبناني الدفاع عن استقلال بلاده، كما يسعى رئيس الوزراء العراقي توسيع مساحة الحركة في الفضاء الإقليمي الذي قد يشهد تغيرات كبيرة، سوف تكون لها تأثيرات سلبية كبيرة على الدول الضعيفة أو تلك التي تتخندق في محاور منبوذة، ولعل ما تتعرض له طهران الآن من ضغوط أميركية في مسألة المفاوضات النووية تشير إلى المدى الذي يمكن أن تصل إليه الدول التي تدور في فلكها، أو التي لا تحاول إعادة النظر في تصوراتها التقليدية.

## الدعم البريطاني يضيف ثقلا دوليا على مبادرة الحكم الذاتي المغربية

### المغرب يراهن على موقف لندن لتسريع وتيرة حل النزاع حول الصحراء

محمد ماموني العلوي



انتصار إضافي للدبلوماسية المغربية

وبالتالي على الأمم المتحدة التجاوب مع التطورات الحاصلة من قبل دول وزانة داخل مجلس الأمن من بينها المملكة المتحدة. ويأتي هذا التحول تأكيدا للشراكة التي تعكسها الاستثمارات البريطانية المهمة في المغرب والتي تشمل مجالات عديدة خاصة مجال الطاقات المتجددة، إضافة إلى المشاريع الكبرى المشتركة، وفي هذا الجانب أكد ديفيد لامي، أن "الهيئة البريطانية لتمويل الصادرات قد تنظر في دعم مشاريع في الصحراء، خاصة في إطار "التزام الهيئة بتعبئة 5 مليارات جنيه إسترليني لدعم مشاريع اقتصادية جديدة في جميع أنحاء البلاد"، مشددا على أن "المملكة المتحدة تعتبر المغرب بمثابة بوابة رئيسية للتنمية الاجتماعية والاقتصادية لأفريقيا وتجدد التأكيد على التزامها بتعميق تعاونها معه باعتباره شريكا للنمو في شتى أرجاء القارة".

● **الصحراء مغربية.. شاء بولتون أم أبى**  
ص 9

وفي أبريل طرح النائب المحافظ أندرو ميتشل، وزير الدولة السابق في الخارجية، تساؤلا حول إمكانية دعم لندن لمخطط الحكم الذاتي المغربي، على غرار الولايات المتحدة وفرنسا، كما وقع أكثر من 30 نائبا وعضوا في مجلس اللوردات العام الماضي على رسالة موجهة إلى وزير الخارجية السابق ديفيد كاميرون، تدعو بريطانيا إلى دعم الحكم الذاتي كحل عملي للنزاع.

ويرى محمد الطيار أن هذا الموقف المتقدم يعطي صورة واضحة على نجاح الدبلوماسية المغربية تحت قيادة الملك محمد السادس في إحراز هذا الاعتراف البريطاني ومن قبله المواقف المؤيدة من كبرى الدول والتي دعمت المبادرة المغربية، ومن المرجح أن دولا أخرى وزانة ستحذو حذو بريطانيا.

واعتبر أن الموقف البريطاني يفرض على الأمم المتحدة إعادة النظر في المقاربة التي تعتمدها في ما يخص قضية الصحراء المغربية التي وصلت إلى الباب المسدود، حيث أن الجزائر ترفض الجلوس إلى مائدة المفاوضات

الملك محمد السادس كان واضحا في ضرورة تحمل الأمم المتحدة ودة أطراف لمسؤوليتها في إيجاد حل قابل للتفاوض، وبالتالي فإن موقف بريطانيا يساهم في دفع المسار الأممي لهذا الهدف.

واعتبر بوريطة أن الملك محمد السادس بنى علاقات المغرب دوليا على أساس الوضوح وسيمعل على ذلك مع بريطانيا. وبهذا تكون بريطانيا ثالث دولة من بين الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي التي تؤيد خطة الحكم الذاتي المغربية للصحراء بعد أن سبقتها في ذلك الولايات المتحدة وفرنسا.

وأكد محمد الطيار الباحث في الدراسات الأمنية والاستراتيجية، لـ"العرب"، أن الموقف البريطاني مهم جدا وله وقعه السياسي والدبلوماسي على ملف الصحراء والعلاقات الثنائية، مشيرا إلى أن عددا من التطورات ساهمت في بلورته على رأسها توقيع اتفاقية الشراكة في العام 2019 إثر خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

● **الرباط -** أعلنت المملكة المتحدة الأحد دعمها الرسمي لمبادرة الحكم الذاتي التي تقدم بها المغرب منذ 2007، معتبرة إياها "الخيار الأكثر جدية وواقعية وموثوقة" لتسوية النزاع حول الصحراء المغربية.

ويأتي الاعتراف البريطاني في وقت تشهد فيه القضية تحولات إقليمية ودولية متسارعة، أبرزها تزايد عدد الدول الغربية المؤيدة للحل المغربي، وتراجع الزخم الدبلوماسي لجهة بوليساريو، وهو ما يسعى المغرب لاستثماره للدفع من أجل التوصل إلى تسوية سريعة للنزاع الداخلي.

وجاء في البيان المشترك عقب اجتماع بالرباط بين وزير الخارجية البريطاني ديفيد لامي ونظيره المغربي ناصر بوريطة، أن "المملكة المتحدة تتابع عن كثب الزخم الإيجابي الحالي تحت قيادة الملك محمد السادس، وأن لندن تدرك أهمية قضية الصحراء بالنسبة للمغرب".

واعتبر البيان أن تسوية هذا النزاع الإقليمي من شأنها أن توطن استقرار شمال أفريقيا وتعزز الدينامية الثنائية والاندماج الإقليمي.

وبدوره، اعتبر وزير الشؤون الخارجية المغربي ناصر بوريطة، أن هذا الموقف "تحول وتطور مهم لعضو في مجلس الأمن"، مؤكدا خلال ندوة صحافية مع نظيره البريطاني أن "بريطانيا صوت مؤثر دوليا وأمميًا، وهذا الموقف له جوانب اقتصادية حيث تدرس جهات استثمارية بريطانية ضخ استثمارات في الصحراء المغربية".



محمد الطيار

موقف لندن يفرض على الأمم المتحدة مراجعة مآربتها بشأن الصحراء

وشدد بوريطة على أن "هذه الدينامية لا يأخذها المغرب كتشريف أو محاولة للحفاظ على الوضع القائم أو راحة دبلوماسية، بل كعنصر للبحث عن حل للنزاع الذي طال أمده"، مشيرا إلى أنه توجد فرصة لإيجاد حل في إطار السيادة المغربية وفي إطار الحكم الذاتي، وأن العاهل المغربي

## تدخل السيسي لحل المشاكل يضعف دور الحكومة المصرية

مطالب الناس، وتعطيل مشروعات تنموية في توقيت اقتصادي حرج.

وقال رئيس حزب الجيل ناجي الشهابي إن مخاطبة الرئيس في كل مشكلة إرث مصري قديم، وهناك قناعة بأن الأمر يبدأ وينتهي عند رئيس الدولة، وعلى الأرض هناك مسؤولون أكفاء، لكن يصعب إنكار وجود بيروقراطية مرتبطة بتعقيدات إدارية وقانونية ولوائحية، وبات اللجوء إلى الرئيس مرتبطا بحقه في تجاوز تلك التعقيدات.

وأضاف لـ"العرب" أن الرئيس السيسي صارم وحاسم، ويتابع ما ينشر على وسائل التواصل، وتوجد سوابق الرئاسة يكشف حجم امتعاض الشارع على الفضاء الإلكتروني، ويرى مصريون في سرعة رد فعله ميزة يستثمرونها لحل مشكلاتهم.

الاعتراف بالمشكلات فور حدوثها لتجنب تفاقمها.

ويشير توجه المواطن والمستثمر والسياسي مباشرة إلى الرئيس السيسي، إلى أن كل طرف على يقين بأن الحكومة التي تنكر وجودها أصلا، مذكرا بما فعلته من قبل في أزمة غش البنزين واعتبرت ذلك "ترييد" غير حقيقي، داعيا إلى ضرورة أن تبادر الحكومة، وليس الرئيس، إلى

● **الصحراء مغربية.. شاء بولتون أم أبى**  
ص 9

وجود أصل في تحقيق ما هو في صميم عملها، وتحول رئيس الدولة إلى مصدر ثقة وحيد عند الغالبية.

وانتقد الإعلامي إبراهيم عيسى التعامل الحكومي مع بعض المشكلات التي تنكر وجودها أصلا، مذكرا بما فعلته من قبل في أزمة غش البنزين واعتبرت ذلك "ترييد" غير حقيقي، داعيا إلى ضرورة أن تبادر الحكومة، وليس الرئيس، إلى

**مركزية التدخل الرئاسي انعكاس لتهاوي الثقة في الحكومة، وعدم وجود أمل في تحقيق ما هو في صميم عملها**

كما أن أزمة غش البنزين التي أثرت مؤخرا، تبين لاحقا أن الحكومة اتخذت إجراءات حاسمة بعد تدخل رئاسي بتكليف وزارة البترول بإجراء تحليل عينات عشوائية ونزول الجهات الرقابية بشكل مفاجئ على محطات البترول، وتم التأكد من صحة شكوى الناس، وأن هناك بعض المحطات تباع البنزين المغشوش. ولم يعد الأمر قاصرا على مواطن يريد العلاج فيستغيث بالرئاسة، أو كيانات ترغب في توصيل صوتها، فالمعارضة المصرية أصبحت تجد في الرئيس السيسي ملاذا للشكوى من التعسف الحكومي بشأن عدد من القضايا السياسية الملحة، ولم تعد تضع في حسابها مخاطبة الجهات التنفيذية للاستجابة إليها. وتعد مركزية التدخل الرئاسي انعكاسا لتهاوي الثقة في الحكومة، وعدم

الاقتصادي - الطبي، رغم تركيز الدولة على تعزيز التنمية.

وأحدثت الاستغانة أو المناشدة ردود فعل غاضبة، وسقط تساؤلات حول جدوى الحكومة إذا كانت مؤسسة الرئاسة مسؤولة عن التدخل لحل كل مشكلة، وتعامل بعض الجهات الرسمية مع نفس المشكلات باستخفاف، وكل منها تنتظر التكليف الرئاسي بإنهاء الأزمة، كما حدث مع قضايا عديدة مؤخرا.

وانتهت مشكلة غلق سلاسل محال للحلوى معروفة باسم "بلبن" بعد اللجوء إلى الرئيس السيسي، عبر استغانة وجهها أصحابها إليه، والمحو إلى وجود شبهة تعتن من بعض الجهات، وبالفعل انتهت المشكلة سريعا عقب تدخل الرئيس، ولا أحد يعرف ماذا جرى، ولماذا أغلقت، وكيف أعيد فتحها؟

أحمد حافظ

● **القاهرة -** أكدت مناشدة صاحب سلسلة صيدليات شهيرة للرئيس المصري عبدالفتاح السيسي بالتدخل شخصيا لرفع ظلم واقع عليه من جهات رسمية، تمسك عدد كبير من المواطنين بالتعامل مع الرئاسة باعتبارها صاحبة الأمر والنهي وحدها، مع غياب دور فعلي للحكومة التي تحولت إلى عبء على رئيس الدولة.

وانشغلت الأوساط الشعبية باستغانة رجل أعمال، صاحب مجموعة صيدليات، أعلنت إفلاسها قبل أربع سنوات وعادت حديثا للعمل، بالرئيس السيسي، قال فيها إنه تعرض لتعسف ومضايقات غير مسبوقة، وأن هناك إصرارا من بعض المسؤولين للانتقام من هذا الصرح



## جمود اتفاق حلب يعكس صعوبة التوافق بين دمشق وقسد

من جانبه شدد قهرمان بكر، وهو أحد أعضاء التفاوض في الوفد الكردي، على أن الحكومة بممارساتها "خرقت وتجاوزت بنود الاتفاق" ولم تلتزم بها، لافتاً إلى أن قسد كانت مستعدة لتسليم المعتقلين لديها "دون أي إشكالية"، مؤكداً في الوقت نفسه أنهم مصرّون على تبييض السجون بالكامل.

وبحسب ما نقله موقع "عنب بلدي" عن المصدر في حلب، فإن قسد تطالب بأسرى من تشكيلات عسكرية تابعة لقواتها، وبعضها الآخر يتبع مباشرة قنديل، في إشارة إلى حزب العمال الكردستاني.

وأضاف المصدر أن الأسرى الذين تطالب بهم قسد موجودون في سجن "حوار كلس" شمالي حلب، الذي تتنح إدارته أنقرة مباشرة.

ويضم سجن "حوار كلس" سجناء قبضت عليهم فصائل الجيش الوطني المدعومة من تركيا، وتشرف عليه الأخيرة بشكل مباشر، وتنقل بعض سجنائها للتحقيق معهم داخل تركيا، خاصة من تعلقت بهم "قضايا الأمن القومي التركي". ويرى مراقبون أن تعثر تطبيق اتفاق حلب ربما يؤثر في المسار التفاوضي بين دمشق وقسد، لكنه لن يكون تأثيراً جوهرياً، في ظل وجود قضايا عالقة بين الطرفين أكثر أهمية.

ويشير المراقبون إلى أن قسد تحاول كسب الوقت وتراهن على دعم "الأصدقاء" الغربيين في إقناع دمشق ومن خلفها أنقرة بمطالبتها وعلى رأسها تطبيق نظام لامركزي في سوريا، وهو مطلب يرفضه بشدة الجانبان.



هيفين سليمان

سلطة دمشق أخلت بالبلد المتعلق بتبييض السجون

وابرم قائد قوات سوريا الديمقراطية اتفاق إطار مع الرئيس السوري أحمد الشرع في العاشر من مارس، بنص على اندماج الهيكل المدنية والعسكرية لإدارة الذاتية الكردية بشمال شرق سوريا في الدولة السورية، مع ترك تفاصيل الاتفاق للجانب، على أن أنهى عملها قبل موافى العام الجاري.

ولم تكن تركيا بعيدة عن الاتفاق، أو المفاوضات التي جرت بشأنه، وهي تريد أن تفسح المجال للدبلوماسية، لتحقيق ما تصبو إليه من تفكيك للإدارة الذاتية، قبل تبني الخيار العسكري. واتهم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، مؤخراً، قوات سوريا الديمقراطية بالمماطلة في الضي في الاتفاق.

وقال أردوغان للصحافيين خلال عودته من زيارة إلى أنزبريجان "كنا قد أعرينا سابقاً عن ترحيبنا بالاتفاق الذي تم التوصل إليه، لكننا نرى أن قوات سوريا الديمقراطية لا تزال تواصل أساليب المماطلة، ويتوجب عليها أن تتوقف عن ذلك."

وشدد الرئيس التركي على أن بلاده تتابع تنفيذ القرارات المتخذة في هذا الصدد عن كثب، مؤكداً أن الأساس هو تنفيذ التعهدات بما يتناسب مع الجدول الزمني المتفق عليه.

وتعتبر تركيا أن منح خصوصية للأكراد في سوريا تهديد لأمنها القومي، وهو ما يجعلها تتشدد في موقفها حيال أي طروحات تتعلق بفيدالية في سوريا

● **دمشق** - ينظر إلى الاتفاقيات الجزئية التي أبرمتها قوات سوريا الديمقراطية (قسد) مع دمشق على أنها الحجر الأساس في التوصل إلى اتفاق شامل بين الجانبين، لكن لا تبدو هذه الاتفاقيات بالصلاية الكافية وهي معرضة للانهيـار كما هو الحال بالنسبة إلى اتفاق حلب.

وأبرمت قوات سوريا الديمقراطية والحكومة في مطلع أبريل الماضي اتفاقاً في محافظة حلب شمال غربي البلاد، يقضي بانسحاب مقاتلي قسد من حيي الشيخ مقصود والأشرفية، اللذين يضمّان غالبية كردية، على أن تتولى قوات الأمن السورية مهمة تأمين الحيين.

ويشمل الاتفاق جملة من البنود الأخرى التي لم يتم إحراز تقدم كبير بشأنها حتى الآن، ومن بينها قضية تبادل إطلاق سراح الأسرى، وسط اتهامات بين الجانبين حول المتسبب في العرقلة.

وقد جرى تبادل نحو 250 معتقلاً من الجانبين، عقب التوصل إلى الاتفاق، على أن يصل عدد المفرج عنهم إلى 600 معتقل، بحسب تصريحات سابقة لمدير مديرية الأمن العام بحلب (قائد الأمن الداخلي في حلب حالياً) محمد عبدالغني.

وتبعت تبادل الأسرى خطوات تنفيذية أخرى، أو لاها خروج أرتال من قوات سوريا الديمقراطية إلى شمال شرقي سوريا، بلغت حوالي 900 عنصر.

وفي منتصف أبريل الماضي بدأت الحكومة واللجنة المفاوضة من حيي الأشرفية والشيخ مقصود بالسير نحو تنفيذ البنود الخدمية، بحسب ما تضمنه الاتفاق.

لكن وفق معلومات أوردها موقع "عنب بلدي" القريب من السلطات السورية الجديدة، فإن قضية المعتقلين جمدت المضي قدما في الاتفاق.

ونقل الموقع السوري عن مصدر في حلب، فضل عدم ذكر اسمه لأنه غير مهول له التصريح بأقوال تخص الملف، قوله إن قوات سوريا الديمقراطية رفضت إخراج معتقلين لديها مما يسمى "الجيش الوطني السوري"، وهو عبارة عن مجموعة فصائل سورية موالية لتركيا.

وأشار المصدر إلى أن قسد تحتجز نحو 70 عنصراً من "الجيش الوطني" تطالب بهم الحكومة في مفاوضاتها. وبحسب الموقع، كان يفترض أن تجري الدفعة الثانية من عمليات تبادل الأسرى في 28 مايو الماضي، إلا أن ذلك تاجل بعد انتظار ذوي المعتقلين لعدة ساعات، ما أثار غضبهم.

واتهمت الحكومة قوات سوريا الديمقراطية بالتعطيل، لكن الأخيرة قالت إن سبب التاجيل يعود إلى رفض السلطات إخراج مقاتلات من "وحدات حماية المرأة"، التابعة لوحدات حماية الشعب الكردي.

وقالت هيفين سليمان، الرئيسة المشتركة لمجلس حيي الشيخ مقصود والأشرفية، إنهم كانوا مستعدين لتطبيق جميع بنود الاتفاق، مشيرة إلى أن "سلطة دمشق" أخلت بالبلد المتعلق بتبييض السجون، عبر رفضها تسليم مقاتلات "وحدات حماية المرأة" إلى جانب أسرى آخرين.

واعتبرت سليمان في تصريحات لوكالة "هاوار" القريبة من قسد أن سبب التاجيل غير قابل للنقاش و"لا بد لسلطة دمشق من تبييض سجونها، وتحقيق حرية الجمع"، مشيرة في الوقت ذاته إلى أن "الاتفاق لم يُلغ، لكنه تعرض لعوائق خلقتها سلطة دمشق من كل حذب وصوب."

## مهمة صعبة تنتظر حكومة كامل إدريس مع عودة المسيرات إلى سماء بورتسودان رئيس الحكومة الجديد: سنعمل على حوار لا يستثني أحدا



البرهان يبحث عن شرعية عبر رئيس وزراء يحمل صفة مدنية

سنوات، ومنذ ذلك الحين وقعت إدارة شؤون البلاد تحت سيطرة قيادة الجيش، ومهما كان الأمر يتعلق باستقطاب المدنيين لشغل مواقع تنفيذية، فإن ذلك لا يوفر في النهاية فرصة لتحقيق إنجازات، لأن رئيس الحكومة الجديد تم تعيينه من قبل الجيش ولا يملك تفويضاً شعبياً.

وأوضح الحلو في تصريحات لـ"العرب" أن الإنجاز الملموس الذي يمكن أن يحققه إدريس هو وقف الحرب من خلال التفاوض، وفي تلك الحالة تتحقق مطالب جميع السوريين، وإذا شغل وقته بتقديم الخدمات الحكومية والانغماس في المشكلات الحياتية، فلن يكون له تأثير إيجابي، فالحكومة التي سبقته حاولت تقديم بعض الخدمات وفشلت بسبب استمرار الحرب.

وأشار إلى أن المسيرات التي تأخذ طريقها إلى بورتسودان، من المتوقع أن تصاحبها مسيرات سياسية، لأن قوات الدعم السريع لن تسكت طويلاً وستعمل بأسلوب رد الفعل عبر تشكيل حكومة موازية، ما يقود إلى تدهور الوضع العام، لأن طرفي الحرب انقلبوا على الحكومة المدنية، ولا أبقى لاعتراق دولي بهما، وسوف يحتاج الأمر إلى وقف الحرب عبر التفاوض المباشر على أن تشرف عليه هيئة سودانية بدعم دولي.

ويسير البرهان في الطريق المقابل، إذ أكد أن الحرب ضد "المتطرفين" مستمرة، ولن تتوقف إلا بالقضاء عليهم، في إشارة إلى الدعم السريع، والحكومة ماضية في استكمال خارطة الطريق المرسومة والمطلوب تحقيقها خلال الفترة الانتقالية.

وتساعد السيولة الأمنية على زيادة وتيرة الكر والفر بين الجيش والدعم السريع في مناطق متفرقة، ومع تطفئ عليها الصفة المدنية المسيرة لاستهداف مناطق حيوية سيدج الجيش

ويحاول تسويق استهداف عناصر الدعم السريع لمنشآت مدنية ومواطنين أبرياء، بما يخلق حالة خارجية مؤيدة لوقف هذه العمليات لتأثيرها على الخدمات المقدمة للمدنيين، وبما يثبت للمجتمع الدولي استحالة أن تقوم الحكومة المدنية بعملها بشكل طبيعي مع استمرار الحرب، ويسعى الجيش السوداني إلى القبض على زمام المبادرة في ما يتعلق بتشكيل حكومة تحمل الصفة المدنية تدعم حركاتها التسويق لروايته بشأن الحرب المستمرة منذ أكثر من عامين، لكن ردة فعل قوات الدعم السريع قد تحدث إرباكاً لتلك الرؤية، وتجعل طرفي الصراع يدوران في حلقات مفرغة.

ويعد انقطاع دام نحو أسبوع، عادت الطائرات المسيرة إلى أجواء بورتسودان. ووفق شهود عيان فقد تصدت صواريخ مضادة للطائرات لتلك المسيرات التي كانت تحلق فوق المدينة. وفيما بدا رد على تلك الهجمات استهدفت مسيرات يعتقد أنها تابعة للجيش الأحـد مناطق لقوات الدعم السريع في غرب السودان.

وتسببت ضربات سابقة للدعم، بدأت مطلع مايو الماضي، في أضرار كبيرة بالمطار الدولي ومحطات توليد الطاقة ومستودعات وقود، ما فاقم التحديات الاقتصادية والإنسانية.

وبدأت تحركات كامل إدريس الخارجية عقب الإعلان عن توليه منصبه بشكل رسمي، واستقبل المبعوث السويسري الخاص لمنطقة القرن الأفريقي السفير سيلفان أستير، وناقش معه آفاق تحقيق السلام والاستقرار في السودان ومنطقة القرن الأفريقي.

وقال رئيس لجنة السياسات بحزب الأمة القومي إمام الحلو إن تشكيل حكومة تطفئ عليها الصفة المدنية هو تمويه بعد الانقلاب على الحكومة المدنية قبل أربع

مهمة صعبة تنتظر حكومة كامل إدريس في ظل حالة السيولة الأمنية الجارية، والتي قد تجرف أي إنجازات له على الأرض، فضلاً عن أن إدريس لا يملك في واقع الحال زمام القرار أو التحرك بأريحية بعيداً عن تأثيرات المكون العسكري والفلول.

● **الخرطوم** - شكل استهداف قوات الدعم السريع للعاصمة المؤقتة بورتسودان، بالتزامن مع أداء رئيس الوزراء السوداني الجديد كامل إدريس، اليمين الدستورية، رسالة بأن الرجل وحكومته لن يكونا بمنأى عن دائرة الاستهداف السياسي والعسكري الفترة المقبلة.

وأعلن رئيس الوزراء السوداني الجديد الأحد أن أولوية حكومته "القضاء التام على التمرد والمليشيات المتطرفة"، في إشارة إلى قوات الدعم السريع.

وشدد إدريس في أول كلمة يوجهها إلى الشعب السوداني على أنه سيعمل على تشجيع الحوار السوداني – السوداني الذي لا يستثني أحداً، وسط تساؤلات حول مدى استعداد الأطراف التي تقف خلفه لدعم هذا التوجه.

وأدى إدريس اليمين الدستورية كرئيس للحكومة أمام رئيس مجلس السيادة قائد الجيش الفريق أول عبدالفتاح البرهان السبت، ومن المقرر أن يصدر قرار بإعفاء الحكومة الحالية وتعيين الجديدة خلال أيام.

ويجعل استئئناف الضربات على بورتسودان مهمة إدريس أكثر صعوبة، حيث يواجه بتصعيد عسكري وتعقيدات سياسية مع رغبة ميليشيات ومجموعات مسلحة شاركت في الحرب بجانب الجيش في أن تكون ممثلة جيداً في الحكومة الجديدة.



إمام الحلو

تشكيل حكومة تطفئ عليها الصفة المدنية تمويه

ويشير وصول الطائرات المسيرة إلى بورتسودان مرة أخرى إلى أن تعيين حكومة تحظى بصفة المدنية دون أن يقود ذلك إلى عقد اتفاق سياسي مع قوات الدعم السريع لن يحقق أهدافه، وأن العاصمة المؤقتة للحكومة الجديدة (بورتسودان) ستكون تحت وطأة ضربات تعزل مهامها، والذي ينصب على إضفاء شرعية دولية عليها، في ظل عدم اعتراف عدد من المنظمات الدولية بالإجراءات التي اتخذها المكون العسكري منذ انقلابه على السلطة المدنية في أكتوبر 2021.

ويرى مراقبون أن توجيه مسيرات انتحارية إلى بورتسودان، يمكن أن يوظفه رئيس الوزراء الجديد لصالحه،

## تحركات مصرية - قطرية لإنعاش فرص تمرير اتفاق ويتكوف

60 يوماً تؤدي إلى اتفاق وقف دائم لإطلاق النار بقطاع غزة، وبما يسمح بإنهاء الأزمة الإنسانية غير المسبوقة بالقطاع والسماح بفتح المعابر وإدخال المساعدات الإنسانية والإغاثية بما يضمن التخفيف من المعاناة التي يواجهها الشعب الفلسطيني بغزة، وصولاً لإنهاء الحرب بشكل كامل والبدء في إعادة إعمار القطاع وفقاً للخطة التي اعتمدها القمة العربية الطارئة في القاهرة في الرابع من مارس 2025."

وينص مقترح ويتكوف على الإفراج عن 9 رهائن إسرائيلييين أحياء على مرحلتين خلال أسبوع، فيما تلتزم إسرائيل بوقف إطلاق النار لمدة ستين يوماً تجرى خلالها مفاوضات لإنهاء الحرب.

وبحسب المقترح، يتوجب على الجيش الإسرائيلي الانسحاب إلى المواقع التي كان فيها قبيل انهيار وقف

(ستيف ويتكوف) وبما يتيح استئئناف المفاوضات غير المباشرة على أساس هذا المقترح."

### البيان المشترك للدوحة والقاهرة يظهر أن العاصمتين تدعمان مقترح ويتكوف، وهذا الأمر يشكل ضغطاً إضافيا على حماس

ودعت الدولتان في البيان إلى "ضرورة تحلي كافة الأطراف بالمسؤولية ودعم جهود الوساطة لإنهاء الأزمة بغزة وبما يعيد الاستقرار للمنطقة".

وقال البيان "تتطلع الدولتان لسرعة التوصل إلى هدنة مؤقتة لمدة



مطالبات بإطلاق سراح مقاتلات وحدات حماية المرأة



# مساران سياسي وقضائي لتطويق تداعيات قضية رواتب إقليم كردستان العراق

## المعتدلون في بغداد يحاولون ترميم ما أفسده المتشددون في علاقة بغداد بأربيل



وقف الرواتب يهدد الوضع الاقتصادي والاجتماعي في كردستان العراق

ومن جهته أعلن على حمة صالح مقرر حركة الموقف، الأحد، عن اتخاذ خطوة قانونية جديدة بإعداد دعوى قضائية أمام المحكمة الاتحادية للمطالبة بصرف رواتب موظفي إقليم كردستان. وقال في بيان إن "قراراً تم اتخاذه بصرف رواتب موظفي الإقليم يوم الثلاثاء، وقد باشرنا بالحرك القانوني اللازم حيث تم إعداد شكوى رسمية ورفعها إلى المحكمة الاتحادية"، مضيفاً أن "عدداً من الموظفين المخلصين ساهموا معنا في تقديم الشكوى". وأشار إلى أن هذه الخطوة تأتي في إطار الدفاع عن حقوق الموظفين الذين لا ينبغي أن يكونوا ضحية لأي خلاف سياسي أو إداري، مؤكداً أن الضغط القانوني بات ضروريا لضمان صرف الرواتب في مواعيدها.

دعوى جديدة مقدمة من موظفين في إقليم كردستان، يطالبون فيها باستمرار صرف الرواتب في مواعيدها المحددة، وذلك تنفيذاً لقرار سابق صادر عن المحكمة. وقالت المحكمة في بيان إن المدعين "طلبوا إصدار أمر ولائي بإلزام وزارة المالية الاتحادية بصرف الرواتب تنفيذاً للقرار المتضمن إلزام كل من رئيس مجلس الوزراء في الحكومة الاتحادية، ورئيس مجلس الوزراء في حكومة إقليم كردستان العراق بتوطين رواتب منتسبي جميع الوزارات، والمحافظات والجهات غير المرتبطة بوزارة، وجميع منتسبي الجهات الحكومية الأخرى، والمتقاعدين، ومستفيدي شبكة الحماية الاجتماعية في الإقليم لدى المصارف الحكومية الاتحادية العاملة خارج الإقليم وتخصم من حصة الإقليم المحددة بموجب قانون الموازنة".

من الملفات العالقة بين حكومة الإقليم والحكومة الاتحادية، والإطار عازم على أن يضع سلة حلول لجميع المفاصل التي فيها إشكالات فنية ومالية ورقابية، والمضي بهذه السلة من الحلول من أجل استدامة العلاقة وتوحيد القرار السياسي والاقتصادي والأمني. وبشأن موقف رئيس الوزراء قال العبودي إنه "متفهم للضغط الاقتصادية التي تواجهها كلتا الحكومتين الاتحادية وحكومة الإقليم"، مؤكداً أن "الحلول جاهزة لدى السوداني وهو يتفهم الوضع بشكل مطلق ولديه فاهمات عالية مع مسعود بارزاني، زعيم الديمقراطي الكردستاني. وفي الشق القضائي من مسار حلحلة قضية الرواتب أعلنت المحكمة الاتحادية العليا في العراق عن تسجيل

وتتعلق بتفاهات سياسية بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان"، موضحاً أن العامري "يزور أربيل كميحوت عن الإطار التنسيقي لوضع التفاهات على طاولة الحوار، وهذه التفاهات مهمة جداً بعد أن أصبحت هناك معرقات بين الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم جزء منها لأسباب قديمة وتراكمت في مشكلة الثروة وتوزيعها، وكذلك مشكلة النفط والغاز". ووصف عضو تيار الحكمة الزيارة بـ"المهمة جداً لطمأنة الإقليم بأن الحكومة الاتحادية لن تضيي بقرارات تؤدي إلى تعكير الأجواء وأن العلاقة ماضية وجيدة على يد السوداني وأن الإطار يدعم هذه الشخصية وكذلك الحكومة". ولفت إلى أن "الزيارة هي بعنوان تصفير الأزمات في ملف الرواتب وغيرها

الجهات المنتفذة في السلطة الاتحادية العراقية ليست جميعها على وفاق بشأن قرار وقف تمويل رواتب إقليم كردستان، إذ يبدو القرار من إملاء الشق الأكثر تشدداً والأحرص على ممارسة الضغوط على سلطات الإقليم والتضييق عليها لأسباب سياسية وأيديولوجية، بينما يبدو الشق الثاني أكثر وعياً بخطورة القرار أكثر اهتماماً بالحد من تداعياته.

أربيل (إقليم كردستان العراق)- انطلقت في العراق جهود تطويق أزمة رواتب إقليم كردستان التي فجرها قرار وزارة المالية بالحكومة الاتحادية بوقف تمويل تلك الرواتب، الأمر الذي دفع بالعلاقة بين سلطات الإقليم وحكومة رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني نحو درجة عالية من التوتر، فضلاً عن العواقب المالية والاجتماعية القاسية لهذا الإجراء على سكان الإقليم. وسلكت جهود حل الأزمة مسارين متوازيين أحدهما قضائي متمثل في قبول المحكمة الاتحادية العليا في العراق دعوى يطالب فيها مقدموها باستمرار صرف الرواتب في مواعيدها المحددة تنفيذاً لقرار سابق صادر عن المحكمة ذاتها، وثانيهما سياسي متمثل في قرار الإطار التنسيقي الشيعي الحاكم بإفاد وفد رفيع المستوى إلى أربيل لمناقشة القضية مع القيادة الكردية هناك.



هوشيار زيباري

أي مصلحة في تفجير أزمة الرواتب والبلد مقبل على انتخابات

وتأتي زيارة الوفد الذي من المقرر أن يقوده العضو البارز في الإطار التنسيقي هادي العامري زعيم منظمة بدر على خلفية استشعار الإطار ومن ضمنه السوداني رئيس الوزراء لتداعيات قضية الرواتب على العملية السياسية والاستقرار الحكومي وكذلك على الاستحقاق الانتخابي المفصلي الذي ينتجه نحوه العراق والمقرر لشهر نوفمبر القادم، وهو الأمر الذي أشار إليه بوضوح الحزب الديمقراطي الكردستاني القائد الرئيسي لسلطات الحكم الذاتي في كردستان العراق.

وعثر عن ذلك عضو المكتب السياسي للحزب هوشيار زيباري الذي وصف قرار وزارة المالية العراقية بوقف تمويل

## تشدد إسرائيلي يكرس تردد السعودية إزاء التطبيع

تلا أبوب رفضت السماح له باستخدام الأجواء التي تسيطر عليها للهبوط في رام الله. وقال وزير الخارجية السعودي "في غزة حرب إبادة، وفي الضفة الغربية خطوات متتالية من الواضح أنها تهدف لإضعاف السلطة الفلسطينية، وبالتالي تقويض إمكانية قيام الدولة الفلسطينية". إلا أنه أكد أن اللجنة الوزارية المبنقة عن القمة العربية الإسلامية الاستثنائية المشتركة لمتابعة الوضع في قطاع غزة، ستواصل جهودها الدبلوماسية للوصول إلى حل الدولتين. وأشار إلى أن الوزراء تحدثوا مع عباس عن هذه الجهود والمؤتمر الذي سيعقد في نيويورك في 18 يونيو برئاسة فرنسا والسعودية "لدفع أكبر قدر ممكن من الدول للاعتراف بدولة فلسطين وتجييش الرأي العام الدولي والسياسة الدولية لإيجاد مسار سريع لوقف الحرب في غزة". وتابع "مرة أخرى أؤكد من يتبنى نهج أن لا حل إلا حل الدولتين عليه أن يتبنى أيضاً مواقف تدعم هذا النهج ومن ضمنها الاعتراف بالدولة الفلسطينية". واعترفت نحو 150 دولة بدولة فلسطين، فيما التحقت مجموعة من الدول العربية بكل من مصر والأردن في إقامة علاقات طبيعية مع إسرائيل في إطار رؤيتها التي تقوم على استخدام تلك العلاقات في إيجاد حل سلمي للقضية الفلسطينية، لكن السعودية لم تنضم إلى حد الآن إلى تلك الدول.

عمان - أضافت حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو المزيد من التعقيدات في مسار إقامة علاقات طبيعية مع المملكة العربية السعودية، والذي سعت واشنطن إلى إطلاقه وجذد الرئيس دونالد ترامب خلال زيارته الأخيرة إلى المملكة دعوته الرياض للشروع في. وجاء رفض تل أبيب السماح لوفد وزاري عربي يضم وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان بزيارة الضفة الغربية كمظهر على التشدد الإسرائيلي إزاء الفلسطينيين وقضيتهم التي تجعل الرياض من حلها وفقاً لمقتضيات مبادرة السلام العربية شرطا للتطبيع مع تل أبيب. وقال الأمير فيصل بن فرحان في مؤتمر صحفي مشترك عقده مع نظرائه الأردني والمصري والبحريني في العاصمة الأردنية عمان بعد اجتماع عبر الفيديو مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس إن "رفض إسرائيل زيارة هذه اللجنة إلى الضفة هو تجسيد وتأكيد لتطرفها ورفضها أي محاولات جدية لمسك السلام الدبلوماسي"، مضيفاً قوله "واضح أنهم لا يريدون إلا العنف". وتابع "إذا كانت الحرب في غزة قد أوضحت شيئاً، فهو أن الحلول العسكرية لا فائدة منها ولن تأتي بالأمن لأي طرف لذلك لا بد من حل سياسي ونهائي". وكان يفترض أن يقوم الوفد الأحد بزيارة إلى الضفة الغربية للقاء عباس، إلا أن إسرائيل أعلنت أنها "لن تتعاون" مع الزيارة الهادفة إلى "الترويج لإقامة دولة فلسطينية". وقال الوفد السبت إن

كما تم خلال اللقاء بحث مستجدات الأوضاع في سوريا والتأكيد على ضرورة تعزيز جهود المجتمع الدولي لضمان أمنها واستقرارها وصون سيادتها ووحدة أراضيها.

الدعم الكثيف من بلدان الخليج لسوريا هدفه تحقيق استقرارها وإقفال ساحتها الداخلية نهائياً في وجه النفوذ الإيراني

وقدم الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية لسوريا 28 قرصاً بقيمة إجمالية 333 مليون دينار (1.085 مليار دولار)، كما توجد في الكويت جالية سورية كبيرة تبلغ نحو 200 ألف شخص. ومن أبرز مظاهر الدعم السياسي الفاعل لسوريا في عهدها الجديد وأكثرها تأثيراً على وضعها، المساعي التي بذلتها بلدان خليجية في مقدمتها المملكة العربية السعودية لإقناع إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب برفع العقوبات المفروضة على دمشق منذ عهد الأسد، وهو ما أعلنه ترامب خلال زيارته الأخيرة لمنطقة الخليج قائلاً إن ذلك "سيمنح السوريين فرصة للنمو والتطور"، مؤكداً دون مواربة أن القرار اتخذ بعد مناقشته مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان والرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

السورية واللبنانية وتحولها معاً إلى مسرح لأنشطة الحزب والعديد من الميليشيات الطائفية المرتبطة بإيران وممر لتهريب الأسلحة. وتحاول القيادة السورية الجديدة الاستثمار في علاقاتها الجيدة بأغلب الدول العربية لاسيما بلدان الخليج إضافة إلى تركيا لإطلاق عهد جديد من الاستقرار السياسي والأمني والاقتصادي والاجتماعي في البلد. وأعلن وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان السبت أن المملكة ستقدم مع قطر دعماً مالياً مشتركاً لموظفي الدولة في سوريا. كما ذكر بيان مشترك صادر عن السعودية وقطر أن الدعم المالي المشترك سيقدم على مدار ثلاثة أشهر. وجاءت هذه الخطوة عقب مساهمة سابقة من السعودية وقطر في أربيل قصر بيان لتسوية متأخرات سوريا المستحقة للبنك الدولي، والبالغة نحو 15 مليون دولار. وقالت وكالة الأنباء الكويتية إن أمير الكويت والرئيس الشرع عقدا في قصر بيان جلسة المباحثات الرسمية بين البلدين التي تناولت "العلاقات الأخوية الراسخة التي تجمع البلدين والشعبيين الشقيقين وسبل دعمها وتنميتها في المجالات كافة". ونقلت الوكالة عن وزير شؤون الديوان الأميري الشيخ محمد عبدالله المبارك الصباح قوله إنه جرى "التأكيد على أهمية ترسيخ التعاون الثنائي بين البلدين وتوسيع أثره بما يخدم مصالحهما المشتركة".

وتسعى دمشق إلى تعزيز العلاقات مع الزعماء العرب والدول الغربية وتأمل في أن يساعدها تدفق المساعدات والاستثمارات الخليجية. بعد رفع العقوبات الاقتصادية عنها، على إعادة بناء الدولة التي مزقتها الصراخ. وعلى الطرف المقابل تسعى بلدان الخليج إلى كسب سوريا مجدداً في صفها وإقفال ساحتها الداخلية بشكل نهائي في وجه النفوذ الإيراني الذي كانت البلاد تدور في فلكه الأمر الذي أشر على استقرارها وعلاقاتها بأغلب بلدان محيطها الإقليمي، كما أثر بشكل واضح على استقرار لبنان المجاور الذي عانى مطولاً من الارتباط الذي خلقته إيران ونزاعها حزب الله بين الساحتين

الكويت - بحث الرئيس السوري أحمد الشرع الأحد مع أمير الكويت الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح العلاقات بين البلدين وسبل تنميتها، وذلك خلال أول زيارة يقوم بها إلى الدولة الخليجية التي تربطها علاقات تاريخية قوية بدمشق. وجاء استقبال الكويت للشرع استكمالاً للدعم الخليجي الكثيف والمتسارع للسلطة السورية الجديدة التي خلفت نظام بشار الأسد، وهو دعم اتخذ مظاهر سياسية وأيضاً اقتصادية ومالية مباشرة من شأنها أن توفر متنفساً حيوياً لسوريا التي عانت طوال أكثر من عشرة من الزمن تداعيات الصراع الداخلي المسلح وعدم الاستقرار.



البناء على رصيد سابق من العلاقات



## هيئة الانتخابات التونسية تؤكد جاهزيتها لتنظيم الانتخابات البلدية

وأفاد أيمن بوغطاس بأن من توجهات مجلس الهيئة الوصول تدريجيا لتوفير مقرات على ملك الهيئة العليا المستقلة للانتخابات إذ لديها حاليا مقرات خاصة بها وأخرى على وجه الكراء.

وأوضح بشأن توفير مقر للإدارة الجهوية للانتخابات بالمنستير أن مرحلة البحث متواصلة حاليا لأن اختيار المقر فيه خصوصية سواء الخواص إلى الهيئة في ما يتعلق بعدد المكاتب والموقع والقيمة العقارية للمقر.

وبين أن اقتناء العقارات يتطلب إجراءات خاصة من اختبارات تهم آملاك الدولة وعروض يقدمها سواء الخواص أو تكون مقرات ترجع بالملكية الخاصة للدولة.

**تونس نظمت أول انتخابات بلدية في العام 2018، لكن بسبب الصراعات السياسية دخلت المجالس في خلافات شديدة**

وببلغ عدد البلديات في تونس 350 بلدية، كانت إلى حدود نهاية 2014، 264 بلدية فقط، وتم إنشاء 86 بلدية إضافية في 2015 و2016 وذلك بهدف تغطية كامل تراب البلاد بالنطاق البلدي استعدادا للانتخابات البلدية التونسية 2018.

ونظمت تونس أول انتخابات بلدية بعد ثورة الرابع عشر من يناير 2011، التي أطاحت بالرئيس الأسبق زين العابدين بن علي، في العام 2018. وهو استحقاق نجحت خلاله حركة النهضة في اكتساحه بعد أن حلت في المرتبة الأولى بـ28.68 في المئة، فيما حل حزب الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي نداء تونس ثانيا بـ20.85 في المئة، وحل التيار الديمقراطي ثالثا بـ4.19 في المئة.

لكن وبسبب الصراعات السياسية دخلت المجالس في خلافات شديدة على خلفية الانتعاشات السياسية لأعضائها، انتهت بحل عدد منها وإجراء انتخابات جديدة.

وكانت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات أدخلت، في قرارها عدد 1 لسنة 2025، تدقيقا على عملية الفرقة المتعلقة بتجديد عضوية المجالس الجهوية والتداول على رئاسة المجالس المحلية والجهوية، بهدف إيجاد حلول لبعض الصعوبات التطبيقية ولتفادي حصول شغورات في عضوية المجالس الجهوية أو رئاسة هذه المجالس نتيجة عدم تقديم ترشحات أثناء عمليات الفرقة السابقة للدورات النيابية المقبلة. ونظمت الهيئة آخر فرقة للغرض في 27 فبراير الماضي.

تونس - عبرت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات في تونس عن جاهزيتها لتنظيم الانتخابات البلدية وأي استحقاق انتخابي آخر في البلاد، إذا ما صدر أمر رئاسي لدعوة الناخبين.. ولا يزال التونسيون ينتظرون، صدور نص قانوني ينظم عمل المجالس البلدية ويحدد صلاحياتها وعلاقاتها ببقية الهياكل التشريعية، في وقت تتصاعد فيه الأصوات التي تشكو من تردّي الخدمات البلدية على المستوى المحلي.

وقال عضو الهيئة، أيمن بوغطاس، الأحد، إن الهيئة العليا المستقلة للانتخابات على جاهزية تامة ومتواصلة على جميع المستويات لتنظيم الانتخابات البلدية وأي مناسبة انتخابية يمكن الإعلان عنها.

وأضاف في تصريح صحفي، على هامش تنظيم قرعة التناوب على عضوية المجالس الجهوية والتداول على رئاسة المجالس المحلية والمجالس الجهوية بالمنستير (شرق)، إنه بمجرد تحديد الموعد الرسمي للانتخابات البلدية وصدور أمر عن الرئيس التونسي قيس سعيد لدعوة الناخبين، تنطلق الهيئة في العملية الانتخابية وتضبط الرزمة الانتخابية على غرار ما هو معمول به في جميع الانتخابات.

وأكد أن عمل الهيئة متواصل وهناك إعداد مادي ولوجستي لجميع الانتخابات، من ذلك تنظيم انتخابات جزئية بدائرة بنزرت الشمالية يوم 29 يونيو الجاري، تجاوزت حاليا مرحلة قبول الترشيحات والبت فيها وتنظيم انتخابات جزئية بدائرة توزر دقاش (جنوب) خلال شهر أغسطس المقبل لتعويض النائب المتوفي.

وأوضح أيمن بوغطاس أنه ضمن الجاهزية التامة والمتواصلة للهيئة فإنها تنظم جلسات أسبوعية وبصفة دورية للفرز في الجانب الإداري الذي يهم التنظيم الهيكلي لأعوان الهيئة، والمقرات والجوانب العقارية، ونظام الجودة ومنظومة "غليسة"، والتراسل الداخلي، والوقوف والإشراف على التكوين المستمر للأعوان.

وتعمل الهيئة العليا المستقلة للانتخابات في تونس في إطار الانتقال الرقمي على توفير تطبيقات إعلامية لتبسيط الإجراءات وتسهيلها وتقريب الإجراء أو المعلومة إلى الناخب التونسي أو إلى أعضاء المجالس المحلية.

وتتوفر في موقع واب الهيئة، وتطبيق "ماي إيزي" وصفحة الهيئة الرسمية بموقع التواصل الاجتماعي تقريبا جميع الخدمات التي تهم الشأن الانتخابي في تونس من قرارات، وتحيين السجل الانتخابي، وسحب الكوالة، ومتابعة العملية الانتخابية ككل.

## قوى حزبية تدعو السلطة إلى الحوار ووقف سياسة الانغلاق في الجزائر

### حزب جيل جديد يدين تعرض أحد قياداته لحكم قضائي بالسجن



**السلطة تشدد قبضتها على الأحزاب**

المصرية بطريقة أحادية، لأن الديمقراطية هي الحصن المنيع لأي أمة، فضلا عن ضرورة مراجعة قانون الانتخابات قبل أي استحقاق مقبل، لترسيخ تمثيل سياسي شفاف وتنافسي، فالحاجة لطبقة سياسية وطنية ذات مصداقية قادرة على إعادة الثقة للعمل السياسي. وأن أمن الجزائر يجب أن يعكس تنوعها، وأن التعددية الثقافية من إسلام وأمازيغية وعربية وحداثة هي مصدر قوة يجب حمايته.

ومن جهة أخرى دعت حركة مجتمع السلم، في بيان لها، إلى "تجاوز حالة الجمود السياسي التي تشهدها البلاد"، مشيرة إلى "غياب الحوار الوطني الجاد والغفوض الذي يحيط بمصير عدد من مشاريع القوانين"، لاسيما تلك المتعلقة بتنظيم الحياة السياسية والجماعات المحلية.

وأكدت الحركة التي تتبنى خطا معارضا داخل البرلمان أن "هذه القوانين تمثل فرصة لتحريك الساحة السياسية، وفتح المجال أمام مشاركة الشباب، ما يتطلب استعجال إصدارها في إطار انفتاح شامل على كل الفاعلين السياسيين، وأن مشروع قانون التعبئة العامة مناسبة لبناء توافق وطني يشمل كل الأطراف السياسية والمجتمعية، وهو فرصة لمعالجة الإخلالات الداخلية على مختلف الأصعدة، بما يعزز مناعة البلاد في المرحلة المقبلة".

وتأتي هذا الموقف في خضم سياق تهيم عليه الأحادية السلطوية، حيث يتم رفض الأصوات والآراء المعارضة لها، كما يجري غلق وسائل الإعلام أمام النقاش الحر ونقد مؤسسات الدولة، وامتد الأمر إلى حملة شنّها موالون للسلطة على شبكات التواصل الاجتماعي، ضد نواب برلمانيين انتقدوا أداء الحكومة، خاصة وزير الاتصال.

ويشير هذا الموقف في خضم سياق تهيم عليه الأحادية السلطوية، حيث يتم رفض الأصوات والآراء المعارضة لها، كما يجري غلق وسائل الإعلام أمام النقاش الحر ونقد مؤسسات الدولة، وامتد الأمر إلى حملة شنّها موالون للسلطة على شبكات التواصل الاجتماعي، ضد نواب برلمانيين انتقدوا أداء الحكومة، خاصة وزير الاتصال.

ويشير هذا الموقف في خضم سياق تهيم عليه الأحادية السلطوية، حيث يتم رفض الأصوات والآراء المعارضة لها، كما يجري غلق وسائل الإعلام أمام النقاش الحر ونقد مؤسسات الدولة، وامتد الأمر إلى حملة شنّها موالون للسلطة على شبكات التواصل الاجتماعي، ضد نواب برلمانيين انتقدوا أداء الحكومة، خاصة وزير الاتصال.

ويشير هذا الموقف في خضم سياق تهيم عليه الأحادية السلطوية، حيث يتم رفض الأصوات والآراء المعارضة لها، كما يجري غلق وسائل الإعلام أمام النقاش الحر ونقد مؤسسات الدولة، وامتد الأمر إلى حملة شنّها موالون للسلطة على شبكات التواصل الاجتماعي، ضد نواب برلمانيين انتقدوا أداء الحكومة، خاصة وزير الاتصال.

ويشير هذا الموقف في خضم سياق تهيم عليه الأحادية السلطوية، حيث يتم رفض الأصوات والآراء المعارضة لها، كما يجري غلق وسائل الإعلام أمام النقاش الحر ونقد مؤسسات الدولة، وامتد الأمر إلى حملة شنّها موالون للسلطة على شبكات التواصل الاجتماعي، ضد نواب برلمانيين انتقدوا أداء الحكومة، خاصة وزير الاتصال.

ويشير هذا الموقف في خضم سياق تهيم عليه الأحادية السلطوية، حيث يتم رفض الأصوات والآراء المعارضة لها، كما يجري غلق وسائل الإعلام أمام النقاش الحر ونقد مؤسسات الدولة، وامتد الأمر إلى حملة شنّها موالون للسلطة على شبكات التواصل الاجتماعي، ضد نواب برلمانيين انتقدوا أداء الحكومة، خاصة وزير الاتصال.

**هناك إجماع غير معلن بين قوى سياسية في الجزائر على ضرورة الذهاب إلى حوار، من أجل احتواء حالة الشلل الداخلي**

وتسود حالة إجماع غير معلن بين قوى سياسية، منها المعارض ومنها المقرب من السلطة، على ضرورة الذهاب إلى حوار وطني شامل ومفتوح، من أجل احتواء حالة الشلل الداخلي، والتخندق ضد التطورات الإقليمية المتسارعة في المنطقة، وهو ما دعا إليه الرئيس عبدالمجيد تبون في خطاب التنصيب رئيسا للبلاد لولاية ثانية في شهر سبتمبر الماضي، لكن لا شيء يوحى بوجود مسعى للخطوة التي وعد بها الرجل الأول في الدولة.

وأكد الأمين العام الأول لجبهة القوى الاشتراكية يوسف أوشيش، في خطاب له بمناسبة انعقاد المجلس الوطني لحزبه، على أن "الجزائر تمر بمرحلة دقيقة من

تتعالى الأصوات الحزبية والسياسية المعارضة للسلطة في الجزائر منادية بضرورة تنظيم حوار وطني شامل، يكون مفتوحا على كل التيارات الفكرية والسياسية، في مسعى لإنهاء حالة الانغلاق السياسي وانفراد السلطة بصنع القرار.

الجزائر - رفعت قوى حزبية جزائرية من مختلف التشكيلات السياسية والأيدولوجية صوتها مجددا للسلطة من أجل وضع حد لنظم الانغلاق المنهج، ودعتها إلى الحوار الشامل والمفتوح، بهدف بلورة مخارج لازمة داخلية يتم تجاهلها، كما حذرت من تداعيات التطورات الإقليمية المتصاعدة، في ظل غياب توافق داخلي وتماسك بين الفواعل السياسية والأهلية في البلاد.

وعبر حزب جيل جديد المعارض عن رفضه وإدانته لما تعرضت له مناضلته، وأحد كوادره في الإدارة المركزية، نهيمة عباد من حكم قضائي بالسجن، بسبب تنديدها بإدارة وسياسة إحدى البلديات الواقعة بالقرب من العاصمة، ووصف الإجراء بـ"المقاربة الأمنية ضد المواطنين"، في تلميح لسياسة الغلق التي تمارسها السلطة ضد المناضلين والناشطين السياسيين.

وذكر في بيان أطلعت عليه "العرب" أن "نهيمة عباد لم تتهم بالفساد ولا بالاختلاس ولا بأي تجاوز مالي، بل حكم عليها بالسجن لأن رئيس البلدية شعر بالإجراج ورفع شكوى للنيابة العامة. وبدلا من تحمل مسؤولياته ومعالجة المشاكل الحقيقية، اختبأ خلف منصبه للانتقام من امرأة شريفة ووطنية."

وأضاف "إذا كان أسلوبها في الخطاب لا يبرق للبعض، فإن الواقع البائس والممارسات المشبوهة في التسيير المحلي تفسر ذلك بوضوح. وبدلا من فتح تحقيقات جادة حول هذه التجاوزات، فضلت السلطات المحلية معاقبة مواطنة نموذجية، كان يُفترض أن تُكْرَم في بلدان تحترم الكلمة الحرة."

وتابع "من البديهي أن قضية السيدة عباد ليست حالة معزولة، فهي ليست الأولى، ويبدو للأسف أنها لن تكون الأخيرة. وكان من المفترض أن تقلق السلطات العليا في البلاد رؤية مواطنين نزهاء وملترمين بالتفكير، يُعاملون بهذه الطريقة التي لا تُفضي إلا إلى الإحباط والاستقالة الجماعية من الشأن العام." ولفت الحزب إلى أن الضغوط الممارسة على المناضلين وتكميم الإعلام وتوظيف القضاء لقمع العمل السياسي لا تبشر بالاستقرار، بل تؤدي إلى إحباط الأمة وزرع بذور الاحتجاج.

**محمد مامونبي العلوي**

الرباط - قدّم وزير الصحة المغربي أمين التهاوي خطة متكاملة تقوم على أربع ركائز، وهي تعزيز التكوين وتحفيز الموارد البشرية واستقطاب الكفاءات الأجنبية وتوسيع مناصب التوظيف، في محاولة لتدارك العجز المزمن في الموارد البشرية الصحية، خاصة في المناطق



**رهان على العنصر البشري**

## الحكومة المغربية تركز على العنصر البشري في تطوير المنظومة الصحية

باعتبارها هيئة مستقلة تساهم ضمن مجال اختصاصها في ضمان استمرارية عمل الدولة في المجال الصحي، وتقييم جودة خدمات المؤسسات الصحية في القطاعين العام والخاص، وإبداء الرأي في التوجهات العامة والسياسات العمومية في الميدان الصحي على المدى القريب والمتوسط والبعيد، وكذلك تقييم المقترحات والتوصيات.

وأكدت نقابة قطاع الصحة في المغرب، في بلاغ لها، أنه "سيتم الاستثمار في تقاضي أجور مهنيي الصحة من الميزانية العامة للدولة، للحفاظ على مركزية المناصب المالية والأجور، مع التخصيص على جميع الضمانات ومقتضيات النظام الأساسي العام للوظيفة العمومية في النظام الأساسي النموذجي الذي وصلت صيغته الأولى إلى مراحلها الأخيرة لطرحتها قريبا على الشركاء الاجتماعيين للتوافق بشأنها".

وأعلنت وزارة الصحة عن رفع تدريجي لمناصب التوظيف في القطاع، حيث انتقل عدد المناصب المخصصة للأطمر الصحية من 4000 سنة 2019 إلى 6500 منصب متوقعة في سنة 2025، ما يُمثل زيادة بنسبة 62.5 في المئة خلال ست سنوات.

والمزمين، شملت منح الرقم الاستدلالي 509 للأطباء الجدد منذ بداية مساهمهم المهني، والرفع من قيمة التعويض عن الأخطار المهنية، ودخول نظام الوظيفة الصحية حيز التنفيذ، ويتضمن أجرا متغيرا وتعويضات خاصة بالعمل في المناطق النائية. وتهدف هذه الإجراءات، بحسب الوزير، إلى خلق بيئة عمل أكثر استقرارا وجاذبية، بما ينسجم مع التوجيهات الملكية الرامية إلى القيام بإصلاح عميق للمنظومة الصحية الوطنية، وتعميم التغطية الصحية الشاملة، وتحقيق العدالة المجالية في توزيع الأطر والخدمات.



ومع المطالبات المتكررة لإخراج الهيئة العليا للصحة، في إطار إصلاح المنظومة الصحية، صادق مجلس الحكومة، برئاسة عزيز أخنوش، على مشروع المرسوم بتحديد كيفية تعيين أعضاء مجلس الهيئة العليا للصحة، لتحسين الوضع الإداري والمالي للأطباء

وشدد حمضي على "ضرورة بناء نظام صحي فعال من حيث توفير الخدمات الصحية"، موضحا أن "التكوين في طب الأسرة والطب العام يعد أمرا ضروريا للنظام الصحي لضمان نجاح المشاريع الصحية الكبرى التي تتفادها المملكة بإشراف مباشر من الملك محمد السادس، لأن النقص في الموارد البشرية ومحدودية الوسائل يحدان ترشيد الموارد وتنميتها إلى المستوى الأمثل".

ويعاني المغرب من هجرة الكفاءات الطبية، حيث يؤكد تقرير سابق للمجلس الوطني لحقوق الإنسان أن عدد الأطباء المغاربة العاملين في الخارج يتراوح بين 10 آلاف و14 ألف طبيب، ما يعني أن ثلث الكفاءات الطبية المغربية تمارس المهنة خارج أرض الوطن، وهو ما يضاعف من حدة النقص الداخلي، كما أن المعطيات الرسمية تشير إلى أن البلاد بحاجة إلى ما لا يقل عن 32 ألف طبيب إضافي لسد العجز القائم، في وقت لا يتجاوز فيه عدد الأطباء العاملين حاليا 23 ألفا، يتوزعون على 9021 طبيبا في القطاع العام، و14622 طبيبا في القطاع الخاص.

وفي محاولة لوقف هجرة الأدمغة أعلنت وزارة الصحة عن حملة من التدابير لتحسين الوضع الإداري والمالي للأطباء

العجز، خاصة في ظل نزيف غير مسبوق لهجرة الأطر المغربية إلى الخارج، والذي يُعد نقلة نوعية في مقاربة التوظيف الصحي إذ يفتح الباب أمام الأطباء الأجانب لمزاولة المهنة داخل المغرب، وفق حزمة من الإجراءات التحفيزية التي تسعى إلى جذب الكفاءات من الخارج لتعويض النقص الحاد في عدد من التخصصات الطبية.

وحسب إحصائيات رسمية يشتغل اليوم داخل المنظومة الصحية المغربية حوالي 580 طبيبا أجنبيا، تم استقطابهم في إطار هذه المبادرة، لكن هذا الخيار لا يخلو من إشكالات مهنية وتنظيمية وقانونية، بحسب ما كشفه التهاوي.

وأكد الطيب حمضي، الباحث في سياسات الصحة، أن "هناك نقصا في الموارد البشرية التي أصبحت مشكلة هيكلية سواء لأسباب داخلية أو دولية بالنسبة إلى المنظومة الصحية".

وأضاف في تصريح لـ"العرب"، "يهاجر طبيب من بين ثلاثة أطباء في المغرب، ونسبة 71 في المئة من طلبة السنة الأخيرة بكليات الطب يفكرون في الهجرة، فرغم تكوين المزيد من الأطباء ستكون الهجرة مشكلة كبيرة ومطروحة وتتطلب مراجعة جذرية."



# تسييس الحقوق المهنية يهدد الوفاق بين الصحفيين والحكومة المصرية

خشونة في خطاب نقابة الصحفيين الموجه إلى دوائر فاعلة في الدولة



اشتباكات السياسة والإعلام

ويمثل الانزلاق السياسي خطرا على نقابة الصحفيين، وقد يضعها في مواجهة ليست مطلوبة مع الحكومة الآن، وعلى مجلس النقابة أن يكون حذرا من التداخل بين دوره المهني وممارسة لعبة السياسة، لأن ذلك الأمر يثير أي سلطة عندما يحمل فرض أجندة سياسية على أعضاء النقابة الحقيقيين، وأغلبهم يتمتعون بحقوقهم المهنية. وقد يكون حذر الحكومة من إطلاق الحريات الإعلامية مبالغا فيه، لكن لا يجب تحزب الخطاب النقابي بزعيرة الضغط لحلحلة ملف سجناء الرأي، لأن النظام لا يستهوي التعاطي معه بطريقة لي الذراع، وتحول النقابة إلى كيان معارض، ولو كان دورها الدفاع عن الحريات، وإذا فعلت ذلك ربما يصيح الأمر قاصرا على أعضائها دون إقصاء طرف سياسي في القضية لكسب ود جماعات حقوقية في الداخل والخارج.

حس سياسي للتعامل معها في طرح مطالب وهموم المهنة. وجاء إقحام قضية عبدالفتاح عندما كان البلشي يتحدث عن موقف الصحفيين المحبوسين احتياطيا، حيث قال إن ليلي سوييف (والدة عبدالفتاح) اختارت أن تضع حياتها على المحك من أجل خروج ابنها، عبر إضراب جزئي وكلي عن الطعام استمر لأكثر من 243 يوما، وحالتها خطيرة ما يقتضي التحرك للإفراج عن ابنها المحبوس. وأكد يحيى قلاش لـ"العرب" أن نقابة الصحفيين ليست فتوية ولا تتعامل مع الحريات بفكر شخصي، بل حق عام للمجتمع، دون أن يكون ذلك قاصرا على شخص أو جماعة أو تيار سياسي بعينه، لأنها تدافع عن مبدأ، وعندما يكون لها موقف لا تضع في الحسبان هل تدافع عن شخص مع الحكومة أم ضدها وتتمسك بالدفاع قيمة القضية.

إنها تخالف الدستور الذي يمنع الحبس في قضايا النشر، وهو ما رد عليه وزير الشؤون النيابية محمود فوزي قبل أيام بأن الدستور يجرم التحريض على العنف وأقر عقوبات سلبية للحرية في جرائم نشر تحمل تحريضا وعنفا وسيا. وأقسم البلشي قضية الناشط السياسي علاء عبدالفتاح المحبوس بتهمة نشر أخبار كاذبة عندما كان يتحدث عن ملف سجناء الرأي، ما أثار حفيظة بعض الصحفيين، باعتبار أن النقابة ليس دورها أن تتحول إلى حزب أو منظمة حقوقية تندد وتطالب بالعفو عن سجين جنائي، أو تخطأ الأوراق بين ما هو مهني وما هو سياسي. ودرج نقيب الصحفيين على التعامل مع أجهزة الدولة بأسلوب تفاوضي وبلا تشنج سياسي، ما أثار تساؤلا حول مدى التغير الذي صاحب خطابه الهادئ السابق، باعتبار أن السلطة تحتاج إلى

ومحمد الباز ليس عضوا في نقابة الصحفيين، لكنه حصل على العضوية ليكون ضمن جدول المنتسبين، أي ممن يطلبون الانضمام إلى النقابة ككيان يدافع عنهم، وهو في الأصل أكاديمي يدرس الصحافة للطلاب بجامعة القاهرة.

وأشار نقيب الصحفيين الأسبق يحيى قلاش لـ"العرب" إلى وجود خلط بين السب والقذف وحرية الرأي، وأن نؤارة نجم قدمت درسا لمن يريد أن يفهم قضية الحريات بعيدا عن شخصنة الأمور، لأن المتجاوز ليس محصنا من العقوبة لكن العبرة في تحديد كيفية العقاب، بحيث لا يكون هناك حبس في قضايا نشر، وللأسف البعض يتعامل مع هذا الأمر وفق قناعات شخصية ضيقة.

وأعاد نقيب الصحفيين رفض النقابة للحبس في قضايا النشر، وقال إن ذلك ليس حكرا على آراء بعينها، ولا تمييزا للصحفيين عن غيرهم، بل يمتد ليشمل جميع المواطنين، ولا يقصد به تحصين المهنيين في قضايا النشر (صحفيين أو مواطنين) من المحاسبة، لكنه حماية للحق في التعبير وصوتا للدستور، بما يمكن معه تفعيل العقوبات المدنية.

ويخشى صحفيون من استمرار تعامل النقابة مع ملف السجناء والحبس الاحتياطي بعقلية الحزب السياسي المعارض، ما يقحمها في صدام مع بعض أجهزة الدولة لتخسر النقابة الكثير من المكاسب المادية، ما يضر بأعضائها مجرد أن هناك أصواتا داخل مجلس نقابة الصحفيين تصر على المناقشة. وكشفت أزمة الحكم الصادر ضد رئيس مجلس إدارة صحيفة "الدستور" عن وجود خشونة في خطاب نقابة الصحفيين الموجه إلى دوائر فاعلة داخل السلطة بشأن قضية السجناء، من الصحفيين أو غيرهم، وهو ما يثير حاسيات في توقيت سياسي حرج، عندما تستثمر تيارات منوطة للدولة هذا الخطاب لمارب مشبوهة. وظهر ذلك في استثمار نقيب الصحفيين قرار المحكمة بحبس محمد الباز ليعيد انتقاد دوائر حكومية قال

يخشى صحفيون من تعامل نقابتهم مع ملف السجناء والحبس الاحتياطي بعقلية الحزب السياسي المعارض، على خلفية توظيفها للحكم الصادر بحبس رئيس مجلس إدارة صحيفة "الدستور" محمد الباز بتهمة السب، وتحويله إلى قضية رأي للضغط من أجل إجراء إصلاحات سياسية عاجلة، ما يقحمها في صدام مع بعض أجهزة الدولة.

وثمن البلشي موقف نؤارة نجم، داعيا أن تكون تلك الرسالة موجهة إلى الجميع لوقف العقوبات السالبة للحريات في قضايا النشر، وأن يلتزم الصحفيون بالوقود المهنية وميثاق الشرف عند تناولهم الحياة الشخصية للمواطنين والشخصيات العامة، والفصل بين النقد المباح والإساءة لمن يتم تناولهم بالنقد والتقييم والرأي.

وتعامل محمد الباز مع تنازل نؤارة نجم بـ"عظمة المنتصر" وقال على صفحته في فيسبوك الأحد إن هذا الموقف يخصها، وإذا كانت تعتقد أنها تنتصر بحرية الرأي وترفض حبس صحفي فهذا أيضا يعنيها، متعهدا بأن تصبح القضية فرصة لكشف زيف من يتحدثون عن الحرية ويتصامنون طبقا للألوان السياسية والفكرية.

وأظهرت القضية أن كل فئة تعتمد تفصيل قضية الحبس في قضايا الرأي وفق توجهاتها السياسية، وبما يتفق مع أهدافها ويخدم التيار الذي تتبعه، فالباز حاول أن يظهر الانتصار باعتباره يمثل الحكومة ضد الابتزاز الحقوقي، ونقيب الصحفيين أراد توظيف الأزمة للضغط على دوائر برلمانية وحكومية، بما حوّل ملف الحريات إلى شعار سياسي بامتياز. وتبنت صحيفة "الدستور" الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية التي تملك عددا كبيرا من المؤسسات الإعلامية المحلية، ما دفع كثيرين للإيحاء بأن حكم القضاء بحبس الباز يُحسب للحكومة بأنها لم تتدخل في الأزمة وتركت القضاء يقول كلمته باستقلالية، لتأكيد أن الأحكام الصادرة في قضايا الرأي لا يتم تفصيلها وفق الانتماء السياسي للصحافي أو الجريدة، بقدر ما ترتبط بطبيعة ما كتب من رأي قد يكون مُجرّما.



القاهرة - حمل بيان أصدرته نقابة الصحفيين بمصر حول قضية الأعضاء المحبوسين خلطا للأوراق بين ما هو مهني وما هو سياسي مرتبط بسجناء اتهموا بالتحريض، ما أثار مخاوف البعض من جر النقابة إلى معركة مع الحكومة تحث لافقة أنها "قلعة الحريات"، وتحول تدريجيا من الدفاع عن مصالح أعضائها إلى ممارسة عمل سياسي يفكر حزبي.

ونزع تنازل نؤارة نجم، ابنة الشاعر المصري الراحل أحمد فؤاد نجم، عن حقها الجنائي ضد رئيس مجلس إدارة صحيفة "الدستور" محمد الباز، الأحد، قتل أزمة كادت تتفجر بين نقابة الصحفيين ودوائر رسمية، على خلفية توظيف النقابة للحكم الصادر بحبس الباز شهرا بتهمة السب، وتحويله إلى قضية رأي للضغط من أجل إجراء إصلاحات سياسية عاجلة.



وأصدرت محكمة الجench الاقتصادية حكما بحبس محمد الباز، بعد أن انتقد نجم، ما حمل إساءة إلى سيرته وسعة عائلته، ثم أعلنت ابنته نؤارة أنها ترفض الحبس في قضايا النشر من حيث المبدأ، معلنة تضامنها مع نقيب الصحفيين خالد البلشي لتعديل النصوص القانونية التي تسمح بذلك، وتنازلت عن حقها الجنائي المرتبط بحبس الباز.

## وكالة الأنباء السورية تثير الجدل بشأن أسباب إطلاق نسخة بالعبرية

## فخري كريم شخصية العام في قمة الإعلام العربي

كما كرمت الكاتب سليمان جودة من صحيفة "المصري اليوم" بجائزة الصحافة العربية في فئة أفضل كاتب عامود، تكريما لإسهاماته الصحفية المتميزة.



**فخري كريم، الذي يرأس مجلس إدارة مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون، منح الجائزة تقديرا لمسيرته الطويلة**

وتم تكريم عدد من الفائزين بجوائز الصحافة العربية، وهم محمد عيسى من مجلة "الأهرام" العربي عن فئة الصحافة السياسية، وسامح اللبوبي من صحيفة "الشرق الأوسط" عن فئة التحقيقات الصحفية، والسيد زيادة من صحيفة "اليوم السابع" عن فئة الصحافة الاقتصادية.

وعقدت قمة الإعلام العربي 2025 في الإمارات خلال الفترة الممتدة من 26 حتى 28 مايو الماضي، وشملت أجندة الحدث على مدار أيام القمة انعقاد أكثر من 175 جلسة رئيسية، وما يزيد على 35 ورشة عمل، تقديمها كبرى المؤسسات الإعلامية والمنصات الرقمية العالمية، فيما يشارك في القمة ومن خلال جلساتها المختلفة أكثر من 300 متحدث من المنطقة والعالم.

دبي - منحت قمة الإعلام العربي في دورتها الرابعة والعشرين، والتي ينظمها نادي دبي للصحافة، جائزة "شخصية العام" للكاتب والإعلامي العراقي فخري كريم، الذي يرأس مجلس إدارة مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون، وذلك تقديرا لمسيرته الطويلة وإسهاماته في إثراء المشهد الإعلامي العربي.

وعمل فخري كريم منذ 60 عاما في عدد من أهم دور النشر والمجلات الفكرية والثقافية وتنظيم الفعاليات المؤثرة في عواصم عربية عدة، وتركزت جريدة "المدى" التي أسسها في بغداد عام 2003، أثرا كبيرا في الحياة السياسية والثقافية وكانت الداعم الرئيسي لحراك المجتمع المدني.

وشهدت دبي احتفالية مرموقة لتكريم الفائزين بجائزة الإعلام العربي في دورتها 24، وذلك بحضور ومشاركة عدد من الشخصيات البارزة، في مقدمتها الشيخ منصور بن محمد بن راشد آل مكتوم، رئيس اللجنة الأولمبية الوطنية، والشيخة لطيفة بنت محمد بن راشد آل مكتوم، رئيسة هيئة الثقافة والفنون في دبي، وعبدالله بن محمد آل حامد، رئيس المكتب الوطني للإعلام.

وقامت الشبيخة لطيفة بنت محمد بن راشد آل مكتوم بتكريم عدد من الفائزين في فئات الإعلام المرئي، حيث حصل محمد اليوسي على جائزة أفضل عمل وثائقي عن فيلم "تحت الانقراض"، وموسى البلوشي على جائزة أفضل برنامج رياضي عن برنامج "هجمة مرتدة"، وإسعاد بونس على جائزة أفضل برنامج ثقافي عن برنامج "صاحبة السعادة"، وريم بساطي على جائزة أفضل برنامج اجتماعي عن برنامج "صباح العربية"، وليبنى بوزلة على جائزة أفضل برنامج اقتصادي عن برنامج "بيزنس مع لبنى".

وذكر متابع:

**X** @Roaastudies  
الخبر المنشور: وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) تضيف اللغة العبرية إلى موقعها الرسمي.

لكن في الواقع هذه الخطوة ليست جديدة، بل تعود إلى أكثر من عقد من الزمن، حيث بدأت وكالة الأنباء السورية الرسمية بث أخبارها على الإنترنت باللغتين العبرية والفارسية في عام 2014 إضافة إلى اللغات الأخرى.

وقال أحمد ضوا المدير العام للوكالة حينها إن الغاية هي الوصول إلى "المواطنين في الجولان المحتل وإلى العديد من العرب الموجودين في فلسطين المحتلة والناطقين بالعبرية"، لأن هناك "تقسوها للمعلومات التي تنشر عن سوريا في وسائل الإعلام".

وذكرت سانا في ذلك العام أنها أضافت خدمة الأخبار باللغتين الفارسية والعبرية عبر موقعها الإلكتروني إلى اللغات العربية والفرنسية والإنجليزية والروسية والتركية والصينية والإسبانية التي يث بها الموقع مواده الإعلامية" أصلا. وقالت إن ذلك يندرج في إطار "مواجهة الحرب الإعلامية" التي تشن ضد سوريا.

وكانت وكالة الأنباء السورية قد بدأت تتجه نحو انتشار أوسع منذ عام 2009 عندما كان يديرها وزير الإعلام الأسبق عدنان محمود، والذي ترد إليه فكرة بث الأنباء بلغات أخرى لاسيما اللغة التركية، وكان ذلك في العام الذي شهد تطورا كبيرا في العلاقات التركية - السورية قبل أن تندمج بعد اندلاع الثورة.

ومهد التقدم الذي حققه عدنان محمود في إدارة سانا لتولي منصب وزير الإعلام بعد اندلاع الثورة إلا أنه لم يلبث أن شغل موقع سفير سوريا في طهران.

وانتقد البعض حملة التخوين التي طالت الدروز والكرد في سوريا ومزاعم تواصلهم مع إسرائيل، بينما السلطات تتخذ قرارات تشهير إلى الإنفتاح على إسرائيل، وجاء في تعليق مزج بين الفصحى واللهجة المحلية:

**X** @hiso\_rezgar  
وكالة \*سانا تضيف اللغة العبرية إلى موقعها الرسمي قبل الكردية والسرانية -الحو بهاد النظام أنه يبيشغل ع المكشوف، لا ممانعة ولا بطيح- طيب شو منشان رواية: #الدروز عملاء \*إسرائيل و#الكرد عملاء \*فرنسا؟ يلا عدلو الرواية أو على الأقل استشيروا القسم العبري!

وبدخل ناشطون عرب على خط الجدل مبدئين آراء متعددة وانقساما أيضا حول الخطوة كل بحسب خلفيته السياسية، وقال أحدهم مستعملا اللهجة المحلية أيضا:

**X** @M\_sami228  
دا إيه يا حلون؟ دا موقع سانا، الوكالة السورية الرسمية للإعلام. بقى يتكلم عيري بعدما سيطرت إسرائيل على أرض ومفاصل سوريا التي كانت عربية، ويجي واحد من كوكب زحل يسال هو المصريين ليه غصبائين من الجولاني ومن المؤامرة التي أوصلته إلى قصر رئاسة سوريا؟ المصريين قليبهم على أمة تضع بيأيدي أولادها.

وقال آخر:

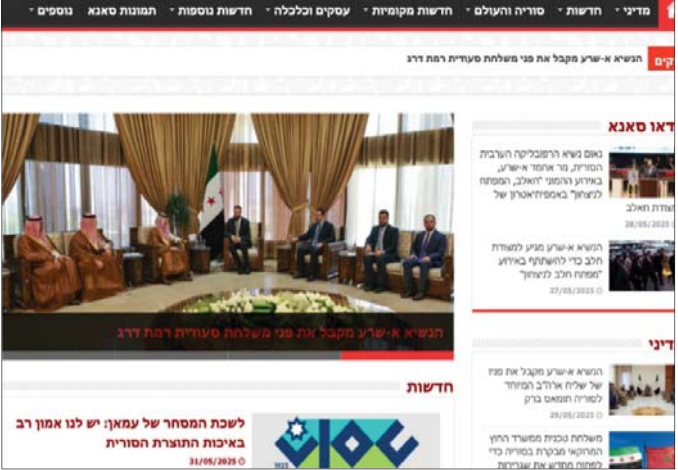
**X** @CIL\_MEDIFORCE6  
على طريق "التطبيع" المتسارع مع \*إسرائيل، نظام \*أحمد الشرع يطلق النسخة العبرية على وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا).. #سوريا

الأسد، معتبرين أن الخطوات متسارعة بهذا الشأن.

**X** @candy198383  
# لأول مرة في العالم العربي : وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) تطلق نسخة عبرية من موقعها الإلكتروني! خطوة غير مسبوقة من دولة عربية من المفروض غير مطبعة. نحن نجري ..... نحن نهزلو .....

وزعمت ناشطة:

**X** @hodanews24  
# وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) تضيف اللغة العبرية إلى موقعها الرسمي. يجب تدريس اللغة العبرية في كل الدول العربية: أولا لأنها لغة القرآن الأولى، ثانيا لأنها اللغة التي كانت منتشرة في الشرق الأوسط والخليج، لهذا السبب ستجد من يسمون العرب اليوم لا يفهمون حتى أسماء مدنهم ودولهم.



رسائل سورية بالعبرية



# مبادرة أميركية لإدماج إيران في معادلة نووية إقليمية شاملة

## التحول الأميركي في نهج التفاوض يختبر نوايا إيران النووية



### مقترح أكثر واقعية يزيد الضغوط على طهران

علاقتها الجيدة مع واشنطن وطهران على حد سواء. وسبق أن ساهمت مسقط في هندسة المفاوضات التي أدت إلى اتفاق 2015، وتواصل اليوم هذا الدور في محاولات لردم الفجوة بين الطرفين. كما تتزامن هذه التطورات مع مساع أميركية لتعزيز التعاون النووي السلمي مع دول الخليج، في سياق مواجهة النفوذ الإيراني المتصاعد، وبناء منظومات ردع جماعية جديدة.

ويقول خبراء إن الاقتراح الأميركي لا يمكن فصله عن ديناميات الردع، وتوازنات القوى في الشرق الأوسط، حيث تحاول واشنطن تقليل احتمالات التصعيد العسكري، دون تقديم تنازلات كبرى، بينما تراهن طهران على استمرار الزمن لصالحها، وهي تراكم أدوات الضغط في انتظار لحظة تفاوض قد تسمح لها بانقrazع مكاسب أوسع، دون التخلي فعلياً عن طموحها النووي طويل الأمد.

أعاد الملف إلى مربع التوتر، ودفع إيران إلى التراجع التدريجي عن التزاماتها، بما في ذلك زيادة نسبة التخصيب وتوسيع قدرات الطرد المركزي. ومنذ ذلك الحين، فشلت محاولات عديدة لإعادة إحياء الاتفاق، رغم الوساطات الأوروبية والضغوط الدولية. ومسع تسارع وتيرة التخصيب، باتت إيران على مسافة قصيرة فنياً من بلوغ "العتبة النووية"، أي القدرة على إنتاج سلاح نووي خلال فترة زمنية قصيرة إذا قررت ذلك، وهو ما تعتبره الولايات المتحدة وإسرائيل تهديداً استراتيجياً مباشراً.

وفي المقابل، استخدمت طهران هذا التقدم النووي كورقة ضغط في المفاوضات، بالتوازي مع تعزيز نفوذها الإقليمي عبر وكالاتها في العراق وسوريا ولبنان واليمن، ما زاد من تعقيد المشهد. ولعبت سلطنة عمان دور الوسيط الهادئ بين الطرفين، مستفيدة من

والغموض النووي قائمة، بانتظار قرار سياسي لا يبدو قريباً.

وتعود جذور الملف النووي الإيراني إلى أوائل العقد الأول من الألفية، حين بدأت إيران بتطوير قدراتها النووية بشكل أثار قلق المجتمع الدولي، خصوصاً بعد الكشف عن منشآت نووية غير معلنة مثل طنزن وأراك.

ومنذ ذلك الحين، بات البرنامج النووي محط تجاذب بين طهران والوكالة الدولية للطاقة الذرية والدول الكبرى، مع اتساع الشكوك حول وجود بُعد عسكري خفي في مساعي إيران النووية، رغم نفيها المتكرر لذلك.

وشكل التوصل إلى الاتفاق النووي عام 2015، المعروف رسمياً بـ"خطة العمل الشاملة المشتركة"، محطة بارزة في هذا المسار، إذ التزمت طهران حينها بتقييد أنشطتها النووية مقابل رفع العقوبات المفروضة عليها. إلا أن الانسحاب الأميركي الأحادي من الاتفاق في 2018،

واليمن وسوريا. وتعدّ دعوة واشنطن لإنشاء "تجمّع إقليمي نووي" بمشاركة إيران والسعودية مبادرة غير مسبوقة، لكنها تبدو حتى اللحظة أقرب إلى الطرح النظري منها إلى مشروع سياسي واقعي، في ظل الشكوك العميقة وانعدام الثقة بين طهران وجيرانها العرب.

ويشكل المقترح الأميركي محاولة لإعادة توجيه المفاوضات النووية نحو مقاربة أكثر براغماتية، لكنه لا يخلو من الطابع التكتيكي. وقد يكون الهدف منه اختبار نوايا طهران أو الضغط عليها دبلوماسياً، أكثر من كونه خطة جاهزة للتنفيذ.

وبينما تواصل إيران استثمار الزمن في بناء نفوذها النووي، تسابق واشنطن الزمن لاحتواء الأزمة قبل أن تنزلق المنطقة إلى مواجهة مفتوحة أو سباق تسلح جديد.

وما بين "الاقتراح المقبول" و"السلاح غير المقبول"، تظل معادلة الردع

في خضم تصاعد القلق الدولي من تسارع البرنامج النووي الإيراني، طرحت واشنطن مقترحاً جديداً يربط بين وقف تخصيب اليورانيوم وإنشاء تجمّع إقليمي للطاقة النووية يضم إيران ودولاً عربية، في محاولة لإعادة الزخم للمسار التفاوضي ضمن مقاربة أكثر واقعية. المقترح يعكس تحولا في نهج التفاوض الأميركي ويضع طهران أمام اختبار جديد لجدية نواياها النووية.

واشنطن - يضع مقترح أميركي بإنشاء تجمع إقليمي لإنتاج الطاقة النووية يضم إيران والمملكة العربية السعودية ودولا عربية أخرى مقابل وقف طهران أنشطة تخصيب اليورانيوم، الملف النووي الإيراني مجدداً في دائرة الترقب الدولي. ويرى محللون أن المقترح الأميركي يوازن بين تطلعات إيران الإستراتيجية وهواجس المجتمع الدولي، ما يزيد من الضغوط الإقليمية والدولية على طهران. ويشير المحللون إلى أن رفض طهران المحتمل للمقترح الأميركي يزيد من التشكيك في نواياها خاصة وأنها تؤكد دائماً أن برنامجها النووي لأغراض سلمية وهو ما يوفره المقترح الأميركي. ووصف البيت الأبيض المقترح بـ"المفضل" و"المقبول"، داعياً إيران إلى قبوله باعتباره "من مصلحتها".

### واشنطن تسعى من خلال

### المقترح النووي الجديد إلى

### تقليل احتمالات التصعيد

### العسكري دون تقديم

### تنازلات جوهرية كبرى

وبحسب ما نقلته صحيفة نيويورك تايمز، فإن المقترح الأميركي لا يتضمن مسودة اتفاق شاملة، بل يقدم سلسلة نقاط مختصرة، تدعو بالأساس إلى وقف تخصيب اليورانيوم، مقابل إدماج إيران في إطار إقليمي مشترك لإنتاج الطاقة النووية، يضم السعودية ودولاً عربية أخرى، بالإضافة إلى الولايات المتحدة. وفي توقّبت حساساً أمنياً وإستراتيجياً، يبدو أن واشنطن تراهن على خلق معادلة "الطاقة مقابل التجميد النووي"، بدلاً من العودة الميكانيكية إلى الاتفاق النووي لعام 2015.

ويأتي العرض الأميركي غداة تقرير للوكالة الدولية للطاقة الذرية أشار إلى تسريع إيران لإنتاج اليورانيوم عالي التخصيب، وهو ما يُنذر باقتراب

# إستراتيجية دفاعية جديدة تعيد تشكيل دور بريطانيا في أمن أوروبا

وقد حذر خبراء عسكريون من أن القوات البريطانية لم تعد قادرة على خوض نزاع مطوّل عالي الوتيرة دون دعم خارجي كبير، لاسيما مع الاعتماد الكبير على سلاسل توريد معقدة وموزعة عالمياً. وبات هذا الواقع مكتشفاً بشكل خاص منذ بدء الحرب في أوكرانيا، التي كشفت حجم الحاجة إلى صناعات عسكرية قادرة على التجاوب السريع مع الأزمات.

وفي الموازاة، تمارس الولايات المتحدة ضغوطاً متزايدة على حلفائها الأوروبيين لتحسّل مسؤولية أكبر في الدفاع الجماعي، لاسيما في ظل عودة دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، وموقفه المعروف من تقليص الإنترzات العسكرية الأميركية خارج الحدود، واعتباره أن على الأوروبيين زيادة مساهماتهم المالية والعسكرية في الحلف الأطلسي.

وتعزّزت هذه المعادلة بفعل إدراك أوروبي متزايد بأن الاعتماد على واشنطن لم يعد مضموناً في المدى البعيد، وأن على القوى الأوروبية الكبرى -وفي مقدمتها بريطانيا - أن تبني مقومات ردع ذاتي أكثر استدامة.

كما لا يمكن فصل هذا التوجه البريطاني عن سياق التسلح التكنولوجي الجاري عالمياً، حيث باتت الذكاء الاصطناعي، وأنظمة المسيرات، والقدرات السيبرانية، عوامل مركزية في تصميم إستراتيجيات الدفاع الحديثة.

وتتشير تقديرات استخباراتية غربية إلى أن روسيا والصين تواصلان الاستثمار المكثف في تطوير تقنيات قادرة على إحداث اختراقات نوعية في ميزان القوى، سواء من خلال الهجمات السيبرانية أو الطائرات غير المأهولة أو الأسلحة الفرط صوتية.

## التحدي الأكبر يبقى في قدرة هذه الإستراتيجية على خلق توازن طويل الأمد بين الحاجات العملياتية والموارد الاقتصادية

وتعود الخلفيات التي تفسّر التحول الجاري في الاستراتيجية الدفاعية البريطانية إلى سلسلة من التحولات الجيوسياسية والعسكرية المتراكمة خلال العقدين الماضيين، والتي تسارعت بشكل غير مسبوق بعد الغزو الروسي لأوكرانيا في فبراير 2022.

ومنذ ذلك التاريخ، دخلت أوروبا مرحلة جديدة من التهديدات التقليدية وغير التقليدية، ووجدت لندن نفسها مطالبة بإعادة تقييم دورها الدفاعي، ليس فقط كعضو فاعل في حلف شمال الأطلسي، بل كقوة عسكرية مستقلة بعد الخروج من الاتحاد الأوروبي.

ويعدّ تراجع الإنفاق العسكري في السنوات السابقة أحد العوامل التي قادت إلى ما يشبه الفجوة في الجاهزية القتالية البريطانية، خاصة بعد عقود من تقليص الموازنات وتفكيك بعض القدرات التصنيعية الوطنية.

وتبدو هذه الزيادة ليست مجرد استجابة لحرب في أوكرانيا أو تحذيرات واشنطن، بل هي جزء من تصور أشمل لإعادة الاعتبار للصناعة الدفاعية الوطنية كضامن للأمن القومي.

ويُترجم ذلك مادياً في خطط استثمار 1.5 مليار جنيه إسترليني لبناء ستة مصانع جديدة لإنتاج الذخائر، وخلق ما يصل إلى 1800 وظيفة، مع رفع موازنة الذخائر إلى 6 مليارات خلال الدورة البرلمانية الحالية.

وبعيداً عن الإنفاق، تشير التصريحات الحكومية إلى نقلة نوعية في التفكير العسكري: دمج الذكاء الاصطناعي، والطائرات المسيّرة، والقدرات السيبرانية، ضمن منظومة قتالية متكاملة قادرة على خوض حروب الجيل القادم، فالتحديث المرتقب، الذي أعده الأمن العام السابق لحلف الناتو جورج روبرنسون، يضع روسيا في خانة "الخطر الفوري والداهم"، بينما تعامل الصين كتحدٍ إستراتيجي طويل المدى، مما يعكس وعياً بريطانياً بأن النزاعات لم تعد تنحصر في الجغرافيا، بل تمتد إلى الفضاء الرقمي والمجالات الصناعية واللوجستية.

ولا يهدف هذا التحول فقط إلى تأمين الحدود البريطانية أو ضمان التزامات لندن في الناتو، بل يمثل رسالة ردع واضحة موجهة للخصوم مفادها أن بريطانيا ما بعد بريكست لا تنحفي، بل تعيد رسم تموضعها العسكري على أسس جديدة، توازن بين التصعيد الروسي، والتحولات التكنولوجية، والضغوط الأميركية لإعادة توزيع أعباء الدفاع الغربي.

وتراهن حكومة ستارمر على تماهي الداخل البريطاني مع خطط التحديث

تكتفي بالميدان العسكري التقليدي، بل تصعد هجماتها السيبرانية يومياً على بنى تحتية غربية، بما فيها البريطانية، في محاولة لتقويض الجاهزية الدفاعية والإرباك الإستراتيجي.

وتأتي هذه المراجعة الدفاعية في سياق محلي وإقليمي حساس، حيث تعهدت حكومة ستارمر برفع الإنفاق العسكري إلى 2.5 من الناتج المحلي الإجمالي بحلول 2027، مع طموح غيرعلن لبلوغ 3 في المئة في الدورة التشريعية المقبلة.



عصر عسكري جديد



# في العمق

## الواقع الجديد يفرض إعادة التفكير في مهمة اليونيفيل جنوب لبنان

الافتراضي مرة أخرى ما لم تبذل الولايات المتحدة جهداً دبلوماسياً مصمماً لمراجعتها أو الاعتراض عليه. ومع ذلك، فإن مواصلة هذا النهج المعطل ستؤدي فقط إلى إدامة أوجه قصور اليونيفيل وعدم فاعليتها من ناحية الكلفة بينما تتجاهل عقدين من الفشل، والأهم تقويت الفرص الإستراتيجية الجديدة التي خلقتها الحرب.

«صياغة» يونيفيل 3.0: من خلال إعادة تنظيم ولاية وهيكل اليونيفيل بشكل جذري، يمكن لأعضاء المجلس تحسين مزايا القوة في البيئة الجديدة وفعاليتها العامة. وعلى مر السنين كان حجم اليونيفيل صغيراً يصل إلى 2000 جندي قبل أن يصل إلى 12500 خلال عصر «يونيفيل 2.0». بعد حرب 2006، تم استقرار حول 10000.

واليوم يمكن تعديل حجمها بأمان إلى 2500 جندي على أقصى تقدير، مع إجراء تعديلات مشروطة بمرور الوقت حسب الحاجة.

ويمكن بعد ذلك أن تتم إعادة تخصيص بعض الأموال والواردات المحفوظة بهذا النهج مباشرة للجيش اللبناني. وسيطلب مثل هذا التصحيح للمسار وزناً دبلوماسياً جدياً ولكنه يستحق الجهد نظراً للمنافع الإستراتيجية والتشغيلية المحتملة.

«إنهاء المهمة: اليونيفيل هي، بحكم التعريف، قوة مؤقتة، والآن بعد أن بدت الحكومة والجيش اللبنانيين عازمين على تحمل المسؤولية وتنفيذ القرار 1701، يجب على المسؤولين أن يفكروا جدياً في إنهاء المهمة تماماً.

وحتى لو فشلت بيروت في احترام التزاماتها أو أنهت واشنطن دورها في آلية المراقبة، فإن غياب اليونيفيل سيكون له تأثير هامشي، ويمكن إيجاد بدائل (مثل استخدام مراقبي منظمة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة وقدرات الاتصال).

### التصحيح

لأنه لا يمكن لأي جهد عسكري أن يدرج حزب الله بشكل دائم دون مساحة سياسية كافية، فإن التزام الحكومة اللبنانية بإقامة والحفاظ على احتكار السلاح أمر لا غنى عنه لنجاح أي خطط لحفظ السلام التابعة للأمم المتحدة. فالجيش اللبناني هو حجر الزاوية في الهندسة الأمنية الحالية والمستقبلية للبنان.

ولذلك يجب أن يأخذ زمام المبادرة بينما تتراجع اليونيفيل تدريجياً. ويجب على الدول الأعضاء دعم بيروت والجيش اللبناني طالما يحترمان التزامات وقف إطلاق النار.

وإذا تقرر الإبقاء على مهمة اليونيفيل، فإن استمرارها لا يمكن أن يكون تكراراً للنموذج السابق، بل يجب أن يتوافق مع حزمة من التعديلات الجوهرية التي تعيد تعريف دورها وتعيد هيكلتها بما يتناسب مع المتغيرات الميدانية والسياسية.

وفي قلب هذا التحول المطلوب تبرز ضرورة إعادة تنظيم الولاية بشكل جذري، سواء من حيث المهام أو القدرات أو الحجم، بحيث يتم التركيز على الوظائف الحيوية ذات الصلة بالأمن والمراقبة والردع، لا على المهام الهامشية التي استنزفت مواردها دون فاعلية.

واعتمد النظام الأمني المؤسس بعد حرب 2006 على الحكومة والجيش اللبنانيين لمنع حرب أخرى بدعم من اليونيفيل. وعلى مر السنين رفض حزب الله كلاً من هؤلاء الفاعلين وحيد هذا النظام. وأدت الحرب الأخيرة إلى هزيمة أمنية جديدة تعتمد مرة أخرى على الجيش اللبناني بدعم من اليونيفيل ولكن هذه المرة معززة بمراقبة أميركية محورية وإنفاذ عسكري إسرائيلي عدواني ضد انتهاكات حزب الله.

ومن خلال الجمع بين الجهود الدبلوماسية وقيادة القيادة المركزية الأميركية، نشط الدور الأمريكي الجيش اللبناني وسمح بتعزيز كبير للاتصالات الإسرائيلية – اللبنانية، بينما تراجع دور اليونيفيل كقوة وساطة.

### البدائل الإستراتيجية

اعتباراً من أواخر أبريل أفاد الجيش اللبناني بأنه داهم أكثر من 500 موقع لحزب الله وفك أكثر من 90 في المئة من البنية التحتية الجنوبية للمجموعة. وبحلول منتصف مايو أفادت اليونيفيل بأن حفلة السلام وجدوا أكثر من 225 مخبأ أسلحة وأحلوها إلى الجيش اللبناني.

وتتمثل مشكلة اليونيفيل في عدم التوافق الإستراتيجي بين مهمتها المعلنة وولايتها وحجمها وطريقة عملها. وحتى عندما وسع القرار 1701 القوة ستة أضعاف للتعويض عن نواقص قدرة الجيش اللبناني في ذلك الوقت، افترضت بيروت والأمم المتحدة إلى الإرادة السياسية لمواجهة انتشار حزب الله العسكري الضخم جنوب نهر الليطاني. وعلى مدى سنوات بعد ذلك وحتى في الوقت الحاضر أثبتت آلاف دوريات اليونيفيل عدم جدواها حيث مُنعت من الوصول إلى المناطق الحساسة وتعرضت للمضايقة من حزب الله ومؤيديه، الذين عملوا فعلياً بحصانة.

وعلى الرغم من وجود عيون كثيرة على الأرض، أساءت اليونيفيل تماماً تمثيل تراكم حزب الله الهائل في منطقة مسؤولية القوة.

واليوم تبقى اليونيفيل كيانا غير فعال بميزانية سنوية متفخخة تبلغ 500 مليون دولار وحجم قوة متضخم يؤدي القليل من ذي القيمة (يُجسد ذلك قيام القوات بانشطة خارج ولايتها بكثير، مثل تطعيم الماشية).

ومع ذلك، أظهرت بعض العناصر الجديرة بالمهمة على مر السنين. والأهم أنها خدمت كحقل وصل وساعدت في تخفيف الاحتكاك بين الجيش اللبناني وقوات الدفاع الإسرائيلية، خاصة عبر الاجتماعات الثلاثية التي استضافتها بعد 2006 (رغم أن هذه انتهت خلال الحرب الأخيرة وتم استبدالها في النهاية بآلية الإنفاذ بقيادة الولايات المتحدة). كما تدخلت اليونيفيل أحياناً لمنع التصعيد غير المبرر على طول الحدود قبل الحرب.

وفي ضوء هذه الخلفية ستخلص مناقشات تجديد الولاية لمجلس الأمن خلال أغسطس في ثلاثة خيارات:

«تمديد ولاية اليونيفيل دون تغيير: يبدو أن بيروت تفضل هذا المسار، وقد يؤيده بعض الأعضاء الدائمين في المجلس، لذا سيفوز هذا الخيار

بيروت - سيواجه مجلس الأمن الدولي خلال شهر أغسطس المقبل لحظة مفصلية تتعلق بمصير قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (اليونيفيل). فبعد سنوات من التمديد الروتيني لولايتها، دون أي مراجعة جوهريّة لدورها أو فاعليتها، يفرض الواقع الأمني والسياسي الجديد في لبنان ضرورة إعادة النظر في هذه المهمة، التي تحولت بمرور الوقت من أداة لحفظ السلام إلى عبء بيروقراطي يفقر للقدرة على التأثير الحقيقي.

ويرى الباحث أساف أوريون في تقرير نشره معهد واشنطن أنه نظراً للتغييرات الدراماتيكية داخل لبنان، يجب ألا تؤدي هذه المناقشة إلى مجرد تمديد آخر غير معدل يتبع المسار المعتاد للراحة الدبلوماسية وعدم الصلة التشغيلية والفشل الإستراتيجي. ويضيف «لقد حان الوقت لليونيفيل.. إما أن تتكيف أو تحل».

وفي 8 أكتوبر 2023 -بعد يوم واحد من هجوم حماس على إسرائيل- بدأ حزب الله حملته الخاصة من الهجمات واسعة النطاق على إسرائيل. ودمرت الثلاثة عشر شهراً التالية من الحرب كلاً جانبياً «الخط الأزرق» الفاصل بين إسرائيل ولبنان، وكشفت قيود اليونيفيل في العملية.

ودمر الهجوم الإسرائيلي في خريف 2024 أفراد حزب الله وأسلحتهم، ما أدى إلى وقف لإطلاق النار في 27 نوفمبر مدعوم بألية مراقبة وإنفاذ دولية بقيادة الولايات المتحدة شملت إسرائيل ولبنان وفرنسا.

وفي بداية 2025 أعلن رئيس لبنان المنتخب حديثاً جوزيف عون احتكار الحكومة للسلاح كسياسة وطنية.

### الواقع الجديد يفرض إما إعادة هيكلة اليونيفيل أو إنهاء مهمتها لصالح نموذج يقوده الجيش اللبناني بدعم دولي

وبعد ذلك، وبدعم من آلية الإنفاذ واليونيفيل، نشر الجيش اللبناني في الجنوب وبدأ بتفكيك مواقع حزب الله، ويبدو أن ذلك تم بموافقة ضمنية من الجماعة.

وبمجرد تدمير البنية التحتية لحزب الله القريبة من الحدود بشكل شامل، انسحبت قوات الدفاع الإسرائيلية تدريجياً من جميع المواقع باستثناء خمسة مواقع متقدمة على الجانب اللبناني من الحدود، رغم أن الوحدات الجوية الإسرائيلية استمرت في ضرب المجموعة.

وقتل حوالي 170 عضواً من حزب الله منذ وقف إطلاق النار. وحتى الآن امتنعت المجموعة عن الرد بالضرب. كما بدأ لبنان نزاع سلاح الفصائل الفلسطينية المحلية من خلال الحوار مع السلطة الفلسطينية وحماس.

وأعادت هذه التطورات تشكيل المشهد الأمني وخلقت زخماً نادراً لإنفاذ قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة 1701 (2006) و1559 (2004)، اللذين سعيا لتعزيز السيادة اللبنانية من خلال تراجع وجود حزب الله في الجنوب، وفي النهاية نزاع سلاح الميليشيات في جميع أنحاء البلاد.

## إسرائيل والأردن: تنسيق أمني بعيداً عن الأنظار يحفظ مصالح إستراتيجية

### براغماتية أردنية توازن بين ضرورات الاستقرار ومتطلبات الشرعية الشعبية



#### شبكة مصالح متينة تقود الترتيبات الأمنية

تشير ديناميكيات العلاقة بين الأردن وإسرائيل منذ اندلاع حرب غزة في أكتوبر 2023 إلى مفارقة إستراتيجية لافتة: ففي حين تتصاعد حدة الخطاب من جانب عمّان ضد تل أبيب استجابة للضغط الشعبي الداخلي، تستمر قنوات التعاون الأمني والاستخباراتي بين البلدين بوتيرة متقدمة، مدفوعة بمخاوف مشتركة من التهديدات الإقليمية.

وفي هذا السياق، تتجنب عمان التوضيح العلني في أي محور أمني مع إسرائيل، لكنها تقبل ترتيبات دفاع غير مباشرة، مثل إقامة منظومات رادار واعتراض جوي إسرائيلية قريبة من الحدود، توفر مظلة حماية مشتركة دون استفزاز الدال الداخلي.

والى جانب البعد الأمني، تُدرج القيادة الأردنية أهمية شبكة المصالح الاقتصادية مع إسرائيل، من المياه والغاز إلى موقع الأردن كممر بري أساسي في مشاريع الربط بين الخليج والبحر المتوسط. لكن هذه المشاريع، بما تحمله من رمزية طبيعية، تفرض على الأردن اعتماد غلاف سياسي مخفّف، غالباً عبر إدماجها في مبادرات متعددة الأطراف كالمسر الاقتصادي الهندي - الشرق أوسطي - الأوروبي.

ويعد هذا النهج جزءاً من سياسة أوسع لتقليل الكلفة السياسية الداخلية دون التفريط بالعوائد الاقتصادية الضرورية، في وقت يعاني فيه الاقتصاد الأردني من ضغوط كبيرة، وتواجه الحكومة تحديات اجتماعية متراكمة.

وفي موازاة ذلك، لا تخفي عمان قلقها من محاولة إيران استثمار التنسيق على جماعة الإخوان المسلمين محلياً، ولاء الفراغ من خلال تجنيد عناصر شبابية في أنشطة تخريبية.

وقد برز هذا الخطر بوضوح في مايو 2024 عندما أعلنت السلطات عن إحباط مخطط لتهريب أسلحة من سوريا إلى الداخل الأردني، موجهة إلى شبكات مرتبطة بجماعات إسلامية، في تطور يُظهر سعي طهران لبناء أوراق نفوذ تراجعي أوتاتها التقليدية في غزة ولبنان وسوريا.

وفي مواجهة هذه التهديدات، تعتمد عمان سياسة «فصل الملفات»، إذ تبقى على خطاب سياسي مننقد لإسرائيل يُرضي الغضب الشعبي، خصوصاً في ظل التركيبة الديموغرافية التي يغلب فيها أبناء أصول فلسطينية على المجتمع الأردني، لكنها تواصل من خلف الكواليس تعزيز شراكاتها الأمنية مع إسرائيل والولايات المتحدة.

وتسهم هذه الشراكة، التي تشمل تدريبات، وتبادل معلومات استخباراتية، ومناقشات إقليمية في أمن إقليمي أكثر هشاشة وتعقيداً من أي وقت مضى. وفي كلسا الحالتين، تظل علاقة الأردن بإسرائيل، وإن توارت خلف التصريحات النارية، ركيزة ضمن معادلة أمن إقليمي أكثر هشاشة وتعقيداً من أي وقت مضى.

إيران في محيطها الجغرافي. وفي أبريل 2024، عكست مشاركة الأردن في إحباط هجوم جوي إيراني واسع استهدف إسرائيل - بالتنسيق مع الولايات المتحدة وفرنسا - إدراكاً متنامياً لدى القيادة الأردنية بأن الأمن الإقليمي مترابط، وأن تجاهل الانفلات في الجبهة الغربية قد ينعكس على الداخل الأردني.

وعلى الجبهة الأخرى، تتعامل الأجهزة الأمنية الأردنية مع واقع متزايد الخطورة يتمثل في محاولات متكررة لتهريب أسلحة ومخدرات عبر الحدود، بعضها موجّه إلى الضفة الغربية، وبعضها يُشتبه بأنه مخصص لجهات داخلية على صلة بجماعات متشددة.

ووفق تقارير أردنية وغربية، فقد أحجبت عمان محاولات لتسليح جماعات إسلامية متطرفة، بعضها ذو صلات بجناح من جماعة الإخوان المسلمين، في سياق محاولات إيرانية لاستخدام الساحة الأردنية كمصنعة ضغط أو فوضى بديلة بعد تراجع أدائها التقليدية في غزة ولبنان وسوريا.

وفي مواجهة هذه التهديدات، تعتمد عمان سياسة «فصل الملفات»، إذ تبقى على خطاب سياسي مننقد لإسرائيل يُرضي الغضب الشعبي، خصوصاً في ظل التركيبة الديموغرافية التي يغلب فيها أبناء أصول فلسطينية على المجتمع الأردني، لكنها تواصل من خلف الكواليس تعزيز شراكاتها الأمنية مع إسرائيل والولايات المتحدة.

وتسهم هذه الشراكة، التي تشمل تدريبات، وتبادل معلومات استخباراتية، ومناقشات إقليمية في أمن إقليمي أكثر هشاشة وتعقيداً من أي وقت مضى.

وفي كلسا الحالتين، تظل علاقة الأردن بإسرائيل، وإن توارت خلف التصريحات النارية، ركيزة ضمن معادلة أمن إقليمي أكثر هشاشة وتعقيداً من أي وقت مضى.

وفي كلسا الحالتين، تظل علاقة الأردن بإسرائيل، وإن توارت خلف التصريحات النارية، ركيزة ضمن معادلة أمن إقليمي أكثر هشاشة وتعقيداً من أي وقت مضى.

عُمان - رغم التصعيد السياسي العلني بين الأردن وإسرائيل منذ اندلاع حرب غزة في أكتوبر 2023، فإن ما يجري في الخفاء بين البلدين يعكس واقعا مختلفا تدفع إليه اعتبارات أمنية وإستراتيجية ملحة.

وعلى مدى العامين الماضيين، اتخذت عمان سلسلة خطوات دبلوماسية توجي بقطيعة متنامية مع تل أبيب، بدءاً من الانسحاب من مشاريع إقليمية مثل "المياه مقابل الطاقة"، مروراً بسحب السفراء، وانتهاءً بالمواقف الحادة التي عبّر عنها المسؤولون الأردنيون في المحافل الدولية.

وتُرى الباحثة إميلي ميليكن في تقرير نشره المجلس الأطلسي أن هذه المواقف، وإن عبّرت عن نبض الشارع، لا تحتفل بمجل العلاقة المعقدة التي تربط الطرفين.

وعلى أرض الواقع، لا يزال التعاون الأمني والاستخباراتي قائماً بل ومزدهراً، وهو تعاون

فرضته تحديات إقليمية متفاقمة، في مقدمتها التهديد الإيراني واختلال توازنات ما بعد حرب غزة. وهذا التعاون ليس وليد اللحظة، بل يستند إلى إرث طويل من التنسيق الأمني يعود إلى ما قبل توقيع معاهدة السلام عام 1994، حين بدأت قنوات الاتصال السرية بين الجانبين لضبط الجبهة الشرقية لإسرائيل.

ومنذ ذلك الحين، تطورت العلاقة لتشمل تبادلًا منتظمًا للمعلومات الأمنية، وعمليات مكافحة تهريب، وحتى صفقات تسليح محدودة، كمنح إسرائيل للأردن طائرات هليكوبتر هجومية في 2015 لتعزيز قدراته ضد تنظيم داعش والجماعات المسلحة في العراق وسوريا.

واليوم، ورغم الخلافات السياسية الظاهرة، تدرك عمان أن فك الارتباط الأمني مع تل أبيب في هذا التوقيت قد يجعلها مكتشوفة في مواجهة أخطار متعددة، خصوصاً مع توسع نشاط الميليشيات المدعومة من



وقت الجمود انتهى



## عراق من غير مياه يتنكر لتاريخه

على الرغم من أن شحة المياه في العراق صارت اليوم مرئية بطريقة تصدم الناظر إلى مستويات المياه في النهرين بعد أن توقفت الكثير من مشاريع الري عن العمل ولم تعد الكثير من الأراضي الزراعية صالحة للاستعمال فإن الحكومات العراقية لم تتقدم بشكوى إلى المنظمات العالمية ذات الصلة ومن خلالها إلى المحاكم الدولية. لم يطرح العراق مشكلته على الصعيد العالمي ولم يتخذ أي إجراءات رادعة في حق الدولتين اللتين تغتصبان حقه في المياه وهما بطريقة أو بأخرى تشنان الحرب عليه.

فاروق يوسف  
كاتب عراقي

لو لم يكن هناك نهرا دجلة والفرات لما قامت أولى الحضارات الإنسانية في التاريخ. لذلك سُمي العراق بلاد ما بين النهرين أو بلاد الرافدين وبالإغريقية ميسوبوتاميا. يومها لم تكن هناك إيران ولا تركيا وكان نهرا دجلة والفرات نهرين وطنيين بطريقة مجازية. أما حين قامت الدولة العراقية بعد انهيار الدولة العثمانية فقد كانت هناك اتفاقات دولية ضمنت للعراق حصته من المياه وهي حصة حاولت تركيا باعتبارها دولة المنبع أن تتلاعب بها باستمرار ولكنها لم تجرؤ في الماضي على أن تصل بتلك الحصة إلى المستوى الذي يهدد أمن العراق المائي.

دائما كانت تركيا تفكر في بناء سدود داخل أراضيها من أجل احتكار مياه النهرين ولكن وجود دولة قوية في العراق كان قد وقف حائلا دون تنفيذ تلك السدود. في واحدة من مراحل التوتر بين العراق وتركيا في القرن الماضي اعتبر الرئيس العراقي الراحل صدام حسين أي إجراء تركي في ذلك المجال بمثابة إعلان حرب على العراق.

ولأن العراق القوي صار جزءا من الماضي فإن تركيا تملك 22 سدا على نهري دجلة والفرات. من جانب آخر فإن إيران التي ينبع منها عدد من الروافد التي تصب في نهر دجلة نشطت هي الأخرى في بناء السدود على تلك الروافد في مخالفة واضحة للقوانين الدولية. المفارقة تكمن في أن الدولتين اللتين تملكان علاقات جيدة مع الدولة التي أقامها الأميركيان في العراق بعد احتلاله لا تأخذان بعين الاعتبار مصالح العراق وشعبه في حين أنهما لم تعملتا على تهديد تلك المصالح في الماضي على الرغم من أن علاقتهما بالعراق لم تكن حسنة دائما.

### المشكلة تكمن في طريقة

### تعامل الحكومات العراقية

### المتتالية بعد 2003 مع مسألة

### المياه الحيوية التي يرتبط

### بها مصير العراق والعراقيين.

### فعراق من غير موارد مائية

### كافية هو صحراء قاحلة

### وليس سرا أن المشكلة تكمن

### في طريقة تعامل الحكومات

### العراقية المتتالية بعد 2003 مع تلك

### المسألة الحيوية التي يرتبط بها

### مصير العراق والعراقيين. فعراق

### من غير موارد مائية كافية هو

### صحراء قاحلة. واحدة من أكثر

### صور ذلك الإهمال إثارة للغربة

### أن رئيس الوزراء العراقي محمد

### شيعاء السوداني اجتمع بالرئيس

### التركي أردوغان مؤخرا وناقش معه

### جميع القضايا التي تخص المنطقة

### باستثناء مسألة المياه التي لم يجد

### السوداني أهمية في طرحها.

كبير رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي يبحث في كل ساعة عن أعذار بغية متابعة الحرب على غزة. ليس لدى بوتين ما يقوله للشعب الروسي في حال توقفت الحرب... حتى لو استطاع ضمّ أراض أوكرانية لروسيا الاتحادية. ليس لدى نتنياهو ما يبزر به للإسرائيليين استمرار حرب غزة حتى لو بقي مقاتل واحد من "حماس" حيا يرزق يطلق الرصاص من نفق لجأ إليه. وضع بوتين هدفا مستحila بتمثل في إسقاط زيلينسكي. وضع نتنياهو هدفا مستحila آخر يتمثل في القضاء نهائيا على "حماس". تزداد صعوبة مهمة رئيس الوزراء الإسرائيلي في وقت لا بهم "حماس" هل يبقى مواطن غزوي واحد على قيد الحياة. أهل غزة آخر هم لدى "حماس"، كذلك الدمار الذي لحق بالقطاع والذي ستظهر الأيام الآتية حجمه الذي يفوق كل تصور.

وجد ترامب نفسه في وضع لا يجسد عليه. الأهم من فشله في جعل فلاديمير بوتين يتجاوب مع رغبته في وقف الحرب الأوكرانية، أنه بات يجد نفسه مضطرا إلى الاعتراف بأن كل المخاوف الأوروبية من شخص بوتين كانت في محلها. ليست حرب أوكرانيا مجرد حرب مثلها مثل أي حرب تدور في هذه المنطقة من العالم أو تلك. في النهاية، إن حرب أوكرانيا الدائرة منذ ما يزيد عن ثلاث سنوات، تهدد لأوروبا كلها. ليس في أوروبا دولة واحدة لا تشعر بأن فلاديمير بوتين، الذي يريد العودة إلى ما قبل سقوط جدران برلين في العام 1989، يشكل تهديدا لها.

يتجاوز فشل ترامب في أوكرانيا حدود هذا البلد المهم الذي يلعب دورا على صعيد تزويد دول عدة بمنتجاته الزراعية. إنه فشل للرئيس الأميركي في فهم ما يدور في هذا العالم، بما في ذلك أهمية الأمن الأوروبي. توجد أسئلة عدة لا أجوبة عنها. من بين هذه الأسئلة: كيف يمكن لدونالد ترامب الوثوق بشخص مثل فلاديمير بوتين خاض إلى جانب بشار الأسد الحرب التي شنها على الشعب السوري طوال ما يزيد عن ثلاثة عشر عاما، بين 2011 وآخر 2024؟ منذ خريف العام 2015، تحول سلاح

الجو الروسي إلى لاعب أساسي في المعادلة السورية إلى جانب النظام العلوي الذي كان يحكم ذلك البلد. كان كافيا طلب "الجمهورية الإسلامية" من موسكو الانضمام إلى الحرب، من أجل إنقاذ بشار، كي يرسل بوتين عددا لا بأس به من القاذفات الروسية إلى قاعدة حميميم قرب اللاذقية تمهيدا لارتكاب المجزرة تلو الأخرى في حق الشعب السوري.

هل يتعلم دونالد ترامب شيئا من تجربة تعاويه مع فلاديمير بوتين ويكتشف حقيقة الرئيس الروسي... أم يستمر في ارتكاب الأخطاء السياسية التي جعلت الرئيس الروسي يتلاعب به ويستخدمه لكسب الوقت في أوكرانيا

ليس إلا؟



## الرهان الخاسر لترامب على بوتين...

به في غياب المعلومات الدقيقة التي تسمح له بدخول العاصمة الأوكرانية. وقتذاك، كان الجنرالات الروس يلتمعون المديليات والأوسمة التي على صدورهم في الطريق إلى كيف للمشاركة في عرض عسكري بمناسبة تحقيق انتصار عسكري على أوكرانيا!

### عندما استطاع الجيش

### الأوكراني صد الهجوم الروسي

### على كيف ظهر بوضوح أن

### الجيش الروسي يعيش في عالم

### خاص به في غياب المعلومات

### الدقيقة التي تسمح له بدخول

### العاصمة الأوكرانية

لم تستسلم أوكرانيا بعد على الرغم من احتلال روسيا لمساحات كبيرة من أراضيها. استطاع زيلينسكي استيعاب الرئيس الأميركي والحملة التي شنها عليه منذ اليوم الأول لعودته إلى البيت الأبيض. سجل الرئيس الأوكراني، في ضوء اعتماده الصبر في تعاويه مع دونالد ترامب، نقاطا سياسية مهمة في الأشهر القليلة الماضية. انتقل الرئيس الأميركي من توجيه اللوم إلى أوكرانيا إلى بدء مهاجمة الرئيس الروسي بالاسم.

من الواضح أن فلاديمير بوتين عاجز عن وقف الحرب التي يشنها على أوكرانيا. يشبه الرئيس الروسي إلى حد

الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في اللقاء الذي انعقد بينهما في البيت الأبيض.

تبين، مع مرور الوقت، أن ما فعله ترامب بمشاركة نائبه جي. دي. فانس أظهر أنه لا يعرف الكثير عن أوكرانيا وعن شخص فلاديمير بوتين الذي ربط مستقبله السياسي بحرب يريد من خلالها استعادة أمجاد وهمية للأمة الروسية وللاتحاد السوفياتي، السعيد الذكر. في الواقع، لا يزال فلاديمير بوتين، الضابط السابق في جهاز المخابرات، يعاني من انهيار ما كان في الماضي القوة العظمى الثانية في العالم. لا يدرك ترامب أن بوتين عاجز عن التعااطي مع الواقع بدل العيش في أوهام الحنين إلى أيام الاتحاد السوفياتي والامجاد التي لا وجود لها سوى لدى أصحاب مخيلة خصب ومريضة في أن.

تعكس الحرب الأوكرانية، أول ما تعكس، قصر نظر فلاديمير بوتين من جهة وجهله بأوكرانيا والعالم من جهة أخرى. أكثر من ذلك، تعكس الحرب الأوكرانية جهل فلاديمير بوتين بالقدرات العسكرية لروسيا التي اكتشف جيشها منذ الأسبوع الأول لبدء الهجوم على أوكرانيا في 24 شباط - فبراير 2022. لم يكتشف الجيش الروسي فحسب، بل اكتشف تخلف السلاح الذي تنتجه روسيا والذي لا يصلح في واقع الحال سوى لقمع أنظمة دكتاتورية لشعوب مسالمة لا حول لها ولا قوة. عندما استطاع الجيش الأوكراني صد الهجوم الروسي على كيف في الأسبوع الأول من الحرب، ظهر بوضوح أن الجيش الروسي يعيش في عالم خاص

خير الله خير الله  
إعلامي لبناني

خبث فلاديمير بوتين آمال دونالد ترامب. كان رهانا خاسرا. كل

ما في الأمر أن الرئيس الأميركي الجديد - القديم رجل متسرع. لا يعرف ترامب الرئيس الروسي جيدا كما كان يعرفه وليم بيرنز المدير السابق لوكالة الاستخبارات المركزية (سي.آي.إي) الذي توقع، في عهد جو بايدن، غزو روسيا لأوكرانيا وحدد يوم بداية الغزو.

لا يعرف ترامب، خصوصا، مدى تمسك فلاديمير بوتين بالحرب الأوكرانية التي خسرها منذ اليوم الأول الذي بدأت فيه. سيكون على دونالد ترامب إعادة اكتشاف فلاديمير بوتين الحقيقي على الرغم من العلاقة القديمة التي تربطه به. جعلته هذه العلاقة يظن

أن الرئيس الروسي سيكون مستعدا لوقف الحرب الأوكرانية بمجرد أن يطلب منه ذلك وبمجرد أنه وبخ الرئيس

### ترامب لا يدرك أن بوتين عاجز

### عن التعااطي مع الواقع بدل

### العيش في أوهام الحنين إلى

### أيام الاتحاد السوفياتي والامجاد

### التي لا وجود لها سوى لدى

### أصحاب مخيلة خصب ومريضة

### في أن



كيف يمكن لترامب الوثوق بشخص مثل بوتين



نهاية حزينة للعراق







# قطاع الطيران تحت ضغط الحرب التجارية والأهداف البيئية

## أعداد المسافرين في مستويات قياسية، لكن الشركات تواجه ضغوطًا على الأسعار والتكاليف وتأخيرا في التسليم



### اتجاهات متباعدة في السوق

تقييم التزامه، رغم أنه من غير المتوقع حدوث أي تغيير في أهداف القطاع خلال مؤتمر نيودلهي.

وتختلف شركات الطيران مع شركات الطاقة بشأن ندرة إمدادات وقود أس.إي.اف كما توجّهه أصابع الاتهام إلى إيرباص وبوينغ بسبب التأخير في تسليم طائرات أكثر كفاءة في استهلاك الوقود.

ومن المرجح أيضًا أن تتعرض الحكومات لانتقادات عندما يلقي والش خطابًا عامًا ما يكون لأنًا أمام رؤساء شركات الطيران يوم الاثنين.

وقال سوبهاس مينون، المدير العام لاتحاد شركات الطيران في آسيا والمحيط الهادئ، "لا يزال الطلب على وقود الطائرات المستدام يفوق العرض، ولا تزال التكاليف باهظة للغاية، ولا تزال الأطر التنظيمية لتشجيع إنتاجه غير مكتملة أو غير متسقة أو غير كافية."

في تحقيق أهداف الاستدامة ووصف إنتاج وقود الطيران المستدام، وهو أكثر كلفة من وقود الطائرات التقليدي، بأنه "بطيء على نحو مخيب للآمال". وقال المدير العام للاتحاد ويلي والش "بالرغم من أن زيادة الإنتاج مشجعة، فإن الكمية الصغيرة نسبيًا ستضيف 4.4 مليار دولار إلى فاتورة وقود الطيران العالمية". وأضاف في بيان "يجب تسريع وتيرة التقدم في زيادة الإنتاج واكتساب الكفاءة لخفض التكاليف."

وقرر قطاع الطيران الأوسع في عام 2021 استهداف صافي انبعاثات صفري في عام 2050 اعتمادًا بالأساس على التحول التدريجي إلى وقود الطيران المستدام، المصنوع من بقايا الزيوت ومواد عضوية. وصرح والش في الأسابيع الأخيرة بأن قطاع الطيران سيجتاح إلى إعادة

وبالنسبة إلى تأثير الرسوم أكد كلارك أن شركته لم تشهد بعد تحولاً في أنماط الطلب نتيجة حرب الرسوم الجمركية. وسبق أن عبر كلارك عن إحباطه من مورد محركاتها الآخر، شركة رولز رويس البريطانية، لأن بعض طراز المحركات واجهت مشاكل في الصيانة عند تشغيلها في أشد مناخات العالم حرارة.

وفي جانب آخر تبرز شكوك بشأن تحقيق صافي صفر انبعاثات، وأنه ليس من الواضح كيف سيتم تمويل الانتقال إلى وقود الطيران المستدام (أس.إي.اف) والتقنيات الجديدة.

وتتوقع إياتا ارتفاع كمية وقود الطيران المستخدم المنتجة في 2025 إلى المثلين لتصل إلى مليوني طن، ما يمثل 0.7 في المئة من استهلاك شركات الطيران للوقود.

ويحذر اتحاد إياتا بشكل متزايد من أن شركات الطيران ستواجه صعوبة

إضراب عمالي أدى إلى توقف إنتاج معظم طائراتها العام الماضي. كما تنتظر الشركة اعتماد إدارة الطيران الاتحادية الأميركية لطايرتها 777 إكس عريضة البدن، والتي طلبت طيران الإمارات 205 طائرات منها. ومن المقرر أن يبدأ تسليم 777 إكس في 2026، أي بعد ست سنوات من الموعد المحدد.

وأوضح كلارك الذي يستشعر نبرة أكثر إيجابية من بوينغ بشأن التقدم في تسليم الطائرة أن طيران الإمارات أبلغت بأنها قد تتسلم أول طائرة 777 إكس بين النصف الثاني من 2026 والربع الأول من 2027.

وذكرت مصادر لرويترز الأسبوع الماضي أن إيرباص تحضر شركات الطيران من أنها ستواجه تأخيرا في التسليم ثلاث سنوات للعمل على حل المشكلات المتراكمة في سلسلة التوريد.

تُطرح حرب تجارية غير متوقعة وأهداف بيئية مُرهقة على جدول أعمال رؤساء شركات الطيران العالمية في قمة سنوية في الهند، حيث يُعالج القطاع المخاوف من أن يُؤثر عدم اليقين الجيوسياسي سلبًا على الطلب القوي على السفر ويرفع التكاليف، في ظل محاولات مضنية لتثبيت دعائم الاستدامة.

وفي حين تُبلغ الشركات في أوروبا وآسيا عن طلب قوي على السفر، تآثر القطاع الأميركي بتراجع الطلب على السفر مؤخرًا، حيث تكافح شركات الطيران للتنبؤ بسلوك المسافرين وتكاليف التشغيل.

وصرح أنجوس كليي الرئيس التنفيذي لإيركاب، أكبر شركة لتأجير الطائرات في العالم، لرويترز بأن "انخفاض ثقة المستهلك وارتفاع التضخم لن يعنيا انخفاضًا في الإنفاق". وحاليا تملأ الشركات طائراتها. لكن ثمة تساؤلات حول العائد، أو متوسط الأجرة، لكل مقعد مباع الذي تفرضه هذه الشركات عند تعديل أسعارها للاء الكائن.

ومع ذلك، فإن العديد منها يُخفف من وطأة أسوأ آثار الطلب نتيجة انخفاض أسعار الوقود وتراجع قيمة الدولار. وقال كليي "لقد حصنت هذه العوامل الإيجابية الشركات، حتى الآن، من أسوأ آثار" الطلب.

ولدى بوينغ وإيرباص الرائدتين في تصنيع الطائرات تأخيرات تمتد لسنوات في تسليم الطائرات الجديدة، ما يحبط شركات الطيران التي ترغب في تحديث أسطولها إلى طائرات أكثر كفاءة في استهلاك الوقود وإطلاق خدمات جديدة. وعبرت طيران الإمارات عن خيبة أملها إزاء المشكلات المزمنة المرتبطة بإمدادات القطاع، وحثت شركات التصنيع على تحمل مسؤولية تأخر التوريد.

وقال رئيسها التنفيذي تيم كلارك في مؤتمر صحفي على هامش الاجتماع السنوي "سنمت من رؤية القلق بشأن سلسلة التوريد: أنتم (الشركات المصنعة) سلسلة التوريد."

ومع ذلك رأى قدرا أكبر من التصميم من بوينغ لحل العديد من مشكلاتها، ومن الولايات المتحدة. وأبدت الشركة الأميركية تفاؤلا حذرا بشأن تعافيها في اجتماعات رفيعة المستوى مع طيران الإمارات.

وتحاول بوينغ تحقيق الاستقرار وزيادة الإنتاج بعد أزمة جودة ثم

نيودلهي - يعقد الاتحاد الدولي للنقل الجوي (إياتا) الذي يُمثل أكثر من 300 شركة طيران وأكثر من 80 في المئة من حركة النقل الجوي العالمية، اجتماعه السنوي الذي يستمر ثلاثة أيام ابتداءً من الأحد في نيودلهي.

وتأتي القمة التي تستضيفها إنديجو، أكبر شركة طيران في الهند، في الوقت الذي تشهد فيه ثالث أكبر سوق في العالم، توسعًا سريعًا، وفي ظل توقعات بأن يتجاوز نمو السفر الجوي في آسيا نظيره في أوروبا وأمريكا الشمالية خلال العقود القليلة القادمة.

وبعد التعافي الكامل من الجائحة يسافر عدد أكبر من الناس جواً أكثر من أي وقت مضى، لكن الشركات تواجه ضغوطًا متزايدة على التكاليف، وتأخيرات طويلة في تسليم الطائرات، واختناقات في سلسلة التوريد، وتراجعاً في أسعار التذاكر التي كانت مرتفعة مؤخرًا.



وعلاوة على ذلك يقول المحللون إن الحرب التجارية المتصاعدة للرئيس الأميركي دونالد ترامب قد قلبت وضع الإعفاء الجمركي الذي دام عقوداً في صناعة الطيران رأساً على عقب، وأضافت مستوى جديداً من التقلبات.

## جفاف ربيعي استثنائي يثير مخاوف المزارعين في بريطانيا

## نمو ملحوظ لصادرات قطاع الصناعة في عمان

ودفع عجلة الصادرات الصناعية إلى مستويات أعلى.

وقال إن "قطاع الآلات والأجهزة الكهربائية يشهد نمواً متسارعاً مدفوعاً بزيادة الطلب محلياً وإقليمياً، ومرتبطاً بتوسع مشاريع البنية الأساسية، خاصة شبكات الكهرباء والمرافق العامة والمدن الجديدة، إلى جانب الاستثمارات المتزايدة في الصناعات المرتبطة بالطاقة المتجددة."



خالد القصبي

النتائج الإيجابية  
تعكس متانة القطاع  
الصناعي وتنوعه

واكد أن هذا القطاع يمثل إحدى الصناعات ذات الأولوية في الإستراتيجية الصناعية 2040 لما له من دور في تطوير سلاسل الإمداد وتعزيز القيمة المضافة للاقتصاد الوطني، إلى جانب دعم ريادة الأعمال وتوطين التقنيات المتقدمة.

وتظهر المؤشرات أن القطاع يؤدي دوراً متزايد الأهمية في الاقتصاد، حيث بلغ إجمالي مساهمة الأنشطة الصناعية في الناتج المحلي الإجمالي نحو 15.3 مليار دولار في 2020، ليرتفع إلى 17.9 مليار دولار في 2021، ثم إلى 20 مليار دولار في 2023.

لكن الرقم انخفض بعض الشيء بنهاية العام الماضي لتصل مساهمة القطاع، الذي يعد أحد الأنشطة غير النفطية التي تعول عليها الحكومة، إلى نحو 15.84 مليار دولار.

مسقط - أظهرت بيانات حديثة نشرها المركزي الوطني للإحصاء والمعلومات العماني الأحد أن صادرات القطاع الصناعي نمت منذ بداية 2025 بوتيرة ملحوظة، ما يعزز التوجّه نحو تنويع مصادر الدخل وفق رؤية 2040. وزاد حجم الصادرات بنسبة 8.6 في المئة خلال الربع الأول من العام الجاري لتصل إلى قرابة 1.62 مليار ريال (4.21 مليار دولار) على أساس سنوي.

وشكّلت الصادرات الصناعية ما نسبته 28 في المئة من إجمالي الصادرات العمانية خلال الفترة بين يناير ومارس الماضيين، في مؤشر واضح على تعاظم مساهمة القطاع في دعم الاقتصاد. ويؤيّد هذا النمو إلى الأداء القوي لعدة قطاعات صناعية، في مقدمتها قطاع تصنيع الأجهزة والمعدات الكهربائية، الذي سجل نمواً استثنائياً بنسبة 141 في المئة، لترتفع قيمة صادراته إلى 332.9 مليون دولار بمقارنة سنوية.

ويليه قطاع المنتجات المعدنية، الذي ارتفعت صادراته بنسبة 14.1 في المئة لتصل إلى 1.2 مليار دولار، مدفوعة بزيادة الطلب الخارجي على المنتجات العمانية ذات الجودة العالية.

وأوضح خالد القصبي مدير عام الصناعة بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار أن النتائج الإيجابية تعكس متانة القطاع الصناعي وتنوعه. وأشار في تصريحات أوردتها وكالة الأنباء العمانية الرسمية إلى أن الوزارة تواصل تنفيذ سياسات صناعية متكاملة تهدف إلى تعزيز مكانة المنتجات الوطنية في الأسواق الإقليمية والدولية،

ومع تغير المناخ، "يتزايد احتمال حدوث موجات جفاف"، ما يؤثر على كمية المياه في الخزانات والأنهار، على ما تقول لوكالة مديرة الجمعية الملكية للأرصاد الجوية ليز بنتلي فرائس برس.

وارتفع هذا الاحتمال من موجة جفاف شديدة كل 16 عاماً إلى موجة جفاف كل خمس سنوات في عشرينيات القرن الحادي والعشرين، قبل أن يرتفع إلى موجة جفاف كل ثلاث سنوات في العقود المقبلة.

وفي الجانب الزراعي، تلقت ليز بنتلي -إلى أن انخفاض رطوبة التربة يؤدي إلى "انخفاض المحاصيل وارتفاع أسعار المواد الغذائية في المتاجر الكبرى."

وبدا بعض المزارعين بالري مبكراً، على ما أفاد الاتحاد الوطني للمزارعين، وهو الاتحاد الزراعي الرئيسي الذي يدعو إلى الاستئثار لتزويد خزانات تخزين مباشرة في المزارع.

وأصدرت نائبة رئيس الاتحاد رابيثل هالوس بياناً قالت فيه إن "الظروف الجوية القاسية تؤثر على قدرتنا على إطعام البلاد (...) ويجب على الحكومة أن تدرک أهمية المياه لإنتاج الغذاء" في أوقات الندرة.

من جانبه، قدّم لوك أبلت قبل عامين طلباً للحصول على ترخيص لتزويد نظام ري على الأرض التي يستأجرها من السلطات المحلية، لكنه لم يحصل عليه بعد.

ويقول المزارع مُلخصاً الأمر "بدون هذا الترخيص، لا أستطيع الاعتماد إلا على الماء الذي يهطل من السماء."

وعقدت الوكالة اجتماعاً لفرقها العاملة بالمعنى بالجفاف الشهر الماضي، وحثت شركات المياه على "بذل المزيد من الجهود للحفاظ" على احتياطات بريطانيا المائية.



ليز بنتلي

انخفاض رطوبة التربة  
يخفض المحاصيل  
ويرفع أسعار الغذاء

ولا تزال ذكرى صيف عام 2022، الذي تجاوزت فيه درجات الحرارة في المملكة المتحدة مستوى 40 درجة مئوية للمرة الأولى، حاضرة في أذهان الجميع. وفي الحظيرة، يُشغل لوك وكلايف أبلت آلة صفراء صاخبة تُعجنّ البطاطس المزروعة العام الماضي في أكياس تزن 25 كيلوغراماً.

ويُوضح أبلت قائلاً "حبات البطاطا التي تتطلب الكثير من الماء (...) هي التي تدرّ عليّ دخلاً أكبر"، لكن انحباس المطر سيوقف نموها قريباً.

وإذا لم تنمو ثمار البطاطس هذا العام بما يكفي ليصل طولها إلى 45 مليمتراً، فلن يتمكن المزارع من بيعها لزيائنه، أي المطاعم البريطانية التي تحضر منها البطاطس المقلية لطبق السمك والبطاطس الشهير.

وأضاف أبلت ينبغي للمزارع "تكيف أساليب زراعته أو استئشاف أصناف جديدة مقاومة للأمطار". ويقول "نحن ننقل من طرف إلى آخر: الأمطار غزيرة في الشتاء، لكن ثمة شح في الربيع والصيف."

وفي الحقل المجاور، وبمساعدة والده كلايف، انتهى أبلت لنوّه من زراعة البطاطس في تربة صلبة كالصخر. ووفقاً لمكتب الأرصاد الجوية، هطلت 80.6 مليمتراً من الأمطار في المملكة المتحدة منذ بداية الربيع في مارس، وهو

أقل بكثير من أدنى مستوى تاريخي بلغ 100.7 ميليمتر سُجّل عام 1852.

وقالت الهيئة لوكالة فرانس برس إن هذا "الربيع هو الأكثر جفافاً حتى الآن منذ أكثر من قرن."

وفي هذا البلد المعروف بمناخه المحيطي، يؤثر نقص الأمطار وأشعة الشمس القياسية بشكل خاص على اسكتلندا وشمال إنجلترا، حيث مستويات مخزونات المياه "منخفضة بشكل خاص، إن لم تكن استثنائية"، بحسب وكالة البيئة.

لندن - يصلي المزارع لوك أبلت في شرق إنجلترا لكي تنعم السماء على أراضيه بالمطر وتنمو نباتات البطاطس التي يزرعها، في ظل أشد موجة جفاف تشهدها المملكة المتحدة منذ أكثر من قرن ونصف القرن.

وفي مزرعته التي تبلغ مساحتها 400 هكتار بالقرب من بيتربورو، لم تهطل قطرة مطر واحدة منذ نهاية مارس الماضي.

ويقول المزارع البالغ 36 عاماً، والذي لا يملك نظام ري في أرضه حيث يزرع أيضاً الشعير والقمح "لست متأكداً تماماً من كيفية تحمّل هذا الوضع."

ويشير أبلت من على أرضه الترابية، إلى أن سيقان الشمندر السكري الصغيرة الخضراء المصفوفة في حقله، التي زرعها في أبريل، يجب أن تكون "ضعف حجمها الحالي على الأقل" وأن يكون لها جذور.



فن وهندسة في تثبيت الشتلات



## أسواق الخليج ميدان منافسة بين سيارات الأجرة الآلية الصينية والأميركية

يراقب المختصون اتجاه شركات سيارات الأجرة الآلية الصينية إلى أسواق الخليج العربي مع تنامي طموحاتها للتوسع في الخارج، وهو ما يجعل المنطقة ميدان منافسة مع الشركات الأميركية الباحثة عن الاستحواذ على حصة من هذا القطاع الناشئ.

● أبو ظبي - أصبحت أسواق الخليج العربي الوجهة الأمثل لشركات سيارات الأجرة الآلية الصينية، بفضل بيئة تنظيمية جاذبة تحتضن هذه التكنولوجيا وتنشهد طلباً قوياً على خدمات طلب المركبات.

وتجلى حماس هذه الشركات في سلسلة من خطط التوسع المعلنة مؤخراً. وفي الأسبوع الماضي أصبحت بوني دوت أي.أي ثالثة شركات سيارات الأجرة الآلية الصينية، بعد منافستها بايدو ووبرايد، التي تبرم اتفاقية مع هيئة الطرق والمواصلات في إمارة دبي. وتخطط الشركة لبدء تجربة مركباتها في المدينة هذا العام، ومن المقرر أن تبدأ عملياتها بالكامل من دون سائق في عام 2026.

كما أعلنت وبرايد هذا الأسبوع أنها ستوسع في السعودية، حيث تختبر مركباتها في مدن مثل الرياض، مضيفة أنها تتوقع بدء الخدمات التجارية في أواخر عام 2025.

ويأتي ذلك في أعقاب إطلاقها تجارب سيارات الأجرة الآلية ذاتية القيادة بالكامل في إمارة أبوظبي هذا الشهر، ومن المقرر إطلاق رحلات تجارية اعتباراً من نهاية يونيو. كما تخطط الشركة قريباً لإطلاقها في دبي.

وكشفت بايدو في مارس الماضي عن خططها لنشر "العشرات" من سيارات الأجرة الآلية بالشراكة مع شركة أوتوغو الإماراتية في أبوظبي، بهدف بدء العمليات التجارية بحلول عام 2026.

كما تهدف إلى بدء التجارب في دبي هذا العام. وقال تشانغ ليانغ، المدير العام في وحدة أوبلو للقيادة الذاتية في بايدو، والمشرف على أسواق أوروبا والشرق الأوسط، إن دولة الإمارات "منفتحة نسبياً، لكنها أيضاً حذرة وعملية في التفاصيل".

وقال في المؤتمر العالمي لمركبات الطاقة الجديدة في أبوظبي الأسبوع الماضي "نحن سعداء حقاً برؤية منافسة إيجابية وفعالة، ولن نخشى مثل هذه المنافسة".

ونظراً لقلقها من تقاوم الزحام المروري ونقص خدمات سيارات الأجرة التي تعتمد بشكل كبير على العمال المهاجرين كسائقين، حددت دبي هدفاً يتمثل في أن تكون 25 في المئة من تنقلاتها اليومية ذكية ودون سائق بحلول عام 2030.

وتهدف حكومة أبوظبي إلى استحواذ قطاع التنقل الذاتي على حصة بمقدار 25 في المئة من إجمالي الرحلات بحلول عام 2040، بينما تهدف السعودية إلى 15 في المئة بحلول عام 2030.

وقال طه محمد عبدالكريم، وهو مستشار مستقل مقيم في قطر، إن "الشرق الأوسط وأسواق مماثلة تمتلك بالفعل البنية التحتية اللازمة، ورأس المال اللازم، والطموح المطلوب، وهو أمر بالغ الأهمية. ولهذا السبب يصطف الجميع هنا".

وقد تعاونت كل من بوني دوت أي.أي وبرايد مع أوبر في المنطقة لتمكين طلب سياراتهما عبر تطبيق أوبر.

لكن المتابعين يعتقدون أن منطقة الشرق الأوسط قد تكون ساحة معركة مستقبلية بين الولايات المتحدة والصين.



زحف بلا توقف للأساطيل الذكية

## الصين تستثمر في تصنيع شفرات طاقة الرياح في المغرب

### شركة أيولون تؤسس مشروعاً بمنطقة التسريع الصناعي ببطيوه - الناظور



دعائم قوية للتحول الأخضر

ويُرتقب أن يصبح المصنع الجديد واحداً من أكبر مواقع إنتاج شفرات التوربينات في منطقة أوروبا وأفريقيا والشرق الأوسط، ما سيعزز قدرة الشركة على تلبية الطلب المتنامي في سوق الطاقة النظيفة.

250 مليون دولار الكلفة التقديرية للمشروع الذي سيوفر نحو 3300 فرصة عمل في منطقة الناظور

ومن المرجح أن يساهم المشروع في تحفيز التنمية الاقتصادية المحلية بمنطقة الناظور، من خلال خلق فرص عمل للشباب، ودعم قطاعي السياحة والصناعة. كما تتطلع الشركة إلى مواصلة التعاون مع اللاعبين المحليين في قطاع الطاقة المتجددة والمساهمة في النمو المستدام لصناعة شفرات أعمدة طاقة الرياح.

وأصبح المغرب وجهة مفضلة للشركات الصينية، خاصة في مجالات الطاقة إذ أكد مسؤولو الشركة أن البلد يتوفر على موارد بشرية عالية الكفاءة، إضافة إلى برامج التدريب والدعم التي تتبناها الحكومة، مما يسهل عمليات التوظيف ويعزز من جاهزية اليد العاملة للصناعات المتقدمة.

## الأردن ي دشّن مرحلة الاستثمار في احتياطات النحاس

النمو الاقتصادي واستحداث فرص عمل للأردنيين. ونسبت وكالة الأنباء الأردنية إلى الخرابشة قوله إن "الشركة أنهت دراسات الجدوى الاقتصادية الأولية ضمن مذكرة التفاهم الموقعة مطلع عام 2022"، مشيراً إلى وجود احتياطات من النحاس في الصخور النارية، وستتم مواصلة الدراسات بشأنها قبل مرحلة التطوير.

30 مليون طن حجم الاحتياطات المؤكدة في منطقة أبو خشبية في وادي عربة جنوب البحر الميت

وبينت الدراسات أن المنطقة تحتوي على كميات جيولوجية تقدر ما بين 20 و30 مليون طن من خام النحاس في صخور المنطقة وبنسبة تراكيز مجدية اقتصادياً.

عززت الصين من توجهاتها الاستثمارية في السوق المغربية لتركز هذه المرة بشكل أكبر على الطاقة المتجددة من خلال منشأة لتصنيع شفرات إنتاج الكهرباء من الرياح، في خطوة سيحقق منها الجانبان الكثير من المكاسب سواء كانت تنموية أو في ما يتعلق بالحياد الكربوني.

محمد ماموني العلوي  
صحافي مغربي

الرباط - تواصل الصين توسيع استثماراتها في المغرب في قطاعات متعددة، منها المجالات المرتبطة بالطاقة المتجددة، في سياق اهتمام البلدين المشترك بدعم التحول الأخضر.

وتستعد شركة أيولون تكنولوجي الصينية المتخصصة في صناعة شفرات أعمدة طاقة الرياح، لإطلاق أولى عملياتها الإنتاجية من داخل منشأة جديدة تم تشييدها بمدينة الناظور شمال المغرب، أواخر شهر مايو المقبل.

ويُنتظر أن تبدأ أيولون نشاطها الصناعي من داخل منشأة جديدة تم تشييدها بمدينة الناظور، حسب ما ذكره أحد المسؤولين في الشركة لوكالة شينخوا، لم تذكر اسمه، مشيراً إلى أن المغرب سيشكل بوابة مهمة نحو أسواق أوروبا وأفريقيا والشرق الأوسط.

إدريس الفينة  
الاستثمار الصيني نقطة إيجابية لطرفة مشاريع المغرب

وتُعد هذه المنشأة الصناعية أول قاعدة إنتاج خارجية للشركة الصينية المذكورة، حيث تراهن من خلالها على تعزيز حضورها العالمي في صناعة الطاقات النظيفة.

كما يُتوقع أن تشهد هذه الخطوة توقيع عقود تصدير، أبرزها مع شركة نورديكس الألمانية، في حين يرجح محللون اهتماماً قوياً من شركتي فيستاس وسيمزن غاميزا الأوربيتين. وستقام هذه المنشأة الجديدة على مساحة 50 هكتاراً داخل منطقة التسريع الصناعي ببطيوه - الناظور، وهو الأكبر من نوعه في المنطقة اليورو - أفريقية، باستثمارات تقدر قيمتها بنحو 250 مليون دولار.

وستوفر أيضاً 3300 فرصة عمل في المنطقة، وبالتالي المساهمة في التنمية الاقتصادية لمدينة الناظور والنظام البيئي الصناعي الوطني للطاقة.

ويعد مشروع أيولون الاستثماري من أوائل المشاريع التي وافقت عليها الهيئة الوطنية للاستثمار، التي أنشئت بموجب ميثاق الاستثمار الجديد. ويهدف المشروع، وفق المصدر نفسه، إلى إنتاج 600 شفرة سنوياً، مع إمكانية توظيف 3.332 عاملاً، وتحقيق إيرادات متوقعة تصل إلى 626 مليون أورو، ما يعكس الطموحات الكبيرة للشركة الصينية في أن يتحول المغرب إلى قطب صناعي إستراتيجي في هذا المجال.

● عَمَّان - دشّن الأردن مرحلة الاستثمارات في احتياطاته المنسية من النحاس من خلال إبرام أول شراكة للتقيب واستغلال خامات هذا المعدن في منطقة أبو خشبية في وادي عربة جنوب البحر الميت. ووقع وزير الطاقة والثروة المعدنية صالح الخرابشة وعضو هيئة المديرين، مدير عام شركة وادي عربة للمعادن هاني معنوق الأسمر اتفاقية لاستخراج النحاس من المنطقة على مساحة 48 كيلومتراً مربعاً لمدة 30 عاماً.

ويكتسب التركيز على النحاس أهمية إستراتيجية للبلد من حيث تعزيز المكانة الاقتصادية للبلد في الشرق الأوسط والعالم وإعادة الزخم الاستثماري لقطاع التعدين، كونه يتسجم مع رؤية التحدي، بما يدعم جهود السلطات للتحول الأخضر مستقبلاً.

وعززت المؤشرات الإيجابية آمال البلد بالتقيب واستكشاف نحاسه في مناطق الجنوب، حيث أظهرت



## عراقيان وتونسي يتوجون بجائزة العويس الثقافية في الأدب والدراسات

التدخل بينهما، كما يتعرض النقاد لاتهامات تتعلق بمواقفهم وانحيازاتهم المسيئة.

على امتداد مسيرته كتب لحمداني العديد من الأعمال الهامة في مجال نقد النقد متعرضاً للحديث عن التطبيقات النقدية لعدد من المناهج مثل البنيوية والموضوعاتية والنقد التاريخي والنفساني.

فيما حصل على الجائزة في مجال الدراسات الإنسانية التيميمي (1939)، والذي يعتبر حدثاً معرفياً كامل الأوصاف في البلاد العربية، وقد انطلق من فراغات هائلة في الحقل البحثية والمعرفية والعلمية العربية، وتصدى لتقديم بديل تاريخي جديد يقرأ في المصدر، ويصوغ تاريخاً جديداً؛ تاريخ الهامش أو تاريخاً مختلفاً عن صوغ رسمي أطنب في تجميل نفسه وتقديس الأقوياء.

أصدر التيميمي أكثر من 12 كتاباً بدءاً من كتابه "بحوث ووثائق في التاريخ المغربي 1816 – 1871" الذي صدر عام 1971 وصولاً إلى "تساؤلات حول مجتمع المعرفة والمؤرخين سقوطها في التوجهات التجارية التي تميز بعض الكتاب الجماهيريين. إذ ربما كان للجوائز التي ترشحت إليها أعمال الكاتبة دور، وربما كان للصحافة دور أيضاً.

وتنصها مواظنتها الكاتبة العراقية لطيفة الدليمي بأنها "من بين حارسات الروح الإنسانية؛ فهي الفياضة بالمحبة والجمال، المبدعة التي تخلق في رواياتها عوالم لا ينافسها فيها أحد ولا تنبئها إلا نفسها".

كما فاز العراقي حميد سعيد بالجائزة في مجال الشعر. سعيد، شاعراً وإنساناً، شكّل في الضمير الجمعي العراقي أيقونة محبة، لا يخفى تأثيرها على أحد، وامتد هذا التأثير والحضور إلى ربوع الوطن العربي، وربما إلى العديد من مراكز البحث في الجامعات الأجنبية. حوله كتبت الكثير من المؤلفات التي لم تتوقف عند شعره فحسب.

تجربة الشاعر حميد سعيد تجربة حياتية وإبداعية ثرية بما تشمله من قراءات متنوعة وسفر عاشه بكل غناه من أناس وثقافة وأماكن متنوعة وتاريخ حضاري منذ نشأته في العراق، ثم التزامه المطلق بقضية فلسطين، ثم إسبانيا ثم المغرب.

الشاعر العراقي كتب الشعر مدفوعاً برغبته في أن يمزج الأسطوري بالواقعي. ذلك ما دفعه إلى استلزام شخصيات مغامرة، بعضها ينتمي إلى التاريخ والبعض الآخر اخترعه خيال الكاتبة كما هو حال أوليس العائد إلى إيثاكا.

ربما يُخيل إلى البعض أن سعيداً هو شاعر ملتزم بالمعنى السياسي استناداً إلى الوظائف التي تقلدها في العراق سابقاً، تلك فكرة مسبقة سرعان ما يتخلّى عنها المرء حين يقرأ شعره.

وذهبت الجائزة في مجال الدراسات الأدبية والنقد إلى المغربي حميد لحمداني، الذي يعد أحد أبرز الوجوه النقدية في المغرب، لما يقدمه من جهود ثرية في مجال الإبداع والنقد، ونقد النقد، في وقت تزايدت فيه ملامح التباين في تقدير هذه المجالات، وحجم

ديب - فازت الروائية العراقية إنعام كجه جي الأحد بجائزة سلطان بن علي العويس الثقافية في الإمارات بمجال القصة والرواية والمسرحية في دورتها التاسعة عشرة.

كجه جي ولدت في بغداد ودرست في جامعتها قبل أن تنتقل إلى باريس، وهي تعمل في مجال الصحافة والترجمة والكتابة وأصدرت العديد من الروايات منها "سواقي القلوب" و"الحفيدة الأميركية" و"طشاري" و"صيف سويسري".

وذكر بيان لمؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية أن لجنة التحكيم منحت كجه جي الجائزة "لما تميزت به كتابتها الأدبية من قدرة على المزج بين الجانبين التوثيقي والأدبي". وأضاف البيان "برزت في أعمالها موضوعات الهوية، والمنفى، والاعتراب، والتشظي النفسي، والحنين الذي يعيد اكتشاف الماضي ويطرحة برؤية نقدية جديدة".

حققت الكاتبة العراقية إنعام كجه جي معادلة صعبة يتمنى كل كاتب عربي بلوغها، ألا وهي ثقة القراء وانتظارهم لأعمالها الجديدة، دون سقوطها في التوجهات التجارية التي تميز بعض الكتاب الجماهيريين. إذ أعمال الكاتبة دور، وربما كان للصحافة دور أيضاً.

وتتفق بركة مع النظرة إلى رواياته بأنها تتسم بالطابع الواقعي، إلا أنه يستدرك بأن هذا مجرد إطار خارجي خادع، فالخيال يحضر بقوة، والفانتازيا تطل، كما أن اللغة والبناء والتصوير النفسي للشخصيات الرئيسية تنتمي إلى "الحدائث والتجديد" بالمعنى الحقيقي، قائلاً "هذا من وجهة نظري على الأقل، وبحسب شهادات النقاد".

تطوي الرواية على إشارات قد يعتبرها البعض مسببة لثورة 25 يناير 2011 بالنسبة إلى من قدسونها، ويرفعون شعار "لا مساس" بشأنها، وقد عبّر الكاتب صراحة عن قناعته بأنه لا شيء يتغير في حياتنا إلا للأسوأ.

ويضيف أن هذه النقطة زكية تنطرق إلى قضية مهمة طرحت بشكل عابر على هامش القصة الأساسية في الرواية، الأراء التي يطلقها البطل، فهو متسق مع نفسه ومع طبيعة مهنته. وبجسم يقول "لا أناق القارئ، فانا لا أقدم ما يطلبه القراء أو ما يطلبه الناشرون. وبالتالي، لن ألوي عنق الشخصية حتى أبدو مؤلفاً تقدمياً يبحر إلى الثورة بالمعنى المبتذل المستهلك، وقد شاركت شخصياً في أحداث ثورة يناير بميدان التحرير (وسط القاهرة)، لكنني أسعى إلى خورة تتجاوز الميدان إلى خللة بنية العقل الشرقي لتحرضه على الاستنارة والعدالة ومقاومة تجار الدين من المتأسلمين الذين حولوا الإسلام إلى فوهة بنديقة ووجوه عابسة واغتيل للأخر".

ويرى أن دوره ككاتب ليس التقاط الصور في وقفة احتجاجية بمنطقة وسط البلد وهو يرتدي الكوفية الفلسطينية بجوار "رفيقة مناضلة"، إنما دوره أن يجعل من نصه الأدبي حالة ثورية تضيء ظلمة الواقع.

وما يبقى أخيراً هو أن أي نص أدبي يكون ملكاً لقارئه بعد أن يخرج إلى النور من بين يدي الكاتب، فلنا أن نفسر ونحلل وننتدق. ومن هذا المنطلق، فإن رواية "مهنة سرية" لا ينبغي التوقف في قراءتها عند حدود الحكاية، باعتبارها مجرد قصة شخص يمتهن مهنة لا أخلاقية، إنما يمكننا أن نبصر في أعماق النص ملامح لوحة أخرى.

## «مهنة سرية».. مغامرة بطل من الهامش يبيع المتعة الجسدية للسائحات محمد بركة لـ«العرب»: لا أناق القارئ ولا أقدم له ما يطلبه



المعايير الأخلاقية تحكم نظرة العرب للأدب والفن

ولا تُكسر، في نوعية طعامه ومشروباته وصحته. والقاعدة الأهم، كما تكشف الرواية، هو ألا يقع في حب العملية وألا يدعها تحبه، لكن من يتحكم في تحركات القلوب؟ إنها ليست كحركات النجوم المنضبطة بمقادير ثابتة، بل هي أقرب إلى شهاب محترق يهوي من عل فيسكن القلب، يشعله، ولا يغادره.

الحب يعيد بناء إنسانية البشر.. وقد وقف البطل على أعتابه بالفعل، لكنه عاد ليكتشف أن "البثور لم يكن نقياً" كما تصور، و"بدلاً من سمو البدايات" اندحر مع حبيبته إلى "الطبقات العميقة في وحل الشهوة".

تسأل "العرب" محمد بركة عما إذا كان يرى أنه لا وجود للحب النقي الصافي، فيجيبنا بأنه لا يوجد حب "غير مشروط" بالمعنى المطلق في هذه الدنيا، فتحسب حب الأب والأم لأولادهما يتخلله، في طبقاته العميقة، توقعات برء الجميل حين يصبح في أرذل العمر، كما يقول.

ويضيف أن هناك مشاعر قوية بالتأكيد في الحب، لكنها سرعان ما تتجبر بعد انطفاء الشهوة أو تفجر التناقضات التي تواط الطرفان على إخفائها في البداية. وفي رواية "مهنة سرية"، يندم البطل على المرة الوحيدة التي ترك فيها العنان لمشاعره، فقد كان الطرف الآخر انتهازياً يريد أن يجمع بين حياة الرفاهية من جانب، والغرام والخيانة الزوجية من جانب آخر.

طابع واقعي

صدرت لمحمد بركة من قبل أعمال أدبية عدة، منها روايات "حانة الشت" و"أشباح بروكسل" و"عرش على الماء" و"الموتى يدقون بابي" و"آيس هارت في العالم الآخر"، والمجموعة القصصية "الحزن طفل نائم"، وتمت ترجمة أولى رواياته "الفضيحة الإيطالية" إلى اللغة الإنجليزية.

ويمكن تصنيف أغلب أعماله بأنها تنتمي إلى المدرسة الواقعية في الأدب، بعيداً عن الكتابة وفق مدارس "ما بعد الحدائث" كتيار الوعي والواقعية السحرية وغيرهما، حيث تسود الغرائبيات والرموز، برغم أن هذه الكتابات صارت الأكثر انتشاراً وتنازل الخطوة في الجوائز الأدبية.

يقول الأديب المصري لـ"العرب" إنه لا يركض وراء أحدث صيحات الكتابة الأدبية أو يلهث وراء ادعاءات كاذبة تستخدم مقولات "ما بعد الحدائث" كمساحيق لإخفاء قبح النص والتغطية على ضعف المؤهبة. ويوضح أن كتابات "الواقعية السحرية" مثلاً مثل "الرواية التاريخية"

ويرى بشكل عام أن الجنس يبقى ظاهرة إنسانية متجذرة في الوعي الجمعي، وألا وعي، منذ فجر التاريخ. ويمكن للأديب أن يجعله قصيدة تخاطب نصفنا المصنوع من الضوء أو يجعله انشودة للفجاجة والابتذال. تستعرض الرواية حكاية البطل علاء، المولود لأب كيف مقررٍ للقُرآن، "صاحب صوت رخيخ بلغ في جمال التلاوة ما لم يوهب لأحد بعد الشيوخ مصطفى إسماعيل ومحمد رفعت"، لكنه يعيش مع زوجته في منطقة احترف أهلها تدوير القمامة في القاهرة، حتى استوطنت الروائح العفنة المنطقة، وصارت مقبها دائماً يتسلل بفجاجة وقبح إلى البيوت مع نسائم الصباح كل يوم.

والأب أيضاً شخص دائم التقرير لابنائه علاء، رجل دكتاتور يدعي الفهم في كل شيء، يزعم الرؤية رغم أنه لا يرى في الأساس، وفوق هذا كله هو إنسان بلا طموح، يرى أن التكسب من قراءة القرآن يزرع البركة، حتى إنه رفض تلبية طلب زوجته البيضاء المليحة، التي كان والدها قد أجبرها على الزواج منه، بالسفر للعمل في المركز الإسلامي بولاية ميتشجان الأميركية.

أوحى بعض الإشارات في ختام الرواية بأن الحكاية قد تكون مستمدة من أحداث حقيقية بنى فوقها الكاتب خياله الأدبي بعد ذلك. ينبغي بركة لـ"العرب" صحة ذلك تماماً، معتبراً أن ما جاء في هذا السياق يمكن أن يُعد نوعاً من "حكاية داخل الحكاية"، بمعنى أننا نجد ضمن أحداث الرواية أن الصحافة حين تناولت الواقعة كشفت عن حكاية أخرى أو تفاصيل جديدة لتلقي الضوء على الحكاية الأساسية.

ويوضح أنه لا يميل بشكل عام إلى استخدام حادثة أو واقعة حقيقية لافتة لاعتبارها حادثة أو واقعة حقيقية لافتة أو إثارة اهتمام الرأي العام، أو تصدرت "الترند"، ليغزل على منوالها نصاً أدبياً أو يستلهم منها بذرة لشجرة إبداعية، إذ يشعر أن المؤلف ينبغي أن يقاوم سحر "الترند" لأنه في النهاية مؤقت وزائل، إنما على الكاتب في المقابل أن يحفر في المياه العميقة للبنية الإنسانية والنفسية والمجتمعية.

تكشف أحداث الرواية عن الحياة السرية لأم البطل في كنف زوجها الذي لم تحبه ولم يحاول انتشال حياتهما من أحوال القمامة التي يعيشان فيها، فتلجأ إلى الخيانة، بل الخيانات المتعددة، ويتواطأ معها ابنها البطل منذ طفولته لإخفاء سرها، ليس لمجرد لأنها تقوم برشوته بالهدايا، إنما لأنه يحبه بالفعل رغم فهمه حقيقة سلوكها، فهي تغرق عليه بشيء آخر، أكبر، شيء لم يجده عند أبيه أبداً، إنه الحنان الحقيقي.

اتجه البطل الشاب علاء، الأسمر الفاحش مثل لون بشرته والده، للعمل في مدينة شرم الشيخ، ففادته الأحداث لمهنته السرية التي وجدها تدر دخلاً أضعاف دخله من عمله بالعا في أحد المحال التجارية التي تجتذب السائحين، لكن لكل مهنة قواعد ينبغي

الشجاعة والجرأة مطلوبتان في كل كاتب، أو كيف يمكنه اقتحام المسكوت عنه والاشتياك مع الواقع وتقديم أطروحات مختلفة عن السائد تعري الهامش وتسائل تفاصيله وتغوص في خفايا الشخصيات والقضايا، وهذا ما يؤمن به الأديب المصري محمد بركة الذي كان لـ"العرب" معه هذا الحوار حول رؤاه في الكتابة والكاتب.

محمد شعير  
كاتب مصري

القاهرة - يخوض الأديب المصري محمد بركة مغامرة أدبية، بروايته الصادرة حديثاً بعنوان "مهنة سرية" عن دار أقلام عربية للنشر والتوزيع في القاهرة، وتندور أحداثها حول حياة بطلها الذي يمتهن بيع المتعة الجسدية للسائحات الأجنبية في مدينة شرم الشيخ الساحلية بمصر.

تغوص الرواية لتستبكب تحت سطح الحكاية الأصلية مع تفاصيل واقع اجتماعي وسياسي واقتصادي في مصر قبل ثورة 25 يناير 2011 وما بعدها، مع تشريح نفسي لخبايا الشخصيات؛ أسرارها وتطلعاتها وأحلامها، واستعراض القواعد الحاكمة لمهنة البطل بما يضمن استمرار عمله بغرض جمع المال، ما شكّل تحدياً أمام الكاتب نجح فيه عبر السير على حبل مشدود كي لا يسقط في هوة الابتذال.

ظلال وهوامش

تسأل "العرب" بركة عن رؤيته حول استخدام الجنس في الأدب، ما قد يمثل سلاحاً ذا حدين، وكيفية توظيفه أدبياً لتقديم أفكار ورؤى حول الواقع والحياة، لاسيما في مجتمعنا العربية التي توصف بالمحافظة.. فهل انتابه القلق من رد فعل القارئ؟ ليقول إنه في بداياته الأولى كان أكثر نزقاً وتهوراً في اقتحام هذا الموضوع الشائك بالفعل عربياً، وعالمياً كذلك، إذ إن مشاهد الجنس وتعبيراته كانت أكثر صراحة كما جاءت على سبيل المثال في مجموعته القصصية الأولى "كوميديا الانسجام" الصادرة منذ أكثر من 20 عاماً.

محمد بركة لا يركض وراء أحدث صيحات الكتابة الأدبية أو وراء ادعاءات كاذبة تستخدم مقولات «ما بعد الحدائث» كمساحيق

والآن، يتعامل بركة مع الجنس مستشهداً بالحكمة القديمة "ما يكفي فيه التلميح، لا داعي فيه للتصريح". ولا يعرف إن كان هذا جبناً وانسحاقاً أمام شروط المجتمع بمعايير البالية، أم هو نوع من النضج الفني، لكن المؤكد عند أن المعايير الأخلاقية لا تزال تحكم نظرة المجتمعات العربية للأدب والفن بشكل عام وهذه كارثة جحد ذاتها.

في رواية "مهنة سرية"، لم يتخوف الأديب المصري من ردود الفعل أو يقلق من موقف القارئ، لأن العمل كما يراه يدور حول الظلال والهوامش الملقاة حول الجنس وليس الجنس نفسه، فالبطل علاء يمتهن بيع المتعة الجسدية للسائحات في مدينة شرم الشيخ الساحلية ذات الشهرة العالمية، لكنها لا تدخل معه الفراش، إنما نرصد طوال الوقت انطباعاته على هامش المهنة، ومن هنا فقد أحبطت الرواية كثيرين ممن كانوا يمتون النفس بدخول غرفة النوم مع البطل.

ويوضح بركة لـ"العرب" قائلاً "الحق أن الجنس من أكثر الموضوعات التي استُخدمت لإفساد الأدب العربي من جانب طرفين في منتهى السوء والأذى؛ الأول يبالغ في تحريمه وتعبقه على طريقة الساحرات في القرون المظلمة، والثاني يبالغ في التركيز عليه في محاولة بائسة للفت الأنظار وادعاء بطولة زائفة".



سعيد وكجه جي والتيميمي مؤثرون في الثقافة العربية



# «جاكراندا».. شخصيات مرهقة وتائهة تلاحق أحلامها المؤجلة على خشبة

## المخرج نزار السعيد يبنى مرآة لواقع اجتماعي مأزوم بأسئلته الوجودية المفتوحة



هل يمكن للفرد أو المجموعة تجاوز مخلفات الماضي

حول الهوية المغترية وحول الإنسان الذي لم يعد يرى في تاريخه مصدر قوة. وهنا يقف المتفرج أمام مشهد ساخر وموجع لمركز نداء يفترض به أن يكون نقطة تواصل لكنه يتحول إلى رمز لانقطاع المعنى. وهنا تلعب "Tanit Call Center" دور المجاز لوطن يتحول إلى شركة ولقدس يتقلص إلى علامة تجارية ولشعب يبحث عن مخرج للآزمة الخائقة داخل هذا المركز حيث تتقاطع المصائر وتتشظى الشخصيات بحثا عن مخرج وعن معنى.

مسرحية "جاكراندا" هي مرآة لواقع اجتماعي مأزوم وسؤال وجودي مفتوح حول إذا ما كان للفرد أو للمجموعة القدرة على تجاوز مخلفات الماضي المساوي نحو الأمل المنشود أم أن "Exit" سيبقي مجرد ضوء خافت يحبل على نقى لا ينتهي.

يحمله من مقاصد رمزية خاصة عندما نأخذ في الاعتبار أن ثابنتي هي أكبر آلهة في الحضارة القرطاجية وكانت ترمز إلى الخصوبة والحماية والأمومة والقداسة وكانت تتمتع بمكانة محورية في المعتقدات الدينية القديمة. ولعل توظيف هذا الاسم هو سخرية من الزمن المعاصر حيث تُفرغ الرموز من محتواها الروحي لتستخدم كاسماء تجارية في إشارة ربما إلى أن الهوية صارت غلافا بلا معنى. وهذا الطرح يتقاطع مع فكرة المسرحية، فتأينت لم تعد آلهة الحماية بل صارت شاهدة صامتة على انهيار المعنى داخل فضاء خائقي اقتصاديا وثقافيا وسياسيا بعد ثورة 17 ديسمبر 2010.

وهذه المفارقة هي قلب المشروع الفني للمسرحية حيث تتداخل الرموز القديمة مع مشاهد معاصرة لإنتاج خطاب نقدي

باللاجسدي والنيه والضباع مجسدا عبثية الواقع والاعتراق الوجودي الذي تعانيه الشخصيات. وارتكز العرض على رموز بصرية ذات دلالات مكثفة أبرزها علامة "Exit" (مخرج) التي تلونت بالأحمر أو الأخضر حسب السياق الدرامي للأحداث والشخصيات. وقد كان الأحمر رمزا للاستحالة والاختناق أما الأخضر فبدا تحول هذا الرمز "Exit" المستخدم عادة للدلالة على باب النجاة هنا إلى أداة للحصار والاختناق الذي يسكن لاوعي المخرج، بينما زادت الإضاءة القاتمة من الإحساس بالضيق مجسدة واقعا خائقا بلا أفق.

يتخذ العرض من مركز نداء يحمل اسم "Tanit Call Center" مسرحا لأحداثه. وقد تم توظيفه في سياق المسرحية لما

تحافظ على إيقاع العرض وتمنع السقوط في الرتابة رغم امتداده على مدى ساعتين. وقد كانت النتيجة تجربة مسرحية غامرة مشحونة بإيقاع داخلي موزن بإحكام لفهم خبايا الشخصيات وتتبع سيرورة الأحداث.

### الاختناق الجماعي

كان التوظيف المكثف لمفردات مستمدة من معجم العنف والقسوة، أبرز العناصر المميزة للنص المسرحي والحوار الدائر بين الشخصيات، فالعنق في "جاكراندا" لم يقتصر على إبراز الصراع الدائر بين الشخصيات فحسب، وإنما يتحول إلى "أنا" داخلية ممزقة تصارع ذاتها وتفقد صلتها بالآخر.

واعتمد المخرج على أسلوب تكرر مصطلحات القسوة ليعمق الإحساس

في مسرحيته الجديدة "جاكراندا" يواصل المخرج التونسي نزار السعيد تجربة الحفر في الوجود الإنساني من خلال شخصيات تتداخل مصائرهما وتتشابك وتتباعدا، لكنها تواجه وتسأل وتتحرك وتكشف لنا عن خفاياها الأكثر عمقا وألما، ومن هناك يمكننا بناء تصور عما عاشته وتعيشه وعن هويتها المستلبة.

مفرغة من الانتظار. شخصيات المسرحية موظفون في مركز نداء لكنهم مرآة لجيل باكمله "لم يرث الوطن بل المازق"، كما جاء في الورقة التقديمية للعرض. يتنقلون بين ماض مشوه وحاضر ضبابي دون أن يعثروا على سرديتهم ينتمون إليها أو وطن يحتوي قلقهم. وقد ضم طاقم العمل مجموعة من الشباب من خريجي مدرسة الممثل هم أنيس كمون وثواب العيدودي وحلمي الخلفي ومريم التومي ومحمد عرفات القيزاني، إلى جانب الممثلين حمودة بن حسين وأصالة كواص وحسناء غنام خريجي المعهد العالي للفن المسرحي بتونس.

وجاءت هذه المسرحية الجديدة محملة بالرمزية وكثافة الدلالات ضمن إطار بصري يمزج بين العتمة والضوء وبين العبث والجد وبين الألم والسخرية. "جاكراندا" عنوان يحمل بعدا رمزيا مزوجا، فجاكراندا هي شجرة بما تحمله من جمال خارجي وزهر بنفسجي أسر تخفي هشاشة داخلية، مما يجعلها استعارة دقيقة لوضع شخصيات المسرحية الذين يعكسون جيلا مكسورا من الداخل يخفي تحت قشرة الكلمات العليلة والمواقف الجاهزة معاناة وجودية.

أما العنوان بالإنجليزية "Call Center Tragedy" فهو يضع المتلقي مباشرة أمام فضاء رمزي جديد هو مركز النداء حيث تتقاطع الخطوط الهاتفية مع خطوط الحياة ويتحول العمل اليومي الرتيب إلى مرآة لازمة الوعي الفردي والجماعي.

أما المستوى الفني الثاني الذي ارتكزت عليه المسرحية، فهو تميز النص بأسلوب درامي محكم قائم على ثلاثية درامية واضحة في كل مشهد من بداية وتطور ثم ذروة أو عقدة ونهاية. وقد اعتمد المخرج نزار السعيد على هذه البنية لتوليد سرديّة متماسكة ومتداخلة

تونس - احتضنت قاعة الفن الرابع بتونس العاصمة، مساء السبت، العرض الأول لمسرحية "جاكراندا" التي تحمل عنوانا باللغة الإنجليزية "Call Center Tragedy" (تراجيديا مركز النداء)، وهو عمل جديد من إنتاج المسرح الوطني الشاب، ومن تأليف ودراماتوجيا عبدالعليم السعودي وإخراج وسينوغرافيا نزار السعيد. ويأتي هذا التعاون بين الكاتب والمخرج ليشكل التعامل الثاني بين السعودي والسعيد بعد عملهما المشترك في مسرحية "تأهون" سنة 2021.

### سرديّة متداخلة

تستعرض "جاكراندا" على مدى 120 دقيقة شخصيات مرهقة وتائهة تحمل ما تبقى من أحلام مؤجلة وتدور في حلقة



المسرحية محملة بالرمزية وكثافة الدلالات ضمن إطار بصري يمزج بين العتمة والضوء وبين العبث والجد وبين الألم والسخرية

## مهرجان المسرح العربي يفتح باب الترشيحات لدورته الـ16 بالقاهرة

تسمح الفرقة المشاركة للهيئة العربية للمسرح بوضع التسجيل الكامل من العرض الذي تم في المهرجان على موقعها وقنواتها، إلا إذا أبدى مسؤول العمل عدم الرغبة من خلال الإقرار التالي والذي تلتزم الفرقة المشاركة بتعبيته، لتنظيم العمل المتعلق بحقوق البث والتوثيق والعلاقة مع وسائل الإعلام المختلفة.



وتتفكك الهيئة العربية للمسرح بتوفير ما يتطلبه تأييد فضاء العرض من تجهيزات تقنية وفنية حسب البيان التقني الذي يقدمه فريق المسرحية، والذي تقوم لجنة فنية بمطابقته مع الفيديو المقدم من قبل الفريق للتناقص على أساسه، في حال عدم إمكانية شحنه من بلد الفرقة إلى البلد المحتضن للمهرجان، والهيئة غير ملزمة بأية إضافات أو تغييرات مضافة على ما جاء في الفيديو المرسل مع الاستمارة.

تلتزم الفرقة المتأهلة في أي من مساري المهرجان على تقديم عرضين ضمن فعاليات المهرجان في المكان والزمان اللذين تحددهما إدارة المهرجان، وفق البرنامج الذي تضعه الهيئة العربية للمسرح خلال الفترة المعلنة للمهرجان سواء في المدينة مركز المهرجان أو في مدن البلد المحتضن في إطار زيادة الإشعاع والتأثير.

كما تلتزم الفرق المتأهلة بإنتاج عمل مسرحية ناطقة بالعربية أو الدارجة أو المحكية أو تلك الصامتة أن تقدم للجمهور ملخصات مكتوبة بالعربية الفصحى، تساهم في تسهيل تلقي العرض.

وتقوم كل فرقة مختارة بتوفير مطوية تعريفية أو كتيب يحمل المعلومات الخاصة بالعمل ومحتواه، وكذلك معلومات الفرقة والفريق باللغة العربية الفصحى.

النسخة 16 من مهرجان المسرح العربي وبناء على توصيات اللجنة العربية للمشاهدة والاختيار، تقرر الأمانة العامة للهيئة العربية للمسرح واختار العروض المشاركة في هذا المسار الذي لا تنافس فيه ولا جوائز، بما يتناسب وتعزيز محتوى المهرجان، وتعزيز تجارب مسرحية عربية صاعدة، وتحقيق الانفتاح على تجارب متميزة ومؤثرة. ونشرت الهيئة العربية للمسرح مطلع يونيو الحالي استمارة التقديم في المسارين لكل من يرغب في المشاركة، وكل الفرق الراغبة بالمشاركة ملزمة بتعبئة الاستمارة المدرجة أدناه مجهزة بخاتم الفرقة ويتوقيع رئيسها أو مسؤولها على كل الصفحات بما فيها الصفحات السابقة.

يرتكز اختيار العروض على مبدأ الجودة، مع إعطاء الأفضلية للعروض التي تحفر في المعرفة وتنحت الجديد والمتجدد وتطور لغات العرض المختلفة، فالمسرح مشغل الأسئلة ومعمل التجديد. وتنتهي مهلة التقديم مساء يوم 20 نوفمبر 2025. بينما المشاركون مطالبون بإرسال الاستمارة مباشرة إلى الأمانة العامة للهيئة العربية للمسرح، على بريد المهرجان الإلكتروني المبتعث في نهاية الاستمارة مرفقة برابط فيديو (قابل للتنزيل وليس للمشاهدة فقط) على أن يحتوي التسجيل الكامل للعمل المسرحي واضحا صوتا وصورة.

وتلتزم الفرقة بعدم إحداث أي تغييرات على العمل المسرحي "بكافة مكوناته" بعد إعلان تأهله للمشاركة ضمن فعاليات الدورة السادسة عشرة من مهرجان المسرح العربي. وكل خرق لهذا البند يعرض العمل للإقصاء.

التنافس على الجائزة، في حال تقارب السوية الفنية للأعمال المتنافسة. ووفق لجنة التحكيم فإن الفوز بالجائزة يستند فقط إلى معيار الجودة وتحقيق شعاع المهرجان "نحو مسرح عربي جديد ومتجدد". وللدولة محتضنة الدورة حق مضمون لمشاركة عرض واحد على الأقل في التنافس على جائزة الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي. وتعتبر لجنة المشاهدة والاختيار التي تشكلها الهيئة العربية للمسرح صاحبة القرار في اختيار عروض هذا المسار.

أما المسار الثاني لعروض المهرجان فهو مسار العروض المستضافة في

أمام العروض دون النظر في تاريخ إنتاجها، بينما لا تقبل العروض التي تقدمت لدخول الدورات السابقة من المهرجان، إلا في حالة أنه قد أعيد إنتاجها.

وتشترط الهيئة في الأعمال المشتركة الجودة والجدة هي المعيار الذي يتم الاختيار بناء عليه. كما تشدد على أن النص يجب أن يكون عربي التاليف أو مستندا لمصدر أدبي عربي أو معالجة لنص مسرحي غير عربي. وفي حال تقارب السوية الفنية للعروض المتنافسة، تكون الأفضلية للنص العربي التاليف.

وتعتبر اللغة العربية الفصحى السليمة، شرطا مرجحا للمشاركة في

القاهرة - تفتحت الهيئة العربية للمسرح باب تقديم استمارة الترشيح للتنافس على التأهل لأحد مساري المشاركة في الدورة السادسة عشرة من مهرجان المسرح العربي، التي ستنظم في مصر خلال الفترة من 10 إلى 16 يناير 2026 وفق ضوابط وشروط ومتطلبات دقيقة.

ويقدم المسار الأول الأعمال المسرحية المتنافسة على نيل جائزة الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، لأفضل عمل مسرحي عربي، وهي جائزة واحدة، لا تقبل المناصفة، قيمتها المالية مئة ألف درهم إماراتي لأفضل عرض، ويكون التنافس مفتوحا



تشجيع على الإنتاج المسرحي

وتلتزم الفرقة الفائزة بجائزة الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي لأفضل عمل مسرحي بمهرجان المسرح العربي بتقديم العمل المنتج في مهرجان أيام الشارقة المسرحية لسنة 2026.



## مهرجان بورسعيد السينمائي يطلق اسم محمود ياسين على دورته التأسيسية

يستند الفيلم إلى قصة قصيرة لإحسان عبدالقدوس، ويستعرض من خلال شخصية محمد – الجندي المصري – رحلة التحول من الهزيمة بعد نكسة يونيو 1967 إلى النصر في حرب أكتوبر 1973. وبالرغم من تقدمه في السن، فإن ظهوره في أدوار الأب الحكيم والرمز الأخلاقي في أعماله الأخيرة قوبل بإعجاب كبير، وأكد على نضجه الفني واستمراره في التأثير.

وتوفي الفنان الكبير يوم 14 أكتوبر عام 2020، بعد صراع مع المرض، تاركاً خلفه إرثاً فنياً غنياً يُخلد اسمه في ذاكرة الفن المصري والعربي.

وأشار رئيس المهرجان إلى أن مهرجان بورسعيد السينمائي الدولي سيمثل منصة مهمة للاحتفاء بالإبداع السينمائي، وترسيخ مكانة بورسعيد كمنارة ثقافية وسينمائية، كما يسعى إلى فتح آفاق جديدة للتواصل بين صنّاع الأفلام من مختلف دول العالم، ليكون تجربة ثقافية وفنية ثرية تُثري جمهور المدينة.



**المهرجان كان من المقرر أن ينطلق في ديسمبر 2024 لكنه توقف قبل افتتاحه بساعات ما أحدث تساؤلات عديدة**

وأكد أنه يمكن متابعة كافة تفاصيل المهرجان عبر الموقع الرسمي وصفحات التواصل الاجتماعي الخاصة بالمهرجان. وأعرب عسر عن بالغ امتنانه لمحافظة بورسعيد على اهتمامها الكبير بالثقافة والفنون، ورعايتها للمهرجان، ما يعكس إيمانها العميق بدور الفن في تنمية المجتمع، ويؤكد حرص قادتها على ترسيخ مكانة بورسعيد كمركز ثقافي وسينمائي متميز.

كما وجه الناقد السينمائي الشكر والتقدير لوزير الثقافة الدكتور أحمد فؤاد هنو، على دعمه الكامل للمحافظة منذ انطلاق فكرته، مؤكداً أن هذا الدعم يعكس وعي الوزارة بأهمية الفن كدأة للتنوير، وحرصها على دعم المبادرات الجادة التي تعزز من دور الثقافة في بناء الإنسان والمجتمع.

ويُعد مهرجان بورسعيد السينمائي الدولي خطوة وأعادة لترسيخ حضور المدينة على خريطة المهرجانات السينمائية في مصر والمنطقة، حيث يامل القائمون عليه أن تنجح دورته الأولى في تحقيق انطلاقة فنية متميزة تُعبر عن هوية بورسعيد الثقافية والسياحية.

يُذكر أن المهرجان كان من المقرر أن ينطلق خلال الأسبوع الأول من ديسمبر 2024، ولكنه توقف قبل افتتاحه بساعات قليلة، ما أحدث بلبلة وتساؤلات في الأوساط الفنية. وبررت إدارة المهرجان قرارها بالتأجيل بأنه جاء استجابة لقرار المحافظة، مؤكدة أنذاك حرصها على تقديم فعالية تليق بمكانة المدينة وعراقتها وتعزز من مكانتها كمدينة تاريخية وسياحية وأيضاً تقديم دورة مميزة لصناع الأفلام المشاركة في المهرجان وكل المشاركين في المهرجان من لجان تحكيم وضيوف.



ممثل استثنائي

● **بورسعيد (مصر) -** تستعد محافظة بورسعيد الواقعة شمال شرق القاهرة، لإطلاق فعاليات الدورة الأولى من مهرجان بورسعيد السينمائي الدولي، الذي تراهن من خلاله على تثبيت اسمها على خارطة المهرجانات السينمائية الفاعلة والمؤثرة وطنياً ودولياً.

ويُقام المهرجان تحت رعاية اللواء محب حبشي محافظ بورسعيد، والدكتور أحمد فؤاد هنو وزير الثقافة، ونقابة المهن السينمائية برئاسة الأستاذ مساعد فودة، ويُقام تحت مظلة جمعية بورسعيد للفنون المسرحية والثقافية برئاسة الفنان عبدالسلام الألفي.

واختارت إدارة المهرجان أن تحمل الدورة التأسيسية اسم النجم المصري الراحل محمود ياسين، على أن تُقام خلال الفترة من 18 إلى 22 سبتمبر المقبل، برئاسة الناقد السينمائي أحمد عسر. والفنان الراحل محمود ياسين هو واحد من أعمدة الفن المصري والعربي، وُلد في الثاني من يونيو عام 1941 بمدينة بورسعيد. نشأ في أسرة مصرية عادية، وكان يتمتع منذ صغره بموهبة واضحة في الإلقاء والتمثيل. التحق بكلية الحقوق في جامعة عين شمس وتخرج منها عام 1964، لكنه لم يعمل في المحاماة، بل انجذب إلى عالم الفن، وانضم إلى المسرح القومي ليبدأ منه رحلته الفنية الطويلة والمميزة.

تميّز محمود ياسين بأداء رصين وصوت رخم جعل حضوره على المسرح والشاشة مميزاً للغاية. شارك في عدد هائل من الأعمال الفنية، تجاوزت 1500 فيلماً سينمائياً، إلى جانب العديد من المسلسلات التلفزيونية والمسرحيات. كان من أبرز نجوم فترة السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي، ولقب حينها بـ"فنان الشاشة الأول" نظراً لكثرة بطولاته في الأفلام الرومانسية والوطنية.

من أشهر أفلامه السينمائية: "الخطب الرفيع"، "أنف وثلاث عيون"، "الرصاصة لا تزال في جيبي"، "شيء من الخوف"، "العذاب امرأة"، و"حب وكبرياء". أما على صعيد التلفزيون، فقد تالق في مسلسلات مثل "أبوحنيفة النعمان"، "سوق العصر"، "ماما في القسم"، و"أصابع الزمن". وعلى خشبة المسرح، قدّم أعمالاً متميزة مثل "ليلة مصرع جيفارا"، و"أقدساه"، و"الخديوي".

وخلال مسيرته الطويلة، حصل محمود ياسين على العديد من الجوائز والتكريمات من مهرجانات مصرية وعربية، منها مهرجان القاهرة السينمائي ومهرجان الإسكندرية، تقديراً لِعطاءه الفني الراقي. كما ظل حتى آخر أيامه رمزاً للوقار والجدية في الفن.

حظي الفنان محمود ياسين بتقدير واسع من النقاد طوال مسيرته الفنية، إذ اعتبروه ممثلاً استثنائياً يمتلك أدوات فنية متكاملة، تجمع بين الحضور الطاعى، والصوت المؤثر، والقدرة على التعبير الدقيق عن المشاعر المعقدة. وقد ركّز النقاد بشكل خاص على أدائه في الأدوار الرومانسية والوطنية، معتبرين إياه أحد أبرز نجوم جيله في تجسيد صورة "البطل" سواء في ساحات الحب أو ساحات المعركة، كما في فيلم "الرصاصة لا تزال في جيبي"، الذي اعتبر من أهم الأفلام المرتبطة بحرب أكتوبر، وواحدًا من أبرز الأفلام الوطنية في تاريخ السينما المصرية.

الفيلم تعاون فيه محمود ياسين مع المخرج حسام الدين مصطفى، إلى جانب نخبة من الفنانين مثل نجوى إبراهيم وحسين فهمي ويوسف شعبان وصالح قابيل.



مغامرة لاكتشاف أسرار هرم خوفو

بنيت لتخدم غرضًا ساميًا أكبر بكثير من كونها مقابر فرعونية، وتساءل فيما إذا كانت هذه الأهرامات العظيمة عبارة عن مفاعلات عملاقة للطاقة، وقد نزامنت هذه الأفكار مع أبحاث تسلا المهمة المتعلقة بكيفية إرسال الطاقة لاسلكيًا.



**فيلم يفتح الباب أمام قصص سينمائية تطرح أفكارا خارج الصندوق المعتاد للسينما المصرية خلال العقود الماضية**

وقدمت هوليوود عددا كبيرا من الأعمال السينمائية المهمة التي تدور أحداثها حول علماء آثار يحاولون كشف أسرار عدد من الحضارات القديمة، في مقدمة هذه الأعمال سلسلة "إنديانا جونز" المكونة من خمسة أجزاء، وفقرت عبر إبداعاتها الكاسحة بنجمها هاريسون فورد إلى التربع على عرش نجومية هوليوود منفردا لنحو عقدين. وتدور السلسلة حول شخصية

دكتور جونز الذي يعمل في كل جزء منها على فك شيفرات آثار إحدى الحضارات القديمة، عالوة على ثلاثية نجم هوليوود توم هانكس التي لعب فيها دور البروفيسور روبرت لانغدون الذي يتصدى لفك الغاز متعلقة بالفاتيكان، وهي ثلاثية مستوحاة من روايات الكاتب العالبي دان براون ويدات بفيلم "شفرة دافنشي" عام 2006 ثم "ملائكة وشياطين" وعرض عام 2009 وصولا إلى الجزء الثالث الذي عرض تحت اسم "الحجيم" عام 2016.

يفتح فيلم "المشروع X" الباب أمام قصص سينمائية تطرح بجرأة أفكارا خارج الصندوق المعتاد للسينما المصرية خلال الثلاثة عقود الماضية، وتعيد للأذهان جرأة الحكايات السينمائية المصرية في عقدي الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي، ويفتح العمل أيضا أبواب الجدل والنقاش حول الأفكار التي يدور الطرح في فلکها، وهو أمر مهم للتجديد المستمر لدماء أفكار وأطروحات السينما، يتوأكب مع الكثير من السرديات السينمائية العالمية المثيرة للجدل، واقتصمت ولا تزال بجسارة متناهية مناطق ملتزمة من الموروثات التاريخية المسكوت عنها.

## «المشروع X».. سرديّة خيالية حول أسرار بناء الهرم الأكبر إنتاج مصري ضخم صور في 4 دول بأحدث التقنيات العالمية

المصري يوسف الجمال رحلته لإثبات نظريته حول الهرم الأكبر بالبحث عن نقوش فرعونية على الحجر مفقودة من إحدى غرف الهرم السرية. وأشارت تحرياتّه إلى أن بعثة آثار روسية في ستينيات القرن الماضي اكتشفت هذه الحجر ووضعتّه في غواصة لتهربها، وأن الغواصة غرقت في المحيط الهادي، ويصل يوسف إلى أن إحدائيات موقع الغواصة الروسية الغارقة مخبأة في الأرشف السري للفاتيكان.

يستعين يوسف بمريم التي تلعب دورها الفنانة ياسمين صبري وهي تجيد الغطس وتعمل في مدينة الغردقة المطلّة على البحر الأحمر، وارتبط معها بقصة حب سابقة لزوجاه، وتتشارك حياتاهما في سلسلة من المغامرات والتحديات المثيرة التي تتخللها مطاردات ومشاهد أكثر وغموض.

وتظهر هنا شخصية أسر وجسدها الفنان الأردني إياد نصار، ويوحى من دون إعلان بكونه ينتمي لأحد الأعداء التاريخيين للحضارة المصرية القديمة، ويتسابق مع يوسف الجمال للوصول إلى هذا السر الكبير، ويهدد أسر بقتل ابنة يوسف الصغيرة لجبره على العمل معه للوصول إلى السر. ويغادرن إلى الفاتيكان ويتمكان من دخول الأرشف السري، ويصل يوسف إلى إحدائيات موقع غرق الغواصة في المحيط الهادي قبالة سواحل السلطانود.

فور اكتشاف الشرطة الإيطالية بناء الهرم الأرشف الفاتيكان تدور مطاردات بينها وبين يوسف وأسر وفريقهما، استعرض خلالها بيتر ميمي وطاقم العمل امكانياتهم الفنية الكبيرة لصناعة مطاردات سيارات عالية التقنية في شوارع روما الضيقة، تنتهي بتمكن يوسف ورفاقه من الهرب بعد تبادل إطلاق النار بين الطرفين.

حشد المخرج بيتر ميمي عددا كبيرا من النجوم وكبار الفنانين كضيوف شرف في العمل، منهم: أمير كرارة وماجد الكدواني وكريم محمود عبدالعزيز، واستعان بنخبة من النجوم الصاعدين، حيث لعب الفنان مصطفى غريب الذي تالق مؤخرا في كوميديا "أشغال شقه جدا" دورا طريفا كاحد العاملين في الفاتيكان

الأهرامات سر كبير، كل ما اكتشف بعضه، زاد غموضه أكثر، تدور حولها الكثير من الفرضيات والنظريات والأساطير، واهتمت بتصويرها السينما العالمية في أفلام خلدها تاريخ الفن. وهذه المرة تأتينا واحدة من أشهر النظريات حول الأهرامات عبر فيلم "المشروع X" الذي حقق إشادات واسعة منذ أيام عرضه الأولى.



● **القاهرة -** بين حين وآخر يضع صناع السينما المصرية أعينهم على تقديم أعمال فنية عالمية، مدفوعين برغبة جامحة لصناعة عمل بمواصفات هوليوودية، وهو ما ظهرت بصماته مع المخرج بيتر ميمي الذي عرضت له دور العرض في مصر وبعض الدول العربية فيلمه "المشروع X"، وهو من أضخم إنتاجات السينما المصرية، واستغرق العمل لتجهيزه سنوات لتوفير أحدث تقنيات العرض السينمائي العالمية.

ويحتوي الفيلم على مشاهد تظهر فيها مروحيات وغواصات وسفن وتصوير تحت الماء ومطاردة بالسيارات في شوارع روما، ما منح الجمهور العربي تجربة بصرية وصوتية كبيرة، وتم تصوير مشاهد العمل خلال تسعة أشهر في إيطاليا والفاتيكان والسلطانود، إضافة إلى البلد الأم مصر.

حقق الفيلم إيرادات كبيرة في أسبوع عرضه الأول على شاشات دور العرض السينمائي، بلغت نحو 30 مليون جنيه مصري (نحو 600 ألف دولار) قبل أن يدخل موسمه السينمائي المشهود من قبل صناعه، وهو موسم أفلام عيد الأضحى.

**ثنائية كريم وبيتر**

المخرج بيتر ميمي، الذي استعان بالنجم كريم عبدالعزيز بعد نجاحهما معا في مسلسل "الحشاشين"، طرح في عمله السينمائي الذي كتبه وأعد له السيناريو والحوار بالمشاركة مع أحمد حسني، قصة جديدة على السينما المصرية، حول الغموض الذي يكتنف أسرار بناء الهرم الأكبر "خوفو" عبر عالم المصريات يوسف الجمال ولعب دوره كريم عبدالعزيز الذي فقد زوجته ولعبت دورها الفنانة هيا الزاهد أثناء استكشافهما لأحد المقابر الفرعونية، ونشب حريق في القبرة أسفر عن مصرع زوجته وتحطم المكان.

بعد وفاة زوجته يحاول يوسف إثبات نظريته التي أسماها "المشروع X" وحرف X دلالة على أسرار بناء الهرم الأكبر والإيمان الراسخ أن الهدف من بناء الهرم ليس كونه مقبرة للملك خوفو، إنما تم تشييده لهدف أسمى وأهم من ذلك.

وعلى غرار سلسلة أفلام "إنديانا جونز" التي قدمتها هوليوود في ثمانينيات وتسعينيات القرن الماضي ولعب فيها هاريسون فورد دور دكتور جونز عالم الآثار الذي يبحث وراء التاريخ الغامض لعديد من الآثار في دول مختلفة، يبدأ عالم الآثار





# حميد زيان لـ«العرب»: أوصل محاولة ترسيخ مكانتي في الدراما الأمازيغية

## مخرج أعمال إنسانية تغوص في أعماق المجتمع الأمازيغي وهويته



مخرج يصور رسائل مؤثرة

وأخرج أول مسلسل له بعنوان "راضية"، والذي لاقى نجاحاً كبيراً وفتح له أبواباً واسعة في المجال.

**المخرج يعود بمسلسل «أفادار» ليكسر الصمت في القرى النائية، حول قضايا المرأة الريفية التي تقاوم الفقر والتمييز**

وضّمت أبرز أعماله الإخراجية مسلسلات مثل "بنيت الفقيه" (2025)، "عرس ليلة تدبرو عام" (2025)، "الشياطين لا تتوب" (2024)، "شهادة ميلاد" بجزيه (2020)، "الكريم" (2019)، و"تبدل المنازل" (2014)، كما شارك في التمثيل في عدة أعمال بارزة منها "عفاك أ بابا" (2023)، "جنتلمان" (2022)، "شهادة حياة" (2015)، و"الخطاف" (2010). ويعرف حميد زيان باجتهاده في فنون التمثيل والإخراج، ويُعتبر أحد الأسماء التي أسهمت بفاعلية في إثراء المشهد الفني المغربي، عندما نجح في المزج بين خبرته الفنية وتجاربه المتعددة لتقديم أعمال تعكس واقع المجتمع المغربي بعمق وصدق.

يكون المسلسل مصدر إلهام للفنانين الآخرين للانخراط في أعمال درامية تعكس القضايا الحقيقية للمجتمع المغربي.

ويختتم زيان حديثه لـ"العرب" بالتأكيد على أن الدراما الأمازيغية الريفية تمتلك فرصاً كبيرة للنمو والانتشار، شرط توفر الدعم الفني والإعلامي المناسب، وأن "أفادار" يمثل نموذجاً حقيقياً لهذا التوجه الفني والاجتماعي الذي يواكب تطلعات الجمهور ويخدم القضايا الوطنية بصدق وأمانة.

ويعد حميد زيان من الفنانين المغاربة القلائل الذين جمعوا بين التمثيل والإخراج بنجاح في مجالات الدراما والتلفزيون والسينما والإذاعة، وبدأ مسيرته الفنية كممثل، ثم قرر التوجه إلى الإخراج، إذ حقق حضوراً قوياً وأعمالاً مميزة على الصعيد الوطني، ودرس فنون الغرافيك والتصوير الصحفي في وقت كان فيه غياب المعاهد السينمائية في المغرب يدفع الفنانين إلى اكتساب مهاراتهم ذاتياً.

وعمل حميد مساعد مخرج لسنوات عدة، قبل أن ينضم إلى الفرقة الوطنية لدار الإذاعة والتلفزة المغربية كممثل، ومن هناك انتقل تدريجياً إلى الإخراج،

والكاتب المسرحي سعيد أبرنوص، اللذين استلهما إلهامهما من البيئة الريفية وثقافتها، ما جعل السرد غنياً بالمعلومات الدقيقة والتفاصيل التي تعكس حياة المجتمع الأمازيغي الريفي بأبعاده المختلفة. ويؤكد زيان أن الانتماء الجغرافي والثقافي لأعضاء الفريق كان عنصراً أساسياً في تحقيق النجاح، لأنه مكّنه من تقديم محتوى ينتمي إلى الواقع ويعبر عنه بشغافية.

ويروي زيان أن اختيار فريق التمثيل كان محكماً، إذ ضم أسماء بارزة في الدراما الأمازيغية مثل شيماء علاوي وسعيد المرسي، إلى جانب مجموعة من الوجوه الجديدة التي أثرت العمل بمواهبها، الأمر الذي ساهم في وصول المسلسل إلى جمهور واسع داخل المغرب وخارجه، ويشير إلى أن التوازن بين الطاقم الفني والمواضيع الاجتماعية جعل العمل يحظى بقبول كبير ويعزز مكانة الدراما الريفية في المشهد الفني الوطني.

ويشدد زيان على أن مسلسل "أفادار" هو مشروع فني يحمل رسالة مجتمعية واضحة، ويضع المرأة الريفية في مركز الحدث، مركزاً على دورها الحيوي في التغيير والمساهمة في التنمية رغم كل الصعوبات التي تواجهها، ويأمل أن

الأمازيغية الريفية، التي يراها ناقصة لكنها تمتلك قدرة كبيرة على التعبير عن أصالة الواقع المحلي وقضايا الملحة. ويركز المسلسل على شخصية لويضة، الشابة التي حصلت على شهادة في علم الاجتماع، لكنها تجد نفسها محاصرة بواقع البطالة وقسوة الحياة في قريتها النائية، ويتخذ زيان من شخصية لويضة رمزاً للمرأة الريفية التي تطمح إلى التغيير وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، إذ تخوض مغامرة تأسيس تعاونية نسائية لإنتاج مشغقات نبتة الصبار، تلك النبتة التي ترمز إلى الصمود في وجه الظروف القاسية.

ويشرح حميد زيان أن هذه المبادرة تصطدم بقوة مع سلطة محلية تسعى للحفاظ على وضعها عبر مقاومة أي محاولة تغيير قد تهدد مصالحها، موضحاً أن فريق العمل في الموسم الثاني تضمن وجوهاً فنية جديدة، ليحضر التنوع الدرامي ويضفي روحاً متجددة على أحداث المسلسل، إلى جانب حضور الممثلين المعروفين مثل شيماء علاوي وسعيد المرسي وميمون زينون، الذين يساهمون جميعاً في منح العمل قفلاً فنياً وجماهيرياً.

وتشير القناة الأمازيغية "تمازيغت" إلى أن المسلسل يشكل رافداً مهماً في رصد القضايا الاجتماعية التي تؤثر على سكان المناطق الريفية. على سكان المناطق الريفية، العمل يتركز في صموده على التناول الواقعي بعيداً عن التجميل أو التحويل. ويركز المخرج في هذا العمل الدرامي على الجمع بين الجانبين الإنساني والواقعي في العمل، مستعيناً بأسلوب سردي قوي يهدف إلى إثارة وعي المجتمع بقضايا المرأة والريف، ويأمل أن يتحول "أفادار" إلى منصة فنية قادرة على فتح حوارات مجتمعية عميقة تؤدي إلى تغيير حقيقي، ويوضح أن المسلسل يسعى إلى خلق حالة من التفاعل المجتمعي التي تشجع على المساهمة في التنمية.

ويتحدث زيان عن نجاح الموسم الأول الذي برز فيه الصراع بين شخصية برة والسلطة المحلية، ممثلة في رئيس الجماعة، الذي يمثل رمزاً للهيمنة والاستغلال في البيئة القروية، ويشير إلى أن المعاناة التي تظهرها لويضة والنساء الأخريات في المسلسل تعكس واقعاً مؤلماً يعيشه الكثيرون، حينما يواجهون التهميش والتمييز، خاصة في فرص العمل والتنمية. ويبرز العمل قوة الكتابة التي تعتمد على النصوص المكتوبة بواسطة السيناريست جمال أبرنوص

يهتم المخرج المغربي حميد زيان في أحدث أعماله الدرامية بقضايا المرأة الأمازيغية التي تعيش في القرى النائية ولا تزال بعض حقوقها منتهكة كما هي حقوق سكان القرى، وهو بهذا الاختيار يثبت اسمه كواحد من أكثر المخرجين المغاربة اهتماماً بقضايا الأمازيغ وهويتهم وثقافتهم التي نقلها إلى الجمهور المغربي والعربي عبر حكايات إنسانية وبأسلوب إخراجي قوي ومقنع.

التعريف بهذا النوع من الإنتاج الفني هو عامل أساسي للحفاظ على التراث وتطويرة، بالإضافة إلى دوره في تعزيز الحوار الثقافي والانسيان بين مكونات المجتمع المغربي المختلفة. ومن بين المخرجين الذين ساهموا بشكل جاد في ازدهار الدراما الأمازيغية نجد المخرج المغربي حميد زيان، الذي تميز بإنتاج أعمال فنية ذات بعد إنساني واجتماعي، حول واقع المجتمع الأمازيغي في الريف والمناطق النائية، ويبرز زيان عبر أعماله رؤى جديدة حول قضايا المرأة والفقر والتمييز والصراعات المحلية. وفي هذا الإطار التقته صحيفة "العرب" حيث تحدث عن تجربته الفنية، ورؤيته للدراما الأمازيغية والتحديات التي تواجه هذا النوع من الإنتاج الفني.

أوضح زيان أن الدراما الأمازيغية تمثل ضرورة ثقافية واجتماعية للمغرب الحديث، وأن العمل في هذا المجال يتطلب مجهوداً متواصلاً وصبراً كبيراً من أجل إيصال الرسالة الصحيحة والواقعية. وأعلن عن عودته القوية إلى المشهد الدرامي من خلال الموسم الثاني لمسلسله الناجح "أفادار" (الصبار)، الذي يركز على القضايا الاجتماعية الحقيقية التي تعاني منها المرأة الريفية في مناطق نائية بالمغرب.

ويرى زيان أن هذا العمل الدرامي يمثل خطوة مهمة في تعزيز مكانة الدراما المغربية، بحفل موسيقي ساحر أحيته الفنانة اللبنانية جاهدة وهبة، في احتفاء باذخ بالموسيقى العربية. ونقلت هذه الأسماء، المقفمة بالطرب والنغم الجميل، الجمهور في رحلة رائعة تحتفي بغنى وتنوع الإيقاعات الموسيقية العربية والمغربية. وأشارت رئيسة المهرجان نادية بنجلون إلى أن برنامج هذه الدورة الأولى صمم ليعكس التنوع الثقافي لمدينة طنجة، التي تشتهر بغنى العيش المشترك.

وقدم هذا المهرجان، الذي نظم بمبادرة من مؤسسة ثقافات العالم، برنامجاً غنياً ومتنوعاً يجمع بين الحفلات الموسيقية واللقاءات الأدبية والحفلات الشعرية والعروض في الهواء الطلق. وتضمن برنامج الدورة سلسلة من الحفلات الموسيقية أقيمت كل مساء بقصر الفنون والثقافة، بمشاركة فنانين ذوي شهرة محلية وعالمية، من بينهم الفنانة اللبنانية جاهدة وهبي، والموسيقي المغربي عمر المنيوي وفرقة الشششري، وجوقة لندن كومبونيستي غوسبل، وفرقة إيتاكا، ورباعي تيغران كازارزيان، بالإضافة إلى النجمة سميحة القادري وإبداعها "من ضفة إلى أخرى".



عبدالرحيم الشافعي  
ناقد سينمائي مغربي

الرباط - يشهد المغرب في السنوات الأخيرة ازدهاراً ملحوظاً في مجال الدراما الأمازيغية، التي باتت تشكل نافذة ثقافية مهمة تُعرّف الجمهور على تراث وهوية الشعب الأمازيغي العريق، إذ يبرز هذا النوع من الدراما ثراء التنوع الثقافي واللغوي في المغرب، ويخلف هاجس الانتماء والاعتزاز بالهوية الأمازيغية، التي لطالما كانت جزءاً لا يتجزأ من النسيج الوطني. ويبرز هذا المجال كاداة فنية فعالة لنقل قصص وأحداث من الواقع الأمازيغي المحلي، بما فيها التحديات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، بأسلوب درامي يجمع بين الأصالة والمعاصرة. ويزايد الاهتمام الرسمي والإعلامي بالدراما الأمازيغية، وهو ما يجعلها في حاجة ماسة إلى المزيد من الدعم والترويج كي تصل إلى شرائح أوسع من الجمهور داخل المغرب وخارجه، خصوصاً في ظل المنافسة الشديدة مع الدراما الناطقة بالعربية والدراما الأجنبية. ويرى الكثير من المختصين أن

**زيان جمع بين الجانب الإنساني والواقعي مستعيناً بأسلوب سردي قوي يهدف إلى إثارة الوعي بقضايا المرأة والريف**



## طنجة تغني العالم في مهرجان الضفاف الثلاث

التي لا تعكس إطلاقاً واقع المدينة وسكانها.

من جهته سجل الكاتب الطاهر بن جلون أن الغنى الثقافي لمدينة طنجة يجذب المفكرين والكتاب من مختلف أنحاء العالم، مبرزاً أهمية الأدب والفنون في إيقاظ الوعي، لاسيما في سياق يتسم بالازمات والصراعات.

وأورد أن الأدب والفنون يشكلان "ملاذاً يواسي الأشخاص المصابين بصدمات نفسية والمتضررين من الأحداث الأليمة والحروب"، مشيراً إلى أن الكاتب، من خلال التزامه، يضطلع بدور الشاهد الفاعل على عصره، مساهماً بشكل خاص في إدانة كل أشكال الظلم.

يذكر أن مهرجان الضفاف الثلاث "طنجة تغني العالم" يهدف أيضاً إلى تعزيز الحوار الثقافي والتقارب بين الشعوب من خلال الفنون والموسيقى، وإلى جعل مدينة طنجة مركزاً مفتوحاً للتبادل الحضاري بين ضفتي المتوسط وأفريقيا. ويسعى المهرجان إلى تسليط الضوء على التنوع الثقافي بقيمة إنسانية، وتشجيع التعايش السلمي في زمن تزداد فيه التوترات والصراعات. كما يطمح إلى دعم الفنانين والمبدعين المحليين والدوليين، وتوفير منصة للتعبير الفني المشترك، تبرز غنى التقاليد وتنوع الإبداعات في الفضاء المتوسطي وما وراءه.

وقال إن الأعمال الأدبية والفنية التي أنجزها كتاب وشعراء ومصورون فوتوغرافيون أجانب كانوا يقيمون في طنجة، قد أسهمت في التعريف بالمدينة على الصعيد الدولي، مضيفاً أن "هذه الديناميكية رافقها بروز بعض الأساطير اليومية في الشوارع والأسواق.



**دورة تأسيسية تضمنت برنامجاً غنياً ومتنوعاً جمع بين الحفلات واللقاءات الأدبية واللحظات الشعرية والعروض في الهواء الطلق**

كما شكل الشراء الثقافي لمدينة البوغاز محوراً مائدة مستديرة نظمت خلال المهرجان بحضور ثلة من الأكاديميين والفاعلين في مجالي الثقافة والأدب.

وابرزت ستيفاني غاو، الكُتّيبَة والعارضة، في كلمة بالمناسبة أن مدينة طنجة طالما كانت وجهة جذابة وساحرة للمصورين الأجانب، مشيرة في هذا السياق إلى ليون دافين، أول مصور يفتتح أستوديو للتصوير الفوتوغرافي بالمغرب، وتحديددا في مدينة طنجة، وأنطونيو كافالا الذي التقطت عدسته مشاهد غنية تمثل بالأساس الحياة اليومية في الشوارع والأسواق.

وفي معرض حديثها عن تاريخ التصوير الفوتوغرافي بالمغرب أشارت السيدة غاو إلى أن مدينة البوغاز، بفضل ثرائها الثقافي، أصبحت مصدر إلهام للمصورين الساعين إلى أخذ قبس من جوهر طنجة الأصيل.

من جانبه شدد محمد ميتالسي، المخطط الحضري والمختص في مدن العالم العربي وحدائق الفضاء العربي الإسلامي، على أهمية الحفاظ على التراث المادي واللامادي الغني الذي تزخر به مدينة طنجة، التي تتميز بإمكانات اقتصادية قوية، يعززها، على وجه الخصوص، ميناء طنجة المتوسط.

وأوضحت أن المهرجان، الذي يتمحور حول التقاسم والتعايش، يسعى إلى إيصال رسالة سلام وأمل في عالم تطبعه الأزمات والنزاعات، مشيرة إلى أن هذه الظاهرة الفنية تشكل للجمهور فرصة لاكتشاف غنى الموروث الثقافي لمدينة البوغاز.

من جانبه أكد المدير الفني للمهرجان جبرار كوركيجان أن هذا الحدث الثقافي يمثل تحريماً لمدينة طنجة، المدينة المفتحة على العالم والمتمسكة في الوقت ذاته بجذورها وتقاليدها العريقة، مبرزاً أن الحفل الافتتاحي يعكس غنى طنجة وتنوعها الثقافي.

وقدم هذا المهرجان، الذي نظم بمبادرة من مؤسسة ثقافات العالم، برنامجاً غنياً ومتنوعاً يجمع بين الحفلات الموسيقية واللقاءات الأدبية والحفلات الشعرية والعروض في الهواء الطلق. وتضمن برنامج الدورة سلسلة من الحفلات الموسيقية أقيمت كل مساء بقصر الفنون والثقافة، بمشاركة فنانين ذوي شهرة محلية وعالمية، من بينهم الفنانة اللبنانية جاهدة وهبي، والموسيقي المغربي عمر المنيوي وفرقة الشششري، وجوقة لندن كومبونيستي غوسبل، وفرقة إيتاكا، ورباعي تيغران كازارزيان، بالإضافة إلى النجمة سميحة القادري وإبداعها "من ضفة إلى أخرى".

طنجة، بحفل موسيقي ساحر أحيته الفنانة اللبنانية جاهدة وهبة، في احتفاء باذخ بالموسيقى العربية. ونقلت هذه الأسماء، المقفمة بالطرب والنغم الجميل، الجمهور في رحلة رائعة تحتفي بغنى وتنوع الإيقاعات الموسيقية العربية والمغربية. وأشارت رئيسة المهرجان نادية بنجلون إلى أن برنامج هذه الدورة الأولى صمم ليعكس التنوع الثقافي لمدينة طنجة، التي تشتهر بغنى العيش المشترك.



اللبنانية جاهدة وهبة أول المشاركين في المهرجان



## منصات التواصل تعزز الاضطرابات الغذائية

عن أجسادهن التي تعاني سوء تغذية، أو أذريات يعانين الشره العصبي. وتقول "يتم الحديث عن المليونيات أو التقبؤ كطرق مناسبة تماما لفقدان الوزن، في حين أن الخطر يكمن في الإصابة بسكتة قلبية".

وبالإضافة إلى التسبب بمشاكل خطيرة وخصوصا مشاكل في القلب والخصوبة، تُعد الاضطرابات الغذائية ثاني سبب رئيسي للوفاة المبكرة لدى الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 24 عاما في فرنسا، بحسب التامين الصحي الفرنسي.

وترى كوبيتي أنّ شبكات التواصل الاجتماعي تشكل أيضا فخا. وتقول "غالبا ما يعاني الأشخاص الذين يواجهون اضطرابات غذائية ثقة ضعيفة بالنفس. ولكن بكشفهم عن نحافتهم الناتجة من فقدان الشهية على وسائل التواصل الاجتماعي، يزيّدون عدد متابعيهم ومعدّل تصفّح منشوراتهم وعدد الإعجابات التي يتلقونها... وهذا سيديم مشاكلهم ويطيل فترة الإنكار التي يعيشونها".

ويُضاف إلى ذلك أنّ بعض المحتوى يدّبر الأموال. وتشير بويغيس إلى امرأة شابة تصوّر نفسها بانتظام وهي تتقيأ في بث مباشر عبر تيك توك موضحة أنّها تحصل على مبالغ من المنصة، مما يتيح لها تأمين الأموال اللازمة لشراء احتياجاتها.



النساء معرّضات للاضطرابات الغذائية أكثر من الرجال

## عقار «فيبيديجيسترانت» يثبت كفاءة في تأخير تطور سرطان الثدي

جميعًا يُولدون ولديهم نسج ثديي، لذلك قد يُصاب أي إنسان بسرطان الثدي. وتشير الخبراء إلى أنّ معدلات النجاة من سرطان الثدي في زيادة. ويستمر تناقص عدد الناس الذين يموتون بسبب الإصابة بسرطان الثدي. ويرجع كثير من الفضل إلى الانتشار الواسع لدعم الوعي بسرطان الثدي وجمع التبرعات لإجراء الأبحاث.

وتتيح الوسائل المتقدمة في فحص سرطان الثدي لاختصاصي الرعاية الصحية تشخيص الإصابة بسرطان الثدي في وقت مبكر. لأن اكتشاف السرطان في وقت مبكر يزيد الأمل في علاجه. وحتى إذا لم يكن علاجه ممكنا، فتوجد علاجات كثيرة لإطالة أمد الحياة. وتساعد الاكتشافات الجديدة في أبحاث سرطان الثدي اختصاصي الرعاية الصحية على اختيار أكثر الخطط العلاجية فعالية.



فايزر تتفوق على أسترازينيكا

والانظمة الغذائية الصعبة والنشاط البدني المكثف، تساهم في إضعاف الأشخاص الضعفاء أصلا و"تفاقم الأخطار على صحة الشباب." ومن الأمثلة على ذلك، اتجاه "سكيني توك" الراج، الذي يتضمن تحديات عنيفة وخطرة، عبر تشجيع الأشخاص على خفض كميات الأطعمة التي يتناولونها بشكل كبير.

### في فرنسا، يعاني نحو مليون شخص من فقدان الشهية العصبي أو الشره العصبي أو اضطراب الشرهه في تناول الطعام

وتعود أسباب الاضطرابات الغذائية إلى العوامل متعددة، بيولوجية ونفسية واجتماعية، إلا أنّ أهل القطاع يسلطون الضوء بشكل متزايد على التأثير "المدمر" لوسائل التواصل الاجتماعي على هذه الأمراض.

وتعتبر بويغيس، أنّ وسائل التواصل الاجتماعي هي "بوابة" لهذه الاضطرابات التي "يتم الاستخفاف بها." وتبدي اعتراضها على الترويج لمقاطع فيديو تظهر فتيات صغيرات يعانين فقدان الشهية العصبي ويكشفن

باريس - يشير خبراء التغذية إلى أنّ تمجيد المحتوى الذي يركز على النحافة والترويج لمعلومات مضللة عن التغذية عبر منصات التواصل الاجتماعي، عزز الاضطرابات الغذائية لدى الفئات الشابة (المراهقون) التي تعتبر ضعيفة أصلا تجاه هذه المسائل، وعقد مرحلة تعافيتها منها. وحذرت ناتالي غودار وهي طبيبة نفسية للأطفال والمراهقين في مؤسسة صحة الطلاب في فرنسا، من انتشار المربين الزائفين الذين يقدمون نصائح غير دقيقة يمكن اعتبارها ممارسة غير قانونية في التغذية.

وأشارت إلى أنّ "أحاديث هؤلاء المؤثرين تؤثر على مستخدمي الإنترنت أكثر مما تؤثر عليهم أقوال المتخصصين." مضيفة "تكافح باستمرار لإيصال رسائل بسيطة عن التغذية."

وعبر صفحاتها في إنستغرام، تبلغ تشارلين بويغيس، وهي ممرضة متخصصة في اضطرابات الأكل، عن المحتوى المثير للجدل وغير الدقيق حتى لو أنّ ذلك لا ينفع.

وقالت إنّ "المحتوى يبقى متاحا عبر الإنترنت ونادرا ما يتم تعليق حسابات، إنه أمر مرهق جدا."

ووصل الأمر بالمرمضة إلى توجيه نصيحة لمرضاها بحذف حساباتها من بعض المنصات وتحديدًا تيك توك. وقالت "قد يبدو ذلك قرارا متطرفا، ولكن طالما أنّ الفئات الشابة لا تتمتع بالوعي الكافي، يبقى التطبيق خطرا جدا عليهم." وفي فرنسا، يعاني نحو مليون شخص فقدان الشهية العصبي، أو الشره العصبي، أو اضطراب الشرهه في تناول الطعام، وخصوصا لدى النساء اللواتي تراوح أعمارهن بين 17 و 25 سنة.

وقالت اختصاصية التغذية في باريس كارول كوبيتي "لم نعد نعالج اضطرابات الأكل من دون التطرق إلى وسائل التواصل الاجتماعي. لقد باتت هذه المنصات عاملا مسببا، ومسرعا واضحا، وعائقا أمام التعافي."

وقالت ناتالي غودار، لوكالة فرانس برس "إنّ وسائل التواصل الاجتماعي ليست السبب، ولكنها القشة التي يمكن أن تقصم ظهر البعير."

وأشارت إلى أنّ وسائل التواصل الاجتماعي، من خلال الترويج للنحافة

ويمكن لبعض أنواع السرطان، مثل اللوكيميا أو سرطان الغدد الليمفاوية أن تقلل من عدد الصفائح الدموية. ويمكن للخلايا غير الطبيعية في هذه السرطانات أن تهاجم الخلايا السليمة في نخاع العظام، حيث تتكون الصفائح الدموية.

والعلاج الكيميائي هو خيار علاجي قوي للسرطان، حيث يستخدم الأدوية لتدمير الخلايا السرطانية ومنعها من النمو والانتشار. وفي حين أنّ المصطلح الكيمائي هو تقليل الخلايا السرطانية في الجسم، لكن في بعض الأحيان، ينتج الجسم أجساما مضادة تدمر الصفائح الدموية الصحية.

ويمكن لبعض أنواع السرطان، مثل اللوكيميا أو سرطان الغدد الليمفاوية أن تقلل من عدد الصفائح الدموية. ويمكن للخلايا غير الطبيعية في هذه السرطانات أن تهاجم الخلايا السليمة في نخاع العظام، حيث تتكون الصفائح الدموية.

والعلاج الكيميائي هو خيار علاجي قوي للسرطان، حيث يستخدم الأدوية لتدمير الخلايا السرطانية ومنعها من النمو والانتشار. وفي حين أنّ المصطلح الكيمائي هو تقليل الخلايا السرطانية في الجسم، لكن في بعض الأحيان، ينتج الجسم أجساما مضادة تدمر الصفائح الدموية الصحية.

ويستهدف العلاج الكيميائي في جوهره الخلايا سريعة الانقسام، وهي السمة المميزة للخلايا السرطانية. ومع ذلك، فإنه يمكن أن يؤثر أيضا على بعض الخلايا السليمة سريعة النمو، مما يؤدي إلى آثار جانبية. والهدف من العلاج الكيميائي هو تقليل الخلايا السرطانية في الجسم أو القضاء عليها، بهدف شفاء الأعراض أو على الأقل تقليلها. وتختلف جداول العلاج بشكل كبير اعتمادا على نوع السرطان، وأنوية العلاج الكيميائي المستخدمة، وصحة الفرد واستجابته للعلاج.

والعلاج الكيميائي هو علاج دوائي يُستخدم فيه مواد كيميائية قوية لقتل الخلايا سريعة النمو في الجسم. غالبا ما يُستخدم العلاج الكيميائي لعلاج السرطان، حيث تنمو الخلايا السرطانية وتتكاثر بسرعة أكبر بكثير من سائر خلايا الجسم.

وتتوفر العديد من أدوية العلاج الكيميائي المختلفة. ويمكن استخدام أدوية العلاج الكيميائي وحدها أو مع أدوية أخرى لعلاج مجموعة مختلفة من السرطانات. على الرغم من أنّ العلاج الكيميائي من الأساليب الفعالة لعلاج العديد من أنواع السرطان، فإنها تطوي كذلك على مخاطر للآثار الجانبية. وتتسم بعض الآثار الجانبية للعلاج الكيميائي بأنها طفيفة وقابلة للعلاج، في حين قد يتسبب بعضها في حدوث مضاعفات خطيرة.

## عقار محفز لإنتاج الصفائح الدموية يساعد مرضى سرطان بحاجة إلى العلاج الكيميائي «إنبليت» يعمل عن طريق تحفيز نخاع العظم لزيادة إنتاج الصفائح الدموية



العلاج الكيميائي يسبب نقص الصفائح الدموية

العلاج الكيميائي إلى إتلاف خلايا نخاع العظم بشكل دائم.

أما العلاج الإشعاعي، فلا يتسبب في انخفاض عدد الصفائح الدموية، إلا إذا تلقى المريض قدرا كبيرا من العلاج الإشعاعي أو إذا خضع للعلاج الإشعاعي والعلاج الكيميائي في نفس الوقت، فقد تنخفض مستويات الصفائح الدموية لديه.

وأشار إلى أنه لا توجد أدوية معتمدة من قبل إدارة الأغذية والعقاقير الأمريكية لعلاج فقد الصفائح الدموية الناجم عن العلاج الكيميائي. وأضاف السمكري "هذه النتائج قد تؤدي بالناتالي إلى تغيير الممارسات المتبعة للتعامل مع حالة خطيرة شائعة يصادفها الأطباء دوريا في الممارسات السريرية على مستوى العالم والتي تمنع تقديم العلاج المضاد للسرطان بالجرعة الكاملة وفي الوقت الملائم."

عندما يصاب الشخص بالسرطان أو يتلقى علاجًا للسرطان، يمكن أن تنخفض مستويات خلايا الدم المحددة لديه إلى ما دون المستويات الطبيعية. ويعرف انخفاض عدد الصفائح الدموية بنقص الصفيحات من الناحية الطبية. وتساعد الصفائح الدموية في وقف النزيف عند الحاجة. على سبيل المثال، تجعل الصفائح الدموية خلايا الدم تتجمع معا أو تتجلط إذا جرح الشخص نفسه. وهذا يمنع الأوعية الدموية المقطوعة حتى تتمكن من الشفاء.

يسبب العلاج الكيميائي للسرطان انخفاض عدد الصفائح الدموية، ما يعرض مرضى السرطان لخطر الإصابة بنزيف داخلي شديد ومميت في بعض الأحيان. وأثبت عقار "إنبليت"، المعروف كيميائيا باسم "رومبيلوستيم"، فعالية في زيادة إنتاج الصفائح الدموية عن طريق تحفيز نخاع العظم. ولم يعد المرضى الذين تلقوا دواء "إنبليت" في حاجة إلى أي خفض في جرعات العلاج الكيميائي اللاحقة.

شيكاغو (الولايات المتحدة) - يؤكد باحثون بأن عقار "إنبليت" الذي تنتجه شركة أمجين ويعالج انخفاض عدد الصفائح الدموية الناجم عن أحد أمراض المناعة الذاتية، كان فعالا للغاية في منع مضاعفات مماثلة خطيرة وشائعة يسببها العلاج الكيميائي للسرطان.

وتكشف الباحثون عن تجربة مهمة، قبل اجتماع الجمعية الأمريكية لعلم الأورام السريري في شيكاغو، شملت 165 مريضا مصابين إما بسرطان القولون والمستقيم أو سرطان المعدة والمريء أو سرطان البنكرياس.

وكانوا جميعا يتلقون أدوية سرطان أدت إلى إصابتهم بنقص الصفائح الدموية الناجم عن العلاج الكيميائي، وهو انخفاض غير طبيعي في عدد هذه الصفائح، بعد جلسة علاج واحدة فقط. وقال قائد الدراسة الدكتور هاني السمكري من مستشفى ماساتشوستس العام في بوسطن إن انخفاض مستوى الصفائح الدموية "يعرض مرضى السرطان لخطر الإصابة بنزيف داخلي شديد أو ربما مميت".

وأضاف أنّ ذلك "يؤثر أيضا على القدرة على علاج المرضى بالعلاج الكيميائي بالجرعة الكاملة وفي الوقت المناسب".

وتلقى المشاركون في التجربة إما حقنة أسبوعية تحت الجلد من دواء "إنبليت"، المعروف كيميائيا باسم "رومبيلوستيم"، أو عقارا وهميا. وبعد "إنبليت" عن طريق تحفيز نخاع العظم لزيادة إنتاج الصفائح الدموية. ووجد الباحثون أنّ 84 في المئة من مرضى المجموعة التي تلقت دواء "إنبليت" لم يحتاجوا إلى أي خفض في جرعات العلاج الكيميائي اللاحقة بسبب انخفاض عدد الصفائح الدموية، بينما لم ينطبق هذا سوى على 36 في المئة من مرضى مجموعة الدواء الوهمي.

وبعد أخذ عوامل الخطر الفردية في الاعتبار، كان احتمال مواصله تلقي أدوية السرطان دون خفض الجرعة أكبر عشر مرات لدى المرضى الذين يتلقون "إنبليت" ممن هم في مجموعة الدواء الوهمي.

وقال السمكري "ثبت بوضوح أنّ تقليل كثافة العلاج الكيميائي يؤدي إلى تراجع فرص نجاة المرضى، إذ يقلل من احتمالات الشفاء لدى المرضى الذين يرعجن شفاؤهم وقد يعجل برحيل من لا يرغب برؤهم."

وتلقى المشاركون في التجربة إما حقنة أسبوعية تحت الجلد من دواء "إنبليت"، المعروف كيميائيا باسم "رومبيلوستيم"، أو عقارا وهميا. وبعد "إنبليت" عن طريق تحفيز نخاع العظم لزيادة إنتاج الصفائح الدموية. ووجد الباحثون أنّ 84 في المئة من مرضى المجموعة التي تلقت دواء "إنبليت" لم يحتاجوا إلى أي خفض في جرعات العلاج الكيميائي اللاحقة بسبب انخفاض عدد الصفائح الدموية، بينما لم ينطبق هذا سوى على 36 في المئة من مرضى مجموعة الدواء الوهمي.

وبعد أخذ عوامل الخطر الفردية في الاعتبار، كان احتمال مواصله تلقي أدوية السرطان دون خفض الجرعة أكبر عشر مرات لدى المرضى الذين يتلقون "إنبليت" ممن هم في مجموعة الدواء الوهمي.

وتلقى المشاركون في التجربة إما حقنة أسبوعية تحت الجلد من دواء "إنبليت"، المعروف كيميائيا باسم "رومبيلوستيم"، أو عقارا وهميا. وبعد "إنبليت" عن طريق تحفيز نخاع العظم لزيادة إنتاج الصفائح الدموية. ووجد الباحثون أنّ 84 في المئة من مرضى المجموعة التي تلقت دواء "إنبليت" لم يحتاجوا إلى أي خفض في جرعات العلاج الكيميائي اللاحقة بسبب انخفاض عدد الصفائح الدموية، بينما لم ينطبق هذا سوى على 36 في المئة من مرضى مجموعة الدواء الوهمي.

وبعد أخذ عوامل الخطر الفردية في الاعتبار، كان احتمال مواصله تلقي أدوية السرطان دون خفض الجرعة أكبر عشر مرات لدى المرضى الذين يتلقون "إنبليت" ممن هم في مجموعة الدواء الوهمي.

وقال السمكري "ثبت بوضوح أنّ تقليل كثافة العلاج الكيميائي يؤدي إلى تراجع فرص نجاة المرضى، إذ يقلل من احتمالات الشفاء لدى المرضى الذين يرعجن شفاؤهم وقد يعجل برحيل من لا يرغب برؤهم."



## الترجي التونسي يظفر بثنائية البطولة والكأس للمرة السادسة في تاريخه

● تونس - توج الترجي الرياضي التونسي بلقب كأس تونس لكرة القدم الأحد الأول من يونيو 2025، إثر فوزه على الملعب التونسي بهدف دون رد في مباراة الدور النهائي التي أقيمت بملعب حمادي العقربي برادس.

وجاء هدف المباراة الوحيد بإمضاء اللاعب النيجيري أونوشي أوغيلو في الدقيقة الـ 67 من عمر المباراة. يشار إلى أنَّ هذه الكأس هي السادسة عشرة في سجل الترجي الرياضي، وقد عزز بذلك رقمه القياسي في عدد مرات إحراز لقب المسابقة.

كما تمكن الترجي الرياضي بفضل هذا التتويج من ضم الكأس إلى البطولة ليضمن الثنائي السادس في تاريخه بعد سنوات 1989 و1991 و1999 و2006 و2011. ولم يحافظ الملعب التونسي في المقابل على لقبه، وهو الذي أحرز لقب الكأس في العام الماضي، مع الإشارة إلى أنه أحرز النسخة الأولى من مسابقة الكأس بعد الاستقلال سنة 1956، وفي سجله 7 ألقاب. قدم الترجي موسما رائعا، حيث تجاوز فرق كسرى وحمam الأنف والترجي الجرجيسي واتحاد بن قردان، وسجل 16 هدفا واستقبل هدفا واحدا فقط في حملة تظهر تفوقه الهجومي والدفاعي.

المباراة كانت تشكل محطة مفصلية في موسم الفريقين، فالترجي كان يريد استعادة الكأس بعد غياب دام منذ 2016، بينما كان الملعب التونسي يتطلع إلى كتابة تاريخ جديد وتحقيق اللقب الثاني

تواليا. اللقاء حمل طابعا ناريا منذ الدقيقة الأولى، في ظل الحضور الجماهيري الكبير والتطلعات العالية. وعرفت المباراة مشاركة الثنائي الجزائري ضمن التشكيلة الأساسية للترجي، وساهما بشكل كبير في معانقة أصحاب الزي الأحمر والأصفر للقب.



قوة ضاربة

## ناصر الخليفي وباريس سان جرمان.. أخيرا هوس أبطال أوروبا يتحقق المغربي حكيمي يزين موسمه الاستثنائي باللقب التاريخي الثاني

● "وهمي"، وهو مركز بين المهاجم الصريح وصانع الألعاب. تواجد الفرنسي في طليعة عملية بناء الهجمات واللمسات الأخيرة، كما ظهر في هدفه في لندن ضد أرسنال الإنجليزي في ذهاب نصف النهائي. وبخلاف مباي، فهو يشارك، بل ويبدأ الضغط عندما يفقد الكرة.

بعد أن كان حكيمي عنصرا أساسيا في دفاع سان جرمان لمواسم عدة، اكتسب هذا العام بعدا آخر وأصبح لا غنى عنه في صفوفه

عاد حارس المرمى الدولي الإيطالي جانتلويجي دوناروما إلى قمة مستواه الذي مكّنه من الفوز بجائزة أفضل لاعب في كأس أوروبا 2021، وهي البطولة التي توج بلقبها مع منتخب بلاده. كان تعاقد باريس سان جرمان مع حارس المرمى الدولي الروسي ماتفي سافونوف سببا في الضغط على "جيجيو". وبعد بضعة أخطاء فادحة، لا سيما ضد أرسنال في دور المجموعة الموحدة في الأول من أكتوبر الماضي، وجد حارس المرمى نفسه تحت مرمر انتقادات وسائل الإعلام... ولكن أيضا مدربه.

بتسجيله الهدفين الثاني والثالث وصناعته الهدف الأول، تأنق ديزيرييه دويه في المباراة النهائية، وهو في التاسعة عشرة من عمره، متوجا أداءه الرائع في النصف الثاني من الموسم، حيث تأقلم بشكل مثالي مع نادي بحجم باريس سان جرمان، ومع مدربه إرنكي الذي حصل على خدماته الصيف الماضي قادما من رين. لقد دخل عن جدارة إلى دائرة أفضل اللاعبين على الإطلاق.

توج الترجي الرياضي التونسي بلقب كأس تونس لكرة القدم الأحد الأول من يونيو 2025، إثر فوزه على الملعب التونسي بهدف دون رد في مباراة الدور النهائي التي أقيمت بملعب حمادي العقربي برادس.

وجاء هدف المباراة الوحيد بإمضاء اللاعب النيجيري أونوشي أوغيلو في الدقيقة الـ 67 من عمر المباراة. يشار إلى أنَّ هذه الكأس هي السادسة عشرة في سجل الترجي الرياضي، وقد عزز بذلك رقمه القياسي في عدد مرات إحراز لقب المسابقة.

كما تمكن الترجي الرياضي بفضل هذا التتويج من ضم الكأس إلى البطولة ليضمن الثنائي السادس في تاريخه بعد سنوات 1989 و1991 و1999 و2006 و2011. ولم يحافظ الملعب التونسي في المقابل على لقبه، وهو الذي أحرز لقب الكأس في العام الماضي، مع الإشارة إلى أنه أحرز النسخة الأولى من مسابقة الكأس بعد الاستقلال سنة 1956، وفي سجله 7 ألقاب. قدم الترجي موسما رائعا، حيث تجاوز فرق كسرى وحمam الأنف والترجي الجرجيسي واتحاد بن قردان، وسجل 16 هدفا واستقبل هدفا واحدا فقط في حملة تظهر تفوقه الهجومي والدفاعي.

المباراة كانت تشكل محطة مفصلية في موسم الفريقين، فالترجي كان يريد استعادة الكأس بعد غياب دام منذ 2016، بينما كان الملعب التونسي يتطلع إلى كتابة تاريخ جديد وتحقيق اللقب الثاني تواليا. اللقاء حمل طابعا ناريا منذ الدقيقة الأولى، في ظل الحضور الجماهيري الكبير والتطلعات العالية. وعرفت المباراة مشاركة الثنائي الجزائري ضمن التشكيلة الأساسية للترجي، وساهما بشكل كبير في معانقة أصحاب الزي الأحمر والأصفر للقب.

## بيramidز يكتب التاريخ في سباق دوري أبطال أفريقيا

عملاق مصر يتوج باللقب القاري للمرة الأولى



أن يخسر في جنوب أفريقيا بهدف نظيف ويودع البطولة. ثالث المواجهات كانت أمام صن داونز في دور المجموعات من دوري أبطال أفريقيا 2023-2024، وتعادل في جنوب أفريقيا سلبيا، وخسر مباراة الإياب بهدف نظيف في القاهرة.

خامس المواجهات كانت في ذهاب نصف نهائي دوري أبطال أفريقيا أمام أورلاندو بايرتس وانتهت بالتعادل السلبي بجنوب أفريقيا، قبل أن يحقق بيراميدز فوزه الأول على أندية جنوب أفريقيا بثلاثة أهداف مقابل هدفين ويصعد للنهائي. سادس المواجهات كانت في ذهاب نهائي دوري أبطال أفريقيا بالنسخة الحالية وانتهت بالتعادل الإيجابي 1-1 في بريتوريا، سجل هدف بيراميدز المغربي وليد الكرتي. وتولى إدارة مباراة الإياب بين بيراميدز وصن

كأس العالم للأندية بعد المقابلة التي ستقام العام 2029. كما يستعد بيراميدز وصيف الدوري المصري هذا الموسم لمواجهة مصرية خلال أيام قليلة عندما يلاقي الزمالك في نهائي كأس مصر، يوم الخميس المقبل. وتعد مباراة أمس هي المواجهة الثامنة التي تجمع بيراميدز باندية جنوب أفريقيا، حيث سبق أن واجه 3 أندية من جنوب أفريقيا من قبل في 7 لقاءات، نجح في الفوز في مباراة وخسر مباراتين وتعادل في 4 مواجهات نستعرضها في السطور التالية. لعب بيراميدز أول مباراة أمام مارومو غانثس في ذهاب ربع نهائي كأس الكونفدرالية 2023 وانتهت بالتعادل الإيجابي 1-1، قبل



توج بيراميدز المصري بلقب مسابقة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم للمرة الأولى في تاريخه بعدما تغلب على ضيفه ماميلودي صنداونز الجنوب أفريقي 2-1 في مباراة الإياب على ملعب الدفاع الجوي بالقاهرة. وكانت مباراة الذهاب التي أقيمت في بريتوريا قد انتهت بالتعادل 1-1 ليفوز بيراميدز بنتيجة 2-3 بمجموع المباراتين ويحصد لقب البطولة الأعلى على مستوى الأندية الأفريقية لأول مرة.

● القاهرة - نحت فريق بيراميدز المصري اسمه بحروف من ذهب بعد تتويجه بلقب دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم لأول مرة في تاريخه بعد الفوز على صن داونز الجنوب أفريقي 2-1 في إياب المباراة النهائية. تقدم بيراميدز بهدفين أحرزهما فيستون ماييلي وأحمد سامي في الدقيقتين 23 و56 من المباراة التي أقيمت على ملعب "الدفاع الجوي" في العاصمة المصرية القاهرة، بينما قلص الضيوف الفارق بهدف وحيد سجله إكرام رابنرز في الدقيقة 75. وكان الفريقان تعادلا ذهابا بنتيجة 1-1 في بريتوريا.

تعد هذه هي المرة الأولى التي يتوج فيها بيراميدز بلقب دوري أبطال أفريقيا، وهو اللقب الثاني على الإطلاق للفريق بعد فوزه ببطولة كأس مصر الموسم الماضي، ليصبح رابع فريق مصري يفوز بلقب دوري أبطال الأفريقي بعد الإسماعيلي الذي فاز باللقب مرة واحدة، والأهلي الذي توج باللقب 12 مرة، والزمالك الفائز باللقب خمس مرات. بهذا التتويج يتاهل بيراميدز للمشاركة في بطولة كأس السوبر الأفريقي، كما تاهل إلى المشاركة في بطولة

نيمار وكليان مباي، وهي مرحلة تُعد فشلا رياضيا لكن نجاحا اقتصاديا مذهلا من حيث التذاكر والمبيعات والقمصان وغيرها. أما الموسم الحالي، فقد شهد نهاية "سياسة النجوم" وبداية عصر اللعب الجماعي.

خلال هذه السنوات، لم يتوقف الخليفي عن تكرار مقولته الشهيرة في المقابلات والمداخلات الإعلامية "باريس سيفوز بالكأس ذات الأذنين الكبيرتين". وكما هو حاله، فإن المستثمرين في الدوحة الذين لا يتدخلون في الشأن الرياضي اليومي، المدار من مقر "فاكتوري" في باريس و"كامبوس بواسي" في إقليم إيلف، ظلوا يعبرون عن هوسهم بالفوز بدوري الأبطال.

ومع استحواذ جهاز قطر للاستثمار على النادي، كان الهدف المعلن لناصر الخليفي، الرجل صاحب الشبكات والعلاقات والحاضر الدائم في النادي، هو الفوز بدوري الأبطال في غضون خمس سنوات. حينها، لم يكن النادي يشبه بأي حال نسخة 2025، وكان كل شيء لا يزال قيد البناء.

قال الخليفي في مارس الماضي لصحيفة بيلد "الخطة الخمسية (الفوز بدوري الأبطال في غضون خمس سنوات) كانت خطأ، أعترف بذلك علنا. لكننا نتعلم من أخطائنا". مَ النادي بمراحل عديدة أبرزها في السنوات الأخيرة حين ضم الثنائي الشهير الأرجنتيني ليونيل ميسي والبرازيلي

● ميونخ (ألمانيا) - لم يكن تتويج باريس سان جرمان بلقب دوري أبطال أوروبا لكرة القدم انتصارا للفرنسيين فحسب، بل لدولة قطر أيضا، خاصة رئيس النادي وجهاز قطر للاستثمار ناصر الخليفي الذي جعل من الفوز بهذا اللقب قضية شُرف منذ 14 عاما. ويُعتبر الخليفي، شخصية متعددة المناصب (بين شبكة بي إن الإعلامية، الاتحاد القطري لكرة المضرب، رياضة البادل وغيرها).

قال الخليفي هذا العام لصحيفة بيلد الألمانية "لم يكن هدفي أبدا أن أكون بهذه الدرجة من النفوذ أو القوة"، مضيفا "ليست لدي أي طموحات تتعلق بالتأثير أو السلطة". في عام 2011،



الصعود للقمّة

وقال المدرب الإسباني لباريس سان جرمان لويس أنريكي "كان صنع التاريخ هدفا منذ بداية الموسم الماضي. شعرت بهذا الارتباط مع اللاعبين والجماهير، كان قويا جدا، ورائعا طوال الموسم. من الصعب جدا لعب مباراة سهلة مثل هذه، لقد تمكنا من إدارة التوتر والإثارة بأفضل طريقة. حان وقت الاحتفال".

### موسم استثنائي

ترجم المدافع الدولي المغربي أشرف حكيمي موسمه الاستثنائي مع فريقه باريس سان جرمان بمساهمته الفعالة في إحراز اللقب الأول في تاريخه على حساب فريقه السابق إنتر ميلان الإيطالي، فعانق الكأس ذات الأذنين الطويلتين للمرة الثانية في مشواره الاحترافي.

تربص حكيمي الذي توج باللقب مع فريقه السابق ريال مدريد الإسباني موسم 2017-2018، مثل التغلب داخل المنطقة وافتتح التسجيل لصالح سان جرمان مستغلا تمريرة من لمسة واحدة بين الجورجي خفيتشا كفاتاتسخيليا، والإسباني فابيان رويس، والبرتغالي فيتينيا وديزيرييه دويه، ما ترك دفاع إنتر بالكامل وحارس المرمى السويسري يان سومر في حيرة من أمرهما. في ملعب أليان츠 أرينا المشتعل في ميونخ، رفض حكيمي الاحتفال بهدفة احتراما لـ8 ألف مشجع لإنتر كانوا متواجدين على بعد أمتار قليلة، وهو الذي لعب للنيرانتسوري لموسم واحد، من صيف 2020 إلى صيف 2021، قبل أن ينضم إلى باريس سان جرمان.

بعد أن كان حكيمي عنصرا أساسيا في دفاع سان جرمان لمواسم عدة، اكتسب هذا العام بعدا آخر وأصبح لا غنى عنه في صفوفه. فاز حكيمي بجائزة مارك فيفيان فوي التي تمنح





## صباح العرب

كرم نعمة  
كاتب عراقي



### زوكربيرغ يسوق لصناعة المشاعر

يقترح علينا المرشد الأعلى لشركة "ميتا" -مارك زوكربيرغ "صديقاً حقيقياً" صنعته إمبراطوريته الرقمية الغارقة في الظلام من أنظمة الذكاء الاصطناعي. ويتكلم في رؤية طوباوية عن البشرية جمعاء، بقوله: إن الأميركي العادي لديه أقل من ثلاثة أصدقاء، ولكنه يحتاج إلى المزيد. هيا، الحل جاهز لدينا للمزيد من أصدقاء الخوارزميات المخلصين.

يرجّح زوكربيرغ (41 عاماً) الذي يعيش برفاهية جعلته لا يعرف سوى القليل من العالم الذي يعيش فيه البشر، في محاولة لإقناعنا بأن تبادل الحديث مع روبوت هو أشبه بصديق حقيقي سيخفف من داء الوحدة الذي يكتنف مشاعر الملايين من الناس في العالم. بلا أدنى شك، هذا كلام فارغ لشخص يزعم أنه يعمل على ربط العالم وفق فكرة بغضضة، بينما هو في حقيقة الأمر يريد حكم العالم. ووفق الكاتبة إيمان بروكس، عندما يتعلق الأمر بعلاقة الذكاء الاصطناعي بالعلاقات الإنسانية، يتحول الحال إلى كلام تجاري مثير إلى درجة يملأ فيها خزائن أموال فيسبوك المتخمة بالأساس.

أعلم أن الاستماع إلى زوكربيرغ عن الصداقة يشبه إلى حد ما تلقي نصيحة من منحرف عن الرافة بحياة الأطفال! أو بتعبير نيكولاس كار مـؤلف كتاب "الضاحكة: تأثير الإنترنت على عقولنا" بأن زوكربيرغ أظهر كيف يمكن لشخص أن يكون على حد سواء، ذكياً بطريقة مذهلة وساذجاً بشكل مثير للدهشة. لكن مدير شركة "ميتا" يريد ترسيخ نظريته الإنسانية الجديدة عندما يعيدنا بمستقبل يخفف وباء الوحدة في العالم من خلال علاقة تربط الناس مع "نظام يعرفهم جيداً ويفهم نوعاً ما بالطريقة التي تفعلها خوارزميات التغذية الخاصة بهم".

في جوهر الأمر، ستكون أصدقاء مع الذكاء الاصطناعي، بدلاً من البشر. إن العلامات التي ذكرها زوكربيرغ تكون الذكاء الاصطناعي "يعرف" و"يفهم" تجعلنا نفكر بأن بانه يعيش في عالم أبعد من خيالي.

المشكلة ليست في أن التحدث مع روبوت تؤهم باللفة، بل في أنها، في عالم زوكربيرغ، لا تميز عن اللفة الحقيقية للتواصل بين البشر. وإذا لم يكن هذا منطقياً، يقترح علينا، إما أن يتغير معنى اللفة، أو أن نبتر كلمات جديدة.

يقول زوكربيرغ "مع مرور الوقت، ومع تزايد لجوء الناس إلى أصدقاء الذكاء الاصطناعي، سنجد كمجتمع مفردات تمكّنا من التعبير عن أهمية ذلك".

هذا العرض يفقد، بالأساس، إلى معنى الحميمية، فالتكنولوجيا التي تبنى في الذكاء الاصطناعي لا تكفي لمضاهاة العقل والحس البشريين، بل هي تقنيات تستوعب الكلمات وتتنبأ بالكلمة التالية الأكثر احتمالاً، أو تستوعب وحدات البكسل وتتنبأ باللفظة التالية الأكثر احتمالاً. وهذا يختلف تماماً عما نفعله ونفكر به أنا وأنت.

يقول خطة ذريعة زوكربيرغ فادح إلى درجة أنه كما يمكن للكتاب أن يخفف عنك شعور الوحدة، وأن يكون هذا الشعور حقيقياً. وهذا لا يعني أن علاقتك بالمؤلف حقيقية أو حميمة أو متبادلة، كما هي علاقتك بأفراد من اسرتك وأصدقائك.

أو بتعبير الباحثة في جامعة أكسفورد ساندرا واتشر: إن تطوير نماذج صادقة من الذكاء الاصطناعي أشبه برغبة في تحويل السيارة إلى طائرة. يمكنك دفعها من على قمة لكنها لن تتحدى الجاذبية.

هناك مشكلة أسوأ من الاحتيال كما تكتب إيمان بروكس، إلى جانب الاحتمال المزعج بأن يباع هذا النوع من "اللفة" للأشخاص الوحيدين أصلاً، وخاصة الشباب، كحل لمشاكلهم، مما يخليهم عن البحث عن أشخاص آخرين، وهي أن أي تفاعل مع الذكاء الاصطناعي هو بالضرورة تفاعل تجاري يعبر عن الحقيقة القبيحة التي ستزيد من وراء زوكربيرغ. فهذا "الشباب" طامحاً عذ فيسبوك وفق فكرة "شركات فوق الدول" معبراً عن اعتقاده بأننا جميعاً سنصبح بمثابة خلايا تتواصل تلقائياً وتعمل بسلاسة وتشكل وحدة البناء والوظيفة في جسد هو فيسبوك، وفي حقيقة الأمر هو استحواذ على العالم الافتراضي بأسره.

## دون ماكولين يعود إلى تدمر: «هذه آخر مرة»



### الرحلة الأخيرة

ومن المعروف يقيناً أن مستوطنة أسست هناك قبل أكثر من ألفي عام من ميلاد السيد المسيح، أصبحت بحلول القرن الأول الميلادي مدينة مزدهرة، ونقطة تجارية رئيسية في الإمبراطورية الرومانية للقوافل المتجهة شرقاً وغرباً على طول طريق الحرير. وعلى الرغم من استعمارها من قبل الرومان، حافظت تدمر على نظامها الملكي شبه المستقل، وسمحت ثروة تجار تدمر بإنشاء أكثر هياكل المدينة طموحاً. إن هياكلها المواقع الأثرية السورية ليست وحدها ما يُعرضها للخطر، بل إن سرديّة الماضي تتعرض للهجوم أيضاً.

يزال يتردد صدها هناك، وتحدي آخر الحجارة الباقية، وأصداء ماضي المدينة العنيف. قال "ألفا عام من التاريخ تقف هنا بتحدٍ. هناك تحدٍ وهناك جمال، لكنني أشعر بالذنب لوقوعي في حبها. هناك نوع من الأمتياز الإيقاعي هنا، للتاريخ، ولكن أيضاً للمعاناة." مع أن أصول تدمر الحقيقية لا تزال محفورة في أعماق العصور القديمة، إلا أن أساطير وجودها المبكر كثيرة، وتصف الكتب المقدسة العبرية مدينة الواحات بأنها تأسست على يد الملك سليمان.

كثيرة، تمنى العودة إلى المدينة القديمة، لتصورها مرة أخرى، ووداعها. تدمر ليست حباً سهلاً. لا يوجد شيء حميد بين تلك الأعمدة المنهارة والمعابد المدمرة. الحرب حديثة العهد، وقد جذبت جاذبيتها مقاتلين من أماكن بعيدة. في مقابر تدمر تحت الأرض، التي يعود تاريخها إلى 1800 عام، تبشر كتابات مقاتلي داعش بـ"نار جهنم على الكافرين". يرى ماكولين المدينة بشكل مختلف. رغم أنجذابه لجمال تدمر القاحل، يقول إنه يشعر أيضاً بانجذاب نحو الآثار بسبب التوتر الذي لا

المصور الأسطوري دون ماكولين عاد إلى سوريا الشهر الماضي. ما بدأ كمحاولة لتوثيق دمار تدمر على يد تنظيم داعش، سرعان ما تحول إلى تأمل في الحرب والفقد والصداقة، ومسيرة مهنية مميزة.

عندما تكلم مجدداً، بدا كما لو أن الرجل لم يكن يوجه كلماته إليّ، بل إلى الآثار القديمة، إلى المكان الذي لا تزال فيه صيحات ملكة متمردة تهمس في السيم الدافئ بين الأعمدة، وحيث يقترّب وقع أقدام الجيوش الزاحفة انتقاماً. قال المصور الأسطوري "واقفاً هنا، انظر إلى هذه المدينة الرومانية العظيمة، أدهش من رحلتي هنا، التي بدأت طفلاً في شمال لندن". وأضاف "كيف وصلت إلى هنا؟ كيف حظيت بهذا الامتياز؟ كيف وصلت إلى هنا لأرى هذا؟"

توقف للحظة ثم استجمع قواه. في بريق ضباب الصباح، بدا أن السير دون ماكولين لم يوجه وداعه الطويل إلى تدمر فحسب.

قال ماكولين "لن أعود، أنا طاعن في السن. أنا الآن متعب كرجل. لقد تجاوزت طموحاتي، وحن وقت التوقف. جسدي يتوسل للتحرر، حياتي الطموحة التي تدفعني لتسلك التلال. يعترف ماكولين بسهولة بشغفه. كانت هناك أماكن كثيرة في حياته لا تحمل في ذاكرته أي بهجة، لكن تدمر تغمره ببهجة معدية، ولا شك في حبه للمدينة الصحراوية. والأكثر من ذلك، أن الآثار القديمة بدت وكأنها تمنحه شيئاً أعظم أيضاً.

يقول ماكولين "لطالما شعرت بالشغف تجاه هذا المكان." لا يزال هذا الشغف قائماً. أجد وجودي هنا بمثابة تجربة روحية. لا أعجب إذاً أن المصور البريطاني الأكثر تجيلاً، رجل ذو ندوب وأفراح

تدمر (سوريا) - بدأ مراسل صحيفة "التايمز" أنتوني لويد وصاحب الكتاب "تدمر 1885" مراسل صحيفة "التايمز" أنتوني لويد رحلتها شمالاً شرقاً، ليشاهد تدمر بنفسيهما. كانت هذه رحلته الخامسة إلى أطلال الصحراء خلال عقدين. وفي الطريق، قال له ماكولين إن هذه المرة ستكون الأخيرة، وأخبره أنه لن يرى تدمر مرة أخرى. كان عمره 89 عاماً حينها، وقد اتعبته وطأة الطرق الطويلة الوعرة الممتدة من فينيسبري بارك، حيث نشأ، وشهد عشرات الحروب والعديد من الآثار، إلى ذلك المكان المليء بالصخور المتساقطة والرمال المنجرفة.

كان الموت يحوّل في خاطره، لكن الشغف ظل يخيم على كلماته. لاحقاً، بينما كان يطل على الصحراء من أعالي قلعة الممالك التي تعود للقرن الثالث عشر إلى السهل في الأسفل، حيث امتد طريق كاردو ماكسيموس بعيداً في ضباب الصر، ماراً بالمسرح الروماني، وعبر بوابة هادريان، وصولاً إلى أطلال معبد بل في الأفق، أخبرني عن اللحظة التي رأى فيها المدينة لأول مرة قبل 19 عاماً.

"شعرت وكأن الإشارة تُخفقني. لقد غمرتني الدهشة"، قال وهو يُدقّ عبر الأطلال. "أتحدّى أي شخص ألا يبنهر. إنها في غاية الجمال." قال لويد "لحظة واحدة، ظننتُ أنني رأيت عينيه تلمعان، فإدار وجهه. لم أره على وشك البكاء إلا مرة واحدة من قبل، قبل 13 عاماً في سوريا، في ليلة باردة من شهر ديسمبر في حلب. لقد فاجأتني تلك اللحظة حينها، وهي الآن تفاجئني".

## الكيوي يعيد الحياة إلى فوكوشيميا المنكوبة

المحليين العازمين على إحياء مجتمعهم من خلال تطوير زراعة الكيوي. أطلق هاراغوتشي مشروع "ري فروتس" مع شريك هو أيضاً في العشرينات من عمره. ويمكّك الرجلان 2,5 هكتار من الأراضي، بعضها مزروع جزئياً، ويأملان في حصاد أولى ثمار الكيوي خلال العام المقبل. يقول هاراغوتشي "بما أنّ كل شيء ينطلق من الصفر، يمكننا تجربة أفكار جديدة، وحتى أفكار جريئة." بعد كارثة مارس 2011، أجبرت التداعيات الإشعاعية سكان أوكونا البالغ عددهم 11 ألف نسمة على ترك منازلهم.

وأجلى نحو 80 ألف شخص من منطقة فوكوشيميا، في حين تشير السلطات إلى أنّ عدداً مماثلاً من السكان غادروا المنطقة من تلقاء أنفسهم.

ومنذ أصبحت المدينة صالحة للسكن مرة جديدة عام 2019، انتقل 1500 شخص إلى أوكونا، فيما تخطى عدد الوافدين الجدد ألف شخص يعمل مئات منهم في محطة الطاقة.

على غرار هاراغوتشي، يأتي أشخاص من الفئات الشابة من أماكن أخرى، يجذبهم الدعم الحكومي للسكن ودعم الأعمال التجارية.

يومية، تراقب العشرات من أجهزة الاستشعار في أوكونا مستويات الإشعاع التي تبقى ضمن حدود السلامة التي حددها السلطات.

كانت المنطقة مشهورة خصوصاً بإجاصها اللذيذ وخوخها ذي النكهة الحلوة. لكن الكارثة النووية قضت على كل شيء. وبعد أكثر من عقد ونتيجة عمليات تطهير واسعة بينها إزالة الطبقة العليا من التربة الزراعية بالكامل، تؤكد السلطات أنّ منتجات فوكوشيميا آمنة.

المنطقة كانت مشهورة  
بإجاصها اللذيذ وخوخها  
ذي النكهة الحلوة. لكن  
الكارثة النووية قضت على  
كل شيء

في العام الفائت، بيعت منتجات من الخوخ المحلي في متجر هارونز المرموق في لندن. وفي اليابان، يدعم بعض المستهلكين المزارعين المحليين عبر شراء منتجاتهم. ويقول هاراغوتشي معتمراً قبعة بنقشة الكيوي "لقد ثبتت سلامتها. أعقد أنّ الزراعة هنا أمر مهم." درس هاراغوتشي علوم الحاسوب في الجامعة، لكن حلمه الفعلي كان أن يصبح خبيراً في زراعة الأشجار. في العام 2021، اكتشف بلدة أوكونا خلال حدث طالب، حيث التقى السكان

فوكوشيميا (اليابان) - على بُعد بضعة كيلومترات من موقع الكارثة النووية في فوكوشيميا، يعني تاكوي هاراغوتشي نباتات كيوي جديدة تحت أشعة الشمس الربيعية، معيداً الحياة لأراض كانت تشكل منطقة منكوبة.

كان المزارع يبلغ 11 عاماً عندما ضرب اليابان أقوى زلزال في تاريخها، أعقبه تسونامي أدى إلى مقتل أو فقدان 18500 شخص.

طاولت المياه محطة فوكوشيميا للطاقة النووية على الساحل الشمالي الشرقي للبلاد، مما تسبب في انصهار نووي مدمر.

في تلك المرحلة، كان تاكوي هاراغوتشي المحب للقراءة والمقيم في أواساكا التي تبعد 800 كيلومتر غرب منطقة الكارثة، يخشى أن يتسبب الإشعاع بجعل البلاد برمتها غير صالحة للسكن. ويؤمن هاراغوتشي الذي يبلغ حالياً 25 عاماً والمقيم حديثاً في أوكونا، بمستقبل منطقة فوكوشيميا.

في حديث إلى وكالة فرانس برس، يقول الشاب الذي أصبحت بشرته سمراء بفعل العمل في الحقول، إنّ "الجميع سمع بالحادث النووي. لكن قلة من الناس تعرف عن هذه المنطقة والجهود المبذولة لإعادتها إلى الحياة".

ويضيف "من خلال زراعة الكيوي هنا، أود أن يصبح الناس مهتمين (...) ويكتشفوا كيف تبدو فوكوشيميا في الواقع اليوم."



أعلنت الفنانة  
الفيطي عن استئناف  
نشاطها الفني بخوض  
تجربة درامية جديدة،  
حيث تستعد لتصوير  
مشاهدها في مسلسلها  
«جد جديد»، والذي يُعد  
أول بطولة درامية  
خليجية لها، في  
عمل مشترك بين  
السعودية ومصر،  
تحت إدارة المخرجة  
سلمى الكاشف.  
وتدور أحداث  
المسلسل حول  
شاب يستيقظ  
من غيبوبة  
استمرت سنتين،  
ليجد نفسه غريباً  
عن كل ما حوله،  
ويحاول أن يعيد  
بناء هويته وسط  
الذكريات المبعثرة.

## دنفر «رئيس السعادة».. كلب يُبهج القلوب في شركة هندية

نيودلهي - جذبت شركة ناشئة مقرها مدينة حيدر آباد الهندية اهتمام الجمهور بعد إعلانها توظيف كلب من نوع "غولدن ريتريفر" في منصب "رئيس قسم السعادة". الشركة، التي تحمل اسم Harvesting Robotics والمتخصصة في تطوير حلول إزالة الأعشاب الضارة بالليزر لدعم الزراعة المستدامة، أعلنت عبر منشور لطيف على منصة "لينكد إن" عن انضمام الكلب "دنفر" إلى فريقها. وكتب المؤسس المشارك، راهول أرييباكا، في المنشور: "تعرفوا على أحدث موظف لدينا، دنفر - رئيس السعادة. لا يبرمج، ولا يهتم، فقط يحضر يومياً، يسرق القلوب، وينشر

الطاقة الإيجابية. وبالمناسبة، أصبحنا رسمياً شركة صديقة للحوانات الأليفة. أفضل قرار اتخذناه. وللعلم: لديه أفضل امتيازات في الشركة." وسرعان ما لقي المنشور تفاعلاً واسعاً، محققاً أكثر من 11 ألف مشاهدة، ومئات التعليقات التي أشادت بالفكرة، ووصفتها بأنها "الأجمل لهذا اليوم." تؤكد الأبحاث الصادرة عن "معهد البحث في العلاقة بين الإنسان والحيوان" (HABRI) أنّ 87 في المئة من الموظفين في بيئات عمل صديقة للحوانات الأليفة يشعرون بولاء أكبر تجاه شركتهم، بينما أفاد 91 في المئة منهم بأنهم يشعرون بمزيد من التفاعل والانخراط في العمل.

